الإصلاح عند ياسر عرفات

(دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

بحث جامعي

إعداد:

أحمد مفتش مقدوم بأحمد

NIM 06310100

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2011

الإصلاح عند ياسر عرفات
(دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)
لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في شعبة اللغة العربية و أدبها

إعداد:

أحمد مفتش مقدوم بأحمد

06310100

المشرفة:

ليلي فطرياني، الماجستير

NIP 197709282006042002

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2011

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

شعبة اللغة العربية و أدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إنّ هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : أحمد مفتش مقدوم بأحمد

رقم القيد : 06310100

العنوان :**الإصلاح عند ياسر عرفات**

(دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

قد نظرنا و أدخلنا فيه بعض التعديلات و الإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لإستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في شعبة اللغة العربية و أدبها للعام الدراسي 2010-2011 م.

تحريرا بمالانج، 14 مارس2011

المشرفة

ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف: 197709282006042002

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

شعبة اللغة العربية و أدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : أحمد مفتش مقدوم بأحمد

رقم القيد : 06310100

العنوان : **الإصلاح عند ياسر عرفات**

(دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

و قررت اللجنة بنجاحه و استحقاقه درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، 11 أبريل 2011

1. الدكتور أحمد مزكّي، الماجستير ( )
2. عبد الرحمن، الماجستير ( )
3. ليلي فطرياني، الماجستير ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور أندوس كياهي الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031000 1

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

شعبة اللغة العربية و أدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد استلمت شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : أحمد مفتش مقدوم بأحمد

رقم القيد : 06310100

العنوان : **الإصلاح عند ياسر عرفات**

(دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

للحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي 2010-2011.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، 15 أبريل 2011

رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها

الدكتور أحمد مزكّي، الماجستير

رقم التوظيف: 196904251998031002

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

شعبة اللغة العربية و أدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير عميد الكلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : أحمد مفتش مقدوم بأحمد

رقم القيد : 06310100

العنوان : **الإصلاح عند ياسر عرفات**

(دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

للحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي 2010-2011.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، 15 أبريل 2011

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور أندوس الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031000 1

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

شعبة اللغة العربية و أدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

شهادة الإقرار

إنّ الموقع أسفله و بياني كالآتي:

الإسم : أحمد مفتش مقدوم بأحمد

رقم القيد : 06310100

موضوع البحث : **الإصلاح عند ياسر عرفات**

(دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضره لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وعنوانه: الإصلاح عند ياسر عرفات (دراسة تحليلية نقدية للخطاب)، حضره وكتبه بنفسي وما زوره من إبداع غيري أو تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا من بحثي فأنا أتحملّ المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

حرّر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذالك.

تحريرا بمالانج، 11 أبريل 2011

صاحب الإقرار

أحمد مفتش مقدوم بأحمد

الشعار

"وَلاَ تَدْفَعَنَّ صُلْحًا دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَللهِ فِيْهِ رِضًى، فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ دَعَّةً لِجُنُوْدِكَ وَرَاحَةً مِنْ هُمُوْمِكَ وَ أَمْنًا لِبِلاَدِكَ. وَلكِنَّ الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صُلْحِهِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارِبٌ لِيَتَغَفَّلْ، فَخُذْ بِالْحَزْمِ وَ أَتْهِمْ فِي ذلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ"

(رسالة علي بن أبي طالب إلى الأشتر النخعي)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز المحبوب مختار

أمّي العزيزة المحبوبة أديبة

جدّي جوهري

جدتي سيتي خديجة

الشيخ الحاج محمد بصري علوي مرتضى

مشرفتي، ليلي فطرياني الماجستير

أصحابي في معهد الدراسة القرآنية

أصحابي في منظمة أنشطة الطلبة سيمفوني

بارك الله لهم..... أمين

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله الذي ينفد البحر قبل أن تنفد كلماته، و تعد أجزاء الوجود قبل أن تعدد آياته، سبحانه أنزل التوراة و الإنجيل من قبل هدًى للناس و أنزل الفرقان، كتاباً محكماً و متشابهاً ناصع البيان قاطع البرهان، هو العليم الذي لا تحيط فهارس الكائنات ببواسع علمه، و الحكيم المتعالي الذي لا غور لقاموس حكمته و لا مردّ لفيصل حكمه، و الصلاة و السلام على نبيّ الأمة، و كاشف الغمة، سيدنا محمد المبعوث بالحق و الرحمة، الذي أوتي من باهر الحكمة و فصل الخطاب، معجزاً باقياً على توالي الأعقاب، و تمادي الأيام و الأحقاب، و على سائر الأنبياء و المرسلين، و آل كلّ و أصحابه أجمعين.

و بعد، قدمت هذا البحث الجامعي تحت الموضوع **"الإصلاح عند ياسر عرفات"** (دراسة تحليلية نقدية للخطاب)، و قد انتهى هذا البحث الجامعي بعون الله وتوفيقه جل جلاله، فلا ثناء ولا جزاء أجدر إلى تقدم شكري وتحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من قد ساهم و شارك هذا البحث وكل من ساعدني ببذل سعيه في إنهاء كتابة هذا البحث الجامعي، خاصة إلى:

1. أبي المحبوب و أمي المحبوبة.

2. مربّ روحي، فضيلة الشيخ الأستاذ الحاج محمد بصري علوي مرتضى.

3. مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، فضيلة البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو.

4. عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، فضيلة الأستاذ الحاج حمزاوي الماجستير.

5. رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد مزكّي الماجستير.

6. مشرفتي، الأستاذة ليلى فطريانى الماجستير.

7. المؤسسون لمنظمة أنشطة الطلبة Simfoni FM : عبد القادر أنصاري، محمد أنطون هيندرا، محمد أنوار صادق، محمد مصباح المنير، عبد الواهب ويدودو، سيف التصديق، محمد بحر العالم، محمد مفتاح الحسنى.

8. الرؤساء لمنظمة أنشطة الطلبة Simfoni FM : مذكّر، ولدان أزهاري، فيصل الهادي، لبيب مزكّي، قادر العين، موفد ستياوان، أمي نافلة قدريتي، فريميتا كوسوما ذري، إيكا رزقي مولدية، عنيق المطاع.

9. زملائي الأحباء في منظمة أنشطة الطلبة Simfoni FM : طين يونيس محفوظة، دوي سفطري، رحمي سفطري، محمد إقبال فكري، أحمد مالك دانا لوكيستيا، ولدان عارف مولانا، سيتي فاطمة الزهراء، هرتانطو، نساء مفتاح الرحمة، أمي ليلة المشيعة، إكي فطما هياستري، نانانج معتصم بالله، سلانورا أميني، حسن الفهم، رفقي فتاوي، سيتي نور حليمة، نور عيني، بسطة العيشي، محمد عارف رافع الدين، ألفة ستيانينجسيه، إيكا يوني، مائة رحمواتي، عبد الباسط، شريفة سلامة، والد الأمم، روماي أنجا ريساندیكا، ذو الفكر، إكي جينتامي، نيزار نوصفيانطو، فوزي، ديليسا صبرا، محمد، نور الدين، رافخين نوفيا أيوأنتي، جاطور هدية الله، لطفي فوزية، ليّنة، أحمد طيّب، أكريفتا أناندا فوترا، أوليا نور رحمة، إلخ.

10. أصدقائي النبلاء في قسم اللغة العربية وآدبها خصوصا للعام الدراسي 2006؛ أحمد فطاني، محمد مفتاح الهدى، علي أكبر، أري فورناما، محمد مصباح الدين، محمد فاروق، معفاً فورديانطو، ريفقي رشادي، محمد خالق الأمري، مححد عقيل، عبد الرحمن، إلخ.

عسى الله أن يجازيهم بحسن المآب، وجزيل العطاء و الثواب، و نسأل الله الكريم الوهاب، أن يعم النفع من هذا البحث الجامعي كافة الطلاب، و الله تعالى ولي التوفيق، و نسأله الهداية إلى أقوم الطريق، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم.

الكاتب

ملخص البحث

أحمد مفتش مقدوم بأحمد (06310100)، 2011. **الإصلاح عند ياسر عرفات (دراسة تحليلية نقدية للخطاب)** . البحث الجامعي، شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الإنسانية والثقافة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. تحت الإشراف: ليلي فطرياني، الماجستير.

اللغة هي نعمة من النعم التي منّها الربّ جلّ و علا على الناس. فكانت اللغة هي خير ألة الإتصال و أهمّها بل هي من أعرق مظاهر الحضارة الإنسانية. لذلك، قد استعملها الناس للتعبير عن الأغراد و المقاصد و للإخبار عن أنواع الخبر و الخبرة و الفكرة و الرغبة و الرأي و الإحساس و غير ذلك. يتحرى هذا البحث الجامعي عن الخطابات لياسر عرفات حول التركيب الكبير والتركيب الممتاز والتركيب الجزئي من تحليل الخطاب النقدي، أما الخطابات المختارة هي التي تتضمن فيها الأراء و الأفكار و المعاني عن الإصلاح. فكان ياسر عرفات يستعمل الممارسة الإستطرادية في تقديم الخطابات كإستراتيجياته للتأثير على الناس، و لتقوية أفكاره و أرائه إلى السامع، ولدعوة و إذعان الجمهور العالمي.

كان الهدف من هذا البحث الجامعي هو إنتاج معرفة على ما فعله ياسر عرفات في استعمال مستوى التركيب الممتاز والتركيب الكبير والتركيب الجزئي من الممارسات الإستطرادية على الموضوع و الهيكل و البلاغي في خطاباته. و كانت الأسئلة في هذا البحث الجامعي أولا، ما هي الممارسة الإستطرادية على الموضوع التي يستعملها ياسر عرفات في خطاباته؟ و ثانيا، ما هي الممارسة الإستطرادية على الهيكل التي يستعملها ياسر عرفات في خطاباته؟ و ثالثا، ما هي الممارسة الإستطرادية على البلاغي التي يستعملها ياسر عرفات في خطاباته؟.

أما الدراسة في هذا البحث الجامعي هي بحث وصفي لأن الباحث يهتمّ بعملية الكلمات ومعناها وفهمها. و كان الباحث يستعمل نماذج تون أ فان ديجك من تحليل الخطاب النقدي حول التركيب الكبير و التركيب الممتاز والتركيب الجزئي، فيتحرى الباحث الموضوع باستعمال التركيب الكبير، و يتحرى الباحث الهيكل باستعمال التركيب الممتاز، و يتحرى الباحث البلاغي باستعمال والتركيب الجزئي. أما البيانات الرئيسية هي ست خطابات، ثم البيانات الثانوية هي المعلومات العلمية من الشبكة الدولية أو الكتب أوالمقالات أوالنصوص الأخرى الموافقة بهذا البحث إما مطبوعا وإما إيلكترونيا.

من كل الخطابات المدروسة، يستعمل ياسر عرفات مستوى تركيب الكبير والتركيب الممتاز والتركيب الجزئي من الممارسة الإستطرادية كإستراتيجياته لتقوية أفكاره و أرائه كي يصل إلى السامع ما قصده و أراده. و كذلك يستعمل ياسر عرفات تلك الإستراجيات لإذعان الجمهور العالمي و دعوتهم إلى السلام و الإصلاح. كان الموضوع عن الإصلاح لياسر عرفات عند الممارسة الإستطرادية في خطاباته له علاقة مع عدة المواضيع الثانوية الأخرى، و كانت المواضيع هي هيئة الأمم المتحدة و منظمة التحرير الفلسطينية و منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة "اليونيسكو" والحركة الصهيونية و الإرهاب و حقوق الإنسان و الحرية و السلام. وكذلك ليبلغ عرفات معنى الإصلاح الذي أراده و قصده فله هيكل و بلاغ خاص في كل خطاباته.

محتويات البحث

تقرير المشرف i

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي..... ii

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها..... iii

تقرير عميد الكلية..... iv

شهادة الإقرار..... v

الشعار..... vi

الإهداء vii

كلمة الشكر و التقدير viii

ملخص البحث xii

محتويات البحث..... xiv

قائمة اللواحق..... xvii

الباب الأول : مقدمة

أ. خلفية البحث 1

ب. أسئلة البحث..... 7

ج. أهداف البحث.....7

د. تحديد البحث.....8

هـ. فوائد البحث.....9

و. منهج البحث.....10

1. المدخل و نوع البحث.....10

2. مصادر البيانات.....11

3. جمع البيانات.....12

4. تحليل البيانات.....13

ز. هيكل البحث.....16

الباب الثاني : الإطار النظري

أ. الخطاب.....17

ب. تحليل الخطاب.....21

ج. تحليل الخطاب النقدي.....24

د. نماذج تون أ. فان ديجك من تحليل الخطاب النقدي.....27

هـ. الموضوع.....32

و. الهيكل.....35

ز. البلاغي.....38

ح. الإصلاح.....40

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها

أ. سيرة ياسر عرفات الذاتية 44

ب. نصوص الخطابة.....53

ج. الممارسة الإستطرادية على الموضوع.....55

د. الممارسة الإستطرادية على الهيكل.....104

هـ. الممارسة الإستطرادية على البلاغي 185

الباب الرابع : الإختتام

أ. تلخيص نتائج البحث.....191

ب. الإقترحات 193

قائمة المراجع.....194

قائمة اللوائق

الملحق 1 : خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

الملحق 2 : خطاب ياسر عرفات أمام المؤتمر الاسلامي – المسيحي في فلسطين 2004/8/10.

الملحق 3 : خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

الملحق 4 : خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة.

الملحق 5 : خطاب ياسر عرفات في القمة العربية 27 – 2001/3/28 في عمان.

الملحق 6 : خطاب الرئيس ياسر عرفات أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي ما يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم [١]، و قد عرّفها الشيخ مصطفى الغلاييني بأنّ اللّغة هي ألفاظ يعبر بها كلّ قوم عن مقاصدهم [٢]، و كذلك قد عرّفها ابن جنّي بأنّها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم [٣]، فكانت اللّغة نظام الرموز الصوتية التي يستعملها الناس للتعاون و الإتصال و التعرّف في المجتمع[٤].

اللغة من أعرق مظاهر الحضارة الإنسانية، بل هي أصل الحضارة و صانعه الرقي و التقدم، فهي تؤلف الحد الفاصل بين شعب و شعب، و بين أمة و أمة، بل بين حضارة و حضارة، لأنّ الأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة لا يتفاهمون بيسر و سهولة فحسب، و إنما هم قادرون على أن مجتمعا إنسانيا موحدا متجانسا، لأن

---

[١] على بن محمد الجرجاني، *كتاب التعرفات* (بيروت: دار الكتب العلمية، 1988)، 192.

[٢] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (بيروت: دار الفكر، 2004)، 7.

[٣] أبو الفتح عثمان بن جني، *الخصائص* (مصر: دار الكتاب المصري، دون السنة)،33.

[٤] مترجم من Harimurti Kridalaksana، ***Kamus Linguistik*** (جاكرتا: Gramedia، 1982)، 17. في Asep Ahmad Hidayat، ***Filsafat Bahasa Mengungkap Hakikat Bahasa, Makna, dan Tanda*** (باندونج: Remaja Rosdakarya، 2006)، 22.

اللغة هي قوام الحياة الروحية و الفكرية و المادية، بها يعمق الإنسان صلته و أصالته بالمجتمع الذي يولد و يعيش فيه حيث تخلق اللغة من أفراده أمة متمسكة الأصول موحدة الفروع[٥].

كانت اللغة ألة الإتصال المهمة للناس، و تكون اللغة في الحياة شيئا مهمّا للإشتراك أو التفاعل. و باللغة يستطيع الإنسان أن يخبر الأخر أنواع الخبر و الفكرة و الخبرة و الرأي و الإحساس و الرغبة[٦]. لذلك، اللغة من النعمة التي منّها الربّ عزّ و جلّ على الإنسان، فمعرفتها واجب و عمل صالح. إذا كان الإنسان يستطيع أن يعرف اللّغات فهو عالم، و إذا كان عالما فهو مؤمن، و هو الذي يرفعه ربه درجاته[٧]. قال الله تعالى في كتابه العزيز :" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ "[٨].

من فوائد اللغة هي لألة الإتصال التي استعملها الإنسان فقط. في حياته الإجتماعية، إنّ الإنسان يستطيع كذلك إستعمال ألة الإتصال الأخرى دون اللغة. و لكنّ اللغة خير ألة الإتصال و أكملها من ألة الإتصال الأخرى [٩]. فاللغة هي

---

[٥] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة* (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية)، 5.

[٦] مترجم من Yoce Aliah Darma، *Analisis Wacana Kritis* (باندونج: Yrama Widya، 2009)، 1.

[٧] مترجم من Asep Ahmad Hidayat، *Filsafat Bahasa Mengungkap Hakikat Bahasa, Makna, dan Tanda* (باندونج: Remaja Rosdakarya، 2006)، 21.

[٨] سورة: المجادلة: 11.

[٩] مترجم من Abdul Chaer و Leoni Agustina ، *Sosiolinguistik Perkenalan Awal* (جاكرتا: Rineka Cipta ، 2004)، 11.

الوسيلة العظمى لضم صفوف الأمة الواحدة، و جمع كلمة أفراده، كما أنّها أداة للتعبير عما يفكر به المرء، و ألة لعرض ما ينتجه العقل، وهي وسيلة التفاهم بين أفراد الجماعة الواحدة[١٠].

كان تحليل الخطاب علما جديدا يظهر في عدة السنين المتأخرة، و كان أنواع علوم اللغة محدودة في تحليله إلى جملة، و الأن يهتم بعض أهل اللغة إلى تحليل الخطاب[١١]. ظهر تحليل الخطاب بسبب لا يستطيع علم اللغة أن يشرح حقيقة اللغة كاملة. و في هذا، حاول أهل تحليل الخطاب أن يعطي طريقة فهم حقيقة اللغة. فكان تحليل الخطاب يبحث اللغة متحدا، و لا يبحثها منفصلا كما في علم اللغة، فكل عناصر اللغة متعلق بسياق الكلام. لذلك، تحليل الخطاب مهم جدا لفهم حقيقة اللغة و العمل باللغة و تعلم اللغة[١٢]. و أما تحليل الخطاب النقدي هو السعي و العملية لشرح النص الذي قد بحثه شخص أو الفرقة الذين لهم غرض معين لنيل المطلوب. معناه، لسياق الكلام غرض. لذلك، التحليل مؤثر لعدة سبب، و في تلك الخطاب معنى و غرض[١٣].

---

[١٠] على رضا، *المرجع في اللغة العربية نحوها و صرفها* (بيروت: دار الفكر،دون السنة)، 7.

[١١] مترجم من Alex Sobur، *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing* (باندونج: Remaja Rosdakarya ،2009)، 47.

[١٢] مترجم من Yoce Aliah Darma، *Analisis Wacana Kritis* (باندونج: Yrama Widya ،2009)، 15.

[13] Ibid., 49.

إن تحليل الخطاب النقدي في النفس الإجتماعي بمعنى الكلام، و المراد بالخطاب كمثل التركيب و الشكل و الممارسة. و في السياسة، كان تحليل الخطاب النقدي ممارسة اللغة و بالخصوص السياسة اللغوية. لأن اللغة هي مركز لتصوير الموضوع، و يدخل فيها المعتقد أو الأيدولوجي[١٤].

قد اتفق أهل اللغويون المناهج الكثيرة في تحليل الخطاب النقدي، و من تلك المناهج كان منهج يقدمه تون أ. فان ديجك (*Teun A. van Dijk*) أكثر استعماله. و هذا لأن فان ديجك يجمع عناصر الخطاب ليستطيع استعمالها بالسهل [١٥]. كان فان ديجك يصنف تراكب تحليل الخطاب، و يرى بأن الخطاب له تراكب متعلق، ثم يقسمها على الثلاثة. الأول، التركيب الكبير هو المعنى العام من النص المفهوم من موضوع النص، و ليس موضوع الخطاب بمجرد معناه فقط بل طرف معين من الحادثة. الثاني، التركيب الممتاز هو سلسلة النص مثل كيف عناصر الخطاب و تراكبها مرتّبة في النص الكامل. الثالث، التركيب الجزئي هو معنى الخطاب بتحليل الكلمة و الجملة و غير ذلك[١٦].

[14] Ibid., 50.
[15] Ibid., 86.
[١٦] مترجم من Alex Sobur، *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing* (باندونج: Remaja Rosdakarya، 2009)، 74.

يتحرّى الباحث في هذا البحث حول التركيب الكبير والتركيب الممتاز والتركيب الجزئي من تحليل الخطاب النقدي لخطابات ياسر عرفات التي تتضمن رأيه و أفكاره عن الإصلاح. فكان ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية و عليه باستعمال لغة خاصة للتأثير على الناس و وصل إليهم ما قصده. و يحاول هذا البحث إجابة السؤال حول طريقة تأثير على الناس إلى الإصلاح في التركيب الكبير والتركيب الممتاز والتركيب الجزئي الذي يستعملها ياسر عرفات في خطاباته.

يختار الباحث عن الإصلاح، إنّ سبب إختياره على عدة عوامل. الأول، أن الموضوع عن الإصلاح هو مبحث مهم جدا، لأن الناس يريدون و يحتاجون إلى الإصلاح في حياتهم ليعيشوا في عيشة رحيمة بلا خوف على أذى و شر الأعداء. لأن اليوم وجد بعض الناس في هذا العالم يعيشون في خوف بأنواع الأسباب منها الحرب لاختطاف الولاية، و هذا كما حدث في فلسطين حتى الأن. الثاني، إكتشاف هيكل الإصلاح في خطاباته و رسالته. الثالث، أن ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية و رئيس منظمة التحرير الفلسطينية و قائد الشعب الفلسطيني ومفجر ثورته الحديثة، وأحد أبرز القادة العظام في العالم خلال القرن العشرين، خاض نضالا وجهادا لا يلين طوال أكثر من نصف قرن على مختلف الجهات، أعاد الحياة لاسم فلسطين ولقضية شعبها في الوعي الانساني، ووضع

القضية الفلسطينية على الخريطة السياسية العالمية [١٧]. فلا قصة و حادثة فيها أنواع الطبيعة إلا السعي لإنتهاء المسألة[١٨]، و هذا من أعجب و أهمّ موضوع العسكري و السياسي في هذا الزمان. فكان الشرق الأوسط من الولاية دون الإستقرار في العالم. يصير هذا المكان حاضنة الإرهابية التي هي من اهتمام الأمركي و البلاد الأخرى. و لو أن لا صعب في تصوير التحدّ، لكن القضية المتعلقة به كامل و أصله من التاريخ و السياسة و الدين الزمان القديم و الزمان الحاضر[١٩]. الرابع، لأن ياسر عرفات عاش في الشرق الأوسط التي كانت فيها الصراع منذ الزمان الماضي و مشاركته في الصراع بين فلسطين و إسرائيل الذي كان الصراع هو أطول الصراع في الشرق الأوسط الذي جعلها الإهتمام الرئيسي للمجتمع الدولي[٢٠].

---

[١٧] في http://www.yaserarafat.com/index.html، مأخوذ في 7 أكتوبر 2010.

[١٨] مترجم من Jimmy Carter، *Palestine Peace Not Apartheid "Palestina Perdamaian Bukan Perpecahan"*، ترجمة Khairul Fuad (جاكرتا: Dian Rakyat، 2010)، 1.

[19] Ibid.,2.

[٢٠] مترجم من Ahmad Ghazali و Amin Bukhari، *Air Mata Palestina*، (جاكرتا: Hi-Fest Publishing، 2009)، 137.

ب.أسئلة البحث

يركّز هذا البحث مستوى التركيب الكبير (*macro structure*) والتركيب الممتاز (*super structure*) والتركيب الجزئي (*micro structure*) من الممارسات الإستطرادية (*discursive practices*) الذي استعمله ياسر عرفات في خطاباته، فيحدد الباحث إلى سؤلين كالتالي:

1. ما هي الممارسة الإستطرادية (*discursive practices*) على الموضوع التي يستعملها ياسر عرفات في خطاباته؟
2. ما هي الممارسة الإستطرادية (*discursive practices*) على الهيكل (*schema*) التي يستعملها ياسر عرفات في خطاباته؟
3. ما هي الممارسة الإستطرادية (*discursive practices*) على البلاغي (*rhetorical*) التي يستعملها ياسر عرفات في خطاباته؟

ج. أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث السابقة التي قد ذكرها الباحث، فالأهداف في هذا البحث في العموم هي إنتاج معرفة وصفية على ما فعله ياسر عرفات في استعمال

مستوى التركيب الجزئي والتركيب الممتاز والتركيب الكبير من الممارسات الإستطرادية في خطاباته. و من هذه الأهداف، يهدف الباحث إلى الهدفين:

1. لمعرفة وصفية حول الممارسات الإستطرادية على الموضوع التي استعملها ياسر عرفات في خطاباته.
2. لمعرفة وصفية حول الممارسات الإستطرادية على الهيكل التي استعملها ياسر عرفات في خطاباته.
3. لمعرفة وصفية حول الممارسات الإستطرادية على البلاغي التي استعملها ياسر عرفات في خطاباته.

د. تحديد البحث

كان ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية و رئيس منظمة التحرير الفلسطينية و قائد الشعب الفلسطيني، فكان يجاهد لفلسطين في النزاع بين فلسطين و إسرائيل حتى يقوم الدولة فيها و يكون رئيسها بعد أن تجري الإتفاقات بين فلسطين و إسرائيل. و من ذلك، قد نال ياسر عرفات جائزة نوبل للسلام بما قد فعله للمصلحة الإنسانية و الإجتماعية في شرق الأوسط عامة و بين فلسطين و إسرائيل خاصة.

هناك، عديد من الخطابات التي تضمن فيها الإصلاح الذي قصده ياسر عرفات، و حدّد الباحث إلى ست الخطابات وهي خطابته في نيو يورك (*New York*) 13 نوفمبر 1974، و خطابته أمام المجلس المركزي لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة في 5 مارس 2003، و خطاب ياسر عرفات في القمة العربية 27 – 2001/3/28 في عمان ، و خطابته أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام 1997 و خطابته أمام المؤتمر الإسلامي – المسيحي في فلسطين 8/10/ 2004 و خطابته أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22.

هـ. فوائد البحث

كانت فوائد هذا البحث فوائد نظرية و فوائد تطبقية.

1. فوائد نظرية

1.2 لزيادة العلم عن الممارسات الإستطرادية على الموضوع والهيكل و البلاغي في الخطابا.

1.3 لزيادة العلم خاصة في دراسة تحليلية نقدية للخطاب.

2. فوائد تطبقية

2.1. لفهم بحث اللغة خاصة في التركيب الكبير والتركيب الممتاز والتركيب الجزئي في خطابات ياسر عرفات.

2.2. لتطور و تقدم معرفة الطلاب من قسم اللغة العربية في البحث اللغوي، خاصة في تحليل الخطاب النقدي.

و. منهج البحث

1. المدخل ونوع البحث

إن منهج البحث هو خطوة عامة التي تساعد الباحث لإجراء الدراسة فيما يتعلق بالهدف وطريقة تجمّع البيانات وتحليلها والإستراتيجية لتقديم النتائج والخلاصة.[٢١] أن هذه الدراسة هي بحث وصفي لأن يهتمّ الباحث بعملية الكلمات ومعناها وفهمها".[٢٢]

منذ كانت اللغة جديرة بالملاحظة، تجري الدراسات اللغوية بإستعمال المنهج الوصفي. صنّفت دراسات اللغة كعلم الإجتماع تفضّل أن تختار منهجا

---

[٢١] مترجم من Sakban Rosidi، *Research on Linguistics*، Lecture notes، (مالانج: The State Islamic University (UIN) of Malang، 2008).

[٢٢] مترجم من Jhon W. Creswell، *Research Design: Qualitative and Quantitative Approaches* ، (كاليفورنيا: Sage Publications، 1994).

وصفيا , تستعمل نظرة عامّة لإستكشاف المشاكل. [٢٣] في واقع الامر، يتضمّن هذا البحث أيضا إلى الدراسة الوصفية لأنها ستنتج معرفة وصفية من التحقيق والتحليل خلال بعض ظواهر اللغة.[٢٤]

إنّ منهج البحث في هذه الدراسة هو منهج وصفي لأن نوى تحليل ممارسات إستطرادية على مستوى التركيب الكبير والتركيب الممتاز والتركيب الجزئي من الإصلاح عند ياسر عرفات.

2. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث ينقسم إلى نوعين هما مصدر البيانات الرئيسية والثانوية.

فمصدر البيانات الرئيسية هوالخطابات لياسر عرفات التي تتعلق بالإصلاح، فوجدها الباحث في ويب ياسر عرفات، *www.yasserarafat.ps*، *www.yasserarafat.info*، و أما تلك الخطابات هي خطابته في نيو يورك (*New York*) 13 نوفمبر 1974، و خطابته أمام المجلس المركزي لمناقشة تعيين رئيس

[٢٣] من David Silverman، *Interpreting Qualitative Data*(لوندون: Sage Publications ،1993).

[٢٤] مترجم من Sakban Rosidi، *Research Methodology: A Brief Reminder for the Students of English Department* (مالانج: The State Islamic University (UIN) of Malang ،2008).

حكومة للسلطة في 5 مارس 2003، و خطاب ياسر عرفات في القمة العربية 27 - 2001/3/28 في عمان ، و خطابته أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام 1997، و خطابته أمام المؤتمر الإسلامي – المسيحي في فلسطين 2004 /8/10، و خطابته أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22.

وأما البيانات الثانوية فهي المعلومات العلمية من الشبكة الدولية أو الكتب أوالمقالات أوالنصوص الأخرى الموافقة بهذا البحث إما مطبوعا وإما إيلكترونيا.

3. جمع البيانات

إنّ المواد المدروسة في هذه الدراسة هي متوفرة في ملف النصّ. ولذا، يعرّف الباحث عملية تجمّع البيانات كعملية القراءة الوثيقة. وفي هذا البحث، سيجمع الباحث بيانات بعملية القراءة. أن القشط (*skimming*) والمسح (*scanning*) تطابقان في معرفة موضوع الإصلاح في خطابات ياسر عرفات. إنّ غرض عمل القشط أن يجد المعلومات العامّة وأما المسح أن يجد المعيّنة. لهذا الحدّ، لجعل أسهل لتصحيح النتائج، يعدّ الباحث الفقرات في النصّ الكامل.

يكشف ميك فراكين (*Mc Fracken*) بأنّ في البحث الوصفي، يصبح الباحث الآلة الرئيسية لجمع البيانات وتحليلها.[٢٥] رأى لينكولن وغوبا (*Lincoln and Guba*) في بوغدان (*Bogdan*) أن باحث وصفي يلعب في تحقيقه لأن بحث وصفي يدرس تجارب الإنسان وحالاته. يحتاج الباحث إلى آلة مرنة بما فيه الكفاية لأسر تعقيد التجربة الإنسانية. كانت آلة الإنسانية قادرة على هذه المهمّة[٢٦] .

4. تحليل البيانات

أولى فكرة لفان ديجك، بني الخطاب على الأغلب في ترتيب القاعدة العامة (*macrorule*). و النص لا يعرف في تصوير الرأي المعين، بل الرأي العام المتمسك. يذكر فان ديجك عن ذلك بال تماسك العالمي (*global coherence*)، وهو الأقسام في النص إن كانت تلك الأقسام ترتّب فتدلّ على فكرة عامة، و تلك الأقسام لها

---

[٢٥] مترجم من Mc Fracken في Julia Brannen ، "Menggabungkan Pendekatan Kualitatif dan Pendekatan Kuantitatif: Sebuah Tinjauan," in Julia Brannen (Ed.), *Memadu Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif* (جوكجاكرتا: Fakultas Tarbiyah IAIN Antasari Samarinda in cooperation with Pustaka Pelajar، 2005)، 11.

[٢٦] مترجم من Robert Bogdan، *Qualitative Research for Education: an Introduction to Theory and Method (3rd ed)* (الولايات المتحدة: Nancy Forsyth ، 1988)، 76.

علاقة بين قسم واحد و قسم أخر لتعبير ذلك الرأي العام. يعبر الموضوع عن الرأي العام من النص، هذا الموضوع مدعوم بالموضوع الثانوي و الموضوع الثانوي الأخر فتشكل من ذلك الموضوع العام. و هذا الموضوع الثانوي يدعم بأنواع الحقائق التي يدلّ على الموضوع الثانوي و يعبر عنه [٢٧]. عند رأي فان ديجك، المعنى المهمّ في الهيكل هو إستراتيجية صحافي لدعم الموضوع المعين المقدّم بترتيب أقسامه في ترتيب خاص[٢٨]. يعلن فان ديجك بأنّ الهيكل هو إستراتيجية صانع الخطاب لدعم الموضوع المسلّم بالتوضيح من عدد الأسباب المستمرة وتشكيل الأجزاء مع بعض الطلبات. كانت التخطيطية معتبرة كإستراتيجية لإخفاء المعلومات المهمة. بهذا الخصوص، أن التخطيطية يزوّد أكثر من التشديد إلى الأجزاء المقدّمة في الأمام وموضعة في الخلف [٢٩]. الإستراتيجية البلاغية تظهر أيضا في شكل التفاعل، هو كيف يضع المتكلم نفسه في الجمهور. هل بأسلوب رسمي، غير رسمي، أو إسترخاء الذي يظهر الإنطباع كيف يعرض نفسه. ثم الإستراتيجية الأخرى في هذا هو التعبير، الغرض منه للمساعدة في الكشف. أو الحذف (المعبر بالمهم) للشخص الذي يمكن ملاحظته من النص. في النص المكتوب، يظهر هذا التعبير مثلا في شكل الرسم، الصورة،

[٢٧] مترجم من Eriyanto، *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media* ، (جوكجاكارتا: LKiS ، 2009)، 230.
[28] Ibid,. 234.
[٢٩] مترجم من Eriyanto، *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media* ، (جوكجاكارتا: LKiS ، 2009)، 234.

الصور، النقطية، الجدول لدعم الفكرة أو لقسم الأخر الذي لايريد أن يظهر. في الخطاب، لا يقدم المتواصل مجرد الغرض الأسسي، بل الإستعارة و التعبير أيضا، يقصد به زخرفة للنص. ولكن، يكون إستخدام الإستعارة المعينة دليلا أساسيا لمعرفة معنى النص. يستخدم المتواصل الإستعارة المعينة كإستراتيجية في الأساس للتفكير، سببا للتصحيح على الرأي المعين إلى الجمهور[٣٠].

[٣٠] مترجم من Alex Sobur، *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*، (باندونج: Remaja Rosdakarya، 2009)، 84

ز. هيكل البحث

كان هذا البحث يحتوي على أربعة أبواب كالتّالي:

الباب الأول : مقدمة، تحتوي على خلفية البحث و أسئلة البحث و أهداف البحث و تحديد البحث و فوائد البحث و منهج البحث و هيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري، يبحث هذا الباب في بعض النظريات عن الخطاب و تحليل الخطاب و تحليل الخطاب النقدي و نماذج تون أ. فان ديجك (*Teun A. van Dijk*) في تحليل الخطاب النقدي و الموضوع و الهيكل و البلاغي.

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها من الخطابات لياسر عرفات و سيرة ياسر عرفات الذاتية.

الباب الرابع : الإختتام، يحتوى على تلخيص نتائج البحث و الإقتراحات.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. الخطاب

أن كلمة "خطاب" تجيء أساسا من اللغة اللاتينية " *discursus*" يعنى الإتصال الذي يتحرّك جيئة وذهابا. [٣١] تستعمل هذه الكلمة في عدّة مجالات مثل اللغوية وعلم النفس وعلم الإجتماع والسياسة والإتصال والأدب الخ. ثمّ، يجعل هذا الحال كلمة "خطاب" أكثر من التعقيدات والمشوّشات لأن لكلّ الإنضباط تعبير خاص وتعريف معين.

إن الخطاب في علم اللغة هو وحدة اللغة (خصوصا في شفهية) أكبر من الجملة[٣٢] وأما في علم الإجتماع، كان الخطاب يشير إلى علاقة بين السياق الإجتماعي وإستعمال اللغة. كان الخطاب وفي السياسة يتعلّق بممارسة إستعمال

[٣١] مترجم من *http://en.wikipedia.org/wiki/discourse* ، مأخوذ في 15 ديسمبر 2010.

[٣٢] مترجم من أوطومو و كارطاميهارجو (1993) في موجي راهارجو (Mudjia Raharjo)، *Hermeneutika Gadamerian: Kuasa Bahasa dalam Wacana Politik Gus Dur* (مالانج: UIN Malang Press، 2007)، 67.

اللغة، الخ. ولو كان للخطاب عدد المعاني بل مما يتعلق بهذه الدراسة، يركّز الباحث بمعنى الخطاب عند كريستال (*Crystal*) بأنه وحدة أكبر من الجملة.[٣٣]

كفرع دراسة اللغة، كان الخطاب أكمل الوحدات التي لها شكلان، وهما شكل المكتوب والمنطوق. كما قال تاريغان (*Tarigan*) أن الخطاب هو وحدة اللغة الكاملة والأعلى من الجملة أو البند (*clause*) بالتماسك (*cohession*) والنسيج (*coherence*) العالي بشكل مستمر، و له بداية وإنهاء، ويسلّم في الشفهية والمكتوبة[٣٤].

يراجع إلى رأي تاريغان، يميّز كارطاميهارجا (*Kartomihardjo*) بين الخطاب المكتوب والمنطوق، وفرق كارطاميهارجا يوضّح أنّ شكل الخطاب المنطوق يبقى عادة بعض عوامل التي يتضمّن من عوامل غير لغة مثل الحالة والشرط: متى وأين يتفاعل مشارك النطق والعلاقات الخاصّة التي تظهر معاني تقليدية وتستعمل مغايرات اللغة بالترنيم المتأكّد والعدد من أنواع آلة مشابهة بعلم اللغة. نتيجة لذلك، كانت أشكال خطاب المنطوق قصيرة وتشمل وحدات اللغة الناقصة و لاتكون وحدات قواعدية.

---

[٣٣] مترجم من دافيد كريستال (David Crystal)، *A Dictionary of Linguistics and Phonetics* (ماسساكوست: Blackwell، 1997)، 118.

[٣٤] مترجم من هينري كونتور تارغان (Henry Guntur Tarigan) في فاطمة جاياسودارما (Fatimah Djajasudarma)، *Wacana: Pemahaman dan Hubungan Antar Unsur,* (باندونج: PT. Eresco، 1994)، 5.

ما عدا ذلك، أن شكل الخطاب المكتوب هو وحدة اللغة الكاملة و القواعدية. ثم أن يملؤ الخطاب المكتوب بالمعلومات الواضحة لكي يترجم القارئ بفهم عميق. كان عند الخطاب المنطوق أشكال بشكل ملحوظ وأما الخطاب المكتوب يحتوي من أشكال الرسمية إلا شكل الخطاب الذي يقصده الكاتب في الشكل المتنوّع لتصميم بعض التأثيرات مثل الحوارات في القصّة أوالرواية والرسائل إلى العوائل أو الصديق المغلق والخطاب للنكات الخ. بجانب الشكل الموضّح في السابق، كان هناك للخطاب المكتوب شكل مشابه بالخطاب المنطوق مثل علامة الإعلان والغذاء، والطبّ والمعلومات أو التحذير يضمّن في بعض الأماكن.[٣٥]

إن الخطاب هو وحدة المعاني. هو يمكن أن يكون آلة لنيل الأغراض والأهداف. رأى ويدوسن (*Widowwson*) أن الخطاب هو مجلة دراسة اللغة مهتمّة بكيفية الناس يجعلون معنى ويقومون به معنى في النصوص وتطبيق إجتماعي، كان سواء بسيط أو معقّد، كان كلّ النص إستعمال اللغة التي ينتج بنية إشارة إلى الشيء لبعض الأغراض.[٣٦]

---

[٣٥] مترجم من كارطاميهارجو (Kartomihardjo) (1993) في موجيا راهارجو (Mudjia Rahardjo)، *Hermeneutika Gadamerian: Kuasa Bahasa dalam Wacana Politik Gus Dur*، (مالانج: UIN Malang Press، 2007)، 68-69.

[٣٦] مترجم من هـ. غ. ويدوصون (H. G. Widdowson)، *Discourse Analysis*، (لوندون: Oxford University Press ، 2007)

يراجع ميلس (*Mills*) بالإشارة إلى نظر فوكولت (*Foucault*) لقد بدى يفرق تعريف الخطاب إلى الثلاثة من مستويات مراجعة هي مفاهيم النظرية وسياق الإستعمال وطريقة البيان. [٣٧] يستند على مستوى مفاهيم النظرية، يترجم الخطاب بأنه مجال عامّ من البيانات. يعني بأنّ لكلّ النص والنطق معاني وتأثيرات في العالم الحقيقي يعني المجتمع. بموجب إلى مستوى سياق الإستعمال، أن الخطاب هو مدّعية كوحدة الآرى التي يمكن أن تصنّف في بعض المفاهيم. يشدّد هذا التفسير لتمييز التركيب المعيّن في الخطاب الذي ترتّب وحدة النطق بالقاعدة المعيّنة مثل خطاب الإمبريالية ومساواة الجنسين. بالإشارة إلى طريقة البيان، أن الخطاب هو ممارسة التي تجمع لتوضيح عدد الأرى.

يعتمد الخطاب عمليا على المتكلّم أو الكاتب: ماذا يتحدّث أو يكتب؛ والسامع أو القارئ: ماذا يستمع أو يقراء. كآلة الإتصال، كان للخطاب أساسا أربعة الأهداف من إستعمال اللغة مثل تعابير أنفسهم والشرح والأدب والإقناع. [٣٨]

---

[٣٧] مترجم من سارا ميلس (Sara Mills) (1994) في أليق صابور (Alex Sobur)، *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*، (باندونج: PT. Remaja Rosdakarya، 2009)، 11.

[٣٨] مترجم من هينري كونتور تارغان (Henry Guntur Tarigan) في أليق صابور (Alex Sobur)، *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*، (باندونج: PT. Remaja Rosdakarya، 2009)، 11.

يصنّف ليج (*Leech*) الخطاب إلى الخطاب المعبّر والخطاب الإفتتاحي والخطاب المعلوماتي والخطاب الجمالي والخطاب التوجيهي.[٣٩]

ب. تحليل الخطاب

بدى تحليل الخطاب بتطوره في أواخر الستينات والسبعينات في نفس الوقت مع أغلب العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعيات تقريبا، وفيما يتعلق بالفروع الجديدة الأخرى من علم اللغة الكبير مثل علم اللغة النفسي (*psycholinguistics*) وعلم اللغة الاجتماعي (*sociolinguistics*) والفراكماتك (*Pragmatics*).

بينما لم يزل من التطوير، أن تحليل الخطاب هو ما كان مألوفا في دراسة اللغة حسبها لكن في المجالات الأخرى. أما في اللغوي، يشير تحليل الخطاب إلى دراسة على وحدة اللغة أكبر من الجملة، وفي علم النفس الإجتماعي (*social psychology*)، يشير تحليل الخطاب إلى الدراسة على التركيب وشكل المحادثة أو المقابلة، وفي السياسة، يتعلّق تحليل الخطاب بممارسة اللغة في الإستعمال وعلاقتها بالقوّة. على الرغم من، لتحليل الخطاب عدد المعاني لكن الخبير أو الأهل من كلّ

[٣٩] مترجم من Untung Yuwono في Kushartanti، *Pesona Bahasa: Langkah Awal Memahami Linguistik*، (جاكرتا: PT. Gramedia Pustaka Utama، 2005) 93-94.

إنضباط يوافق أنّ تحليل الخطاب هو الدراسة على اللغة في الإستعمال. كما هو منزّل من قبل براون ويولي (*Brown and Yule*) أن تحليل الخطاب هو تحليل اللغة عند الإستعمال.[٤٠]

إن تحليل الخطاب هو الدراسة المتعلّقة باللغة. ثمّ يكون لتحليل الخطاب ثلاثة منظورات التي تتعلّق باللغة كما وضّحها أ.س. حكام (*A.S. Hikam*) كالتّالي:

الأول : تحليل الخطاب التجريبي (*positivist-empiric*) الذي يدّعي بأنّ التراكيب السيمانطيقية (*semantic*) والنحوية (*syntax*) هي مركز رئيسي. يعني أنّ ليس الإنسان بحاجة إلى معرفة معنى الجملة الذي ينتجها المتكلم. وتستند الحقيقة والخاطئة على حقيقة التركيب السيمانطيقي والنحوية. بهذا السياق، يظهر بأن وظيفة تحليل الخطاب هو كوصف قاعدة الجملة واللغة والمعنى التقليدي.

الثاني : تحليل الخطاب البنائي (*constructivism*) الذي يكشف أنّ المتكلم هو مركز أساسي. أن للمتكلم قوّة للسيطرة على أغراض الخطاب خلال اللغة المستعملة. في هذا السياق، ترتّب اللغة وتنجز بالآرى التي لها أهداف ومصالح.

---

[٤٠] مترجم من A. S. Hikam (1996) في Eriyanto ، *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media*، (جوكجاكارتا: LKiS، 2009)، 4.

الثالث : تحليل الخطاب النقدي (*Critical Discourse Analysis*) الذي يركّز على القوّة التي تحدث في عملية الإنتاج وإعادة إنتاج المعاني. لم يعتبر الفرد كالمتكلم المحايد لترجمة النص حرية يستند على عقله الخاص. لأن المتكلم هو الإنسان الذي يؤثّر ويتأثّر بقوّة الإجتماع في المجتمع. لهذا الحدّ، أن اللغة هو التمثيل لتشكيل المتكلم المعيّن والموضوع والخطاب وإستراتيجياته. وفي التالي، يستعمل تحليل الخطاب لتهديم القوّة في عملية اللغة: ما هي المجالات المسموحة لكي تكون خطابا وماهو المنظور يجب أن يستعمل وما الموضوع الذي يتحدّث. خلال هذا المنظور، يلاحظ الخطاب لغة كالجزء المشغول في تشكيل الموضوع وتمثيل بعض الأعمال التي تحدث في المجتمع.[٤١]

يستند على المثال في السابق، أن تحليل الخطاب النقدي يمكن أن يستعمل لتحرّي المبحث أو الموضوع الذي ينتجها المتكلّم أو الكاتب ولتحليل الهيكل (*schema*) الذي يقدّمه المتكلّم أو الكاتب في الأمام والخلف الذي يأشر إلى إستراتيجياتهم لإخفاء المعلومات المهمة. في هذا البحث، ستستعمل هذه النظرية لتحليل نتائج البحث.

[41] Ibid., 4-7.

ج. تحليل الخطاب النقدي

لم يكن الخطاب في تحليل الخطاب النقدي دراسة اللغة. كان تحليل الخطاب في الحقيقة يحلّل لغة في النصّ لكنّها يختلف بدراسة اللغة في لغوية تقليدية — ميلس (*Mills*) يعرّف أن علم اللغة التقليدية هو دراسة من إختيارات الوحدة وتراكيب الجملة بدون علاقة الوحدة الأكبر من الجملة. كان لخطاب أهداف لإيجاد الوحدات المرتبية من تشكّل التركيب الإستطرادي. [٤٢] كانت اللغة في تحليل الخطاب النقدي تحلّل من اللغة والسياق. ثمّ يظهر سياق اللغة التي تستعمل لبعض الأغراض والممارسات التي تتضمّن ممارسة القوّة.

يعرّف كريستال (*Crystal*) أن تحليل الخطاب النقدي هو منظور الذي يدرس العلاقة بين حدث الخطاب (*discourse event*) والعوامل السياسية الإجتماعية والثقافية، خاصة يؤثّر طريق الخطاب إيديولوجيا وقوة العلاقات في المجتمع. [٤٣] يدعم أ. س. حكام رأي كريستال أن خلال هذا المنظور يتعلق اللغوي بالقوّة وشكل الموضوع والأعمال في المجتمع.[٤٤]

---

[٤٢] مترجم من Mills (1994) في Alex Sobur، *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*، (باندونج: PT. Remaja Rosdakarya، 2009)، 13.

[٤٣] مترجم من David Crystal، *Dictionary of Linguistics and Discourse*، (كامبريدغا: Cambridge University Press، 1997)، 100.

[٤٤] مترجم من A. S. Hikam (1996) في Eriyanto، *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media*، (جوكجاكارتا: LKiS، 2009)، 6-7.

طبقا لفيرجلوغ (*Fairclough*) ووواداق (*Wodak*)، يكشف تحليل الخطاب النقدي خطابا – إستعمال اللغة في المنطوق والمكتوب – استعمال اللغة في المنطوق والمكتوب – أن ذلك كتمثيل العرف من ممارسة الإجتماع. في هذه الحالة، يصف خطاب كعرف إجتماعي يظهر علاقة الجدل (*dialectic*) بين الأحداث الإستطرادية بالحالة (*situation*) والمؤسسة وتركيب الإجتماع. يمكن ممارسة الخطاب أن تخلق تأثير إيديولوجيا أيضا: هو يمكن أن ينتج ويعيد إنتاج علاقة القوة التي لاتساوي بين الطبقات الإجتماعية والرجال والنساء والمجموعة الأغلبية والأقلية. يمثّل هذا التنويع لاحقا في المركز الإجتماعي مثل الأجناس (*races*) والنساوي (*feminism*) أو فجوة الحياة الإجتماعية التي تثمّن كحسّ عام وطبيعة وعادة. يعتبر تحليل الخطاب النقدي في التالي لغة كأنها عامل مهم. يعني بأنّ اللغة تستعمل لتقدير عدم توازن من القوّة في المجتمع.[٤٥]

بالإشارة إلى فكرة فان ديجك وفيرجلوغ ووواداق، يزوّد إيريانطا (*Eriyanto*) خصائص تحليل الخطاب النقدي كالتّالي:

الأول : يتعلق بالعمل بأنّ الخطاب هو ملاحظ كالمسألة التي لها الأهداف سواء هي أن تؤثّر على ويناقش ويقنع ويردّ الخ؛

[٤٥] مترجم من Eriyanto، *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media* ، (جوكجاكارتا: LKiS ،2009)، 7.

الثاني : يؤكّد سياق بأنّ الخطاب يعتبر السياق مثل الخلفية والحالة والحدث والشرط وكلّ أمور خارج النصّ ويؤثّر على المعنى مثل مشارك اللغة والحالة متى نصّ ينتج والوظيفة التي لها هداف. يجب على الخطاب أن يترجم في الحالة والشرط المتأكّد. هناك سياقات التي تؤثّر على إنتاج الخطاب: أ) مشارك الخطاب والخلفية التي تنتج الخطاب والجنس والعمر والتعليم والطبقة الإجتماعية والعرقية (*ethnic*) والدين الخ , ب) مكان إجتماعي (*social setting*) معيّن مثل المكان والوقت والمتكلّم والسامع يضعان؛

الثالث : التأريخ (*history*) توضع الخطاب في سياق الإجتماعي المعيّن ولا يمكن أن تفهم بدون تعلّق بالسياق الملحق؛

الرابع : القوّة تتوسّع ما شكل الخطاب سواء لغة منطوقة أو مكتوبة ليست محايدة وطبيعية لكنّها تمثّل شكل معركة القوة؛

الخامس : الإيديولوجيا يركز النصّ والمحادثة و الشكل الآخر من الممارسة الأيديولوجية.[٤٦]

أن الخطاب يعتبر وسطا من سيطرة المجموعة القويّة ويقنع إنتاج قوتهم وهيمنتهم ويبلغه إلى المجموعة الأخرى. كما هو منزّل من قبل فان ديجك، "أن

[46] Ibid., 8-13.

الخطاب في هذه النظرة تعمل كالوسط التي فيها أيديولوجية تتّصل بشكل مقنع في المجتمع، وهناك مساعدة على إعادة إنتاج القوّة وهيمنة المجموعات المعيّنة أو الأصناف ".[٤٧]

يستند على التفسير في السابق، كان تحليل الخطاب النقدي يتعلّق بالقوّة وممارسة الإجتماع. علاوة على ذلك،كانت اللغة في هذا السياق معتبر كآلة تشريع القوّة وسيطرة عليها ودفاع عنها وإقناع الناس وتأثير عليهم.

د. نماذج تون أ. فان ديجك من تحليل الخطاب النقدي

يزود إيريانطا، في كتابه " تحليل الخطاب: المدخل إلى تحليل نصوص الإعلام" بعض نماذجات تحليل الخطاب النقدي التي طبقها من قبل اللغويين مثل روجر فاولر (*Roger Flower*) وأصحابه (1979). ، ثيو فان ليوو (*Theo van Leeuwen*) (1986)، سارا ميلس (*Sara Mills*) (1992)، ، ونورمان فيرجلوغ (*Norman Fairclough*) (1998)، و تون أ. فان ديجك (*Teun A. van Dijk*) (1998). من هذه النماذج، نموذج فان ديجك في أغلب الأحيان مستعمل

[٤٧] مترجم من Teun A. van Dijk (1997) في eriyanto، *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media*، (جوكجاكارتا: LKiS، 2009)، 13.

للتحليل. فكان نموذج فان ديجك يجمع عناصر الخطاب الذي يمكن أن يطبّق عمليا.[٤٨]

بالنسبة إلى هذا البحث ، سيوضّح الباحث تحليل الخطاب النقدي الذي قدّمه فان ديجك. ثمّ، كان نموذجه يسمى في أغلب الأحيان ب" إدراك إجتماعي" (*social practice*). إنّ التعبير هو مأخوذ من نظرة حقل علم النفس الإجتماعي (*socio-psychology*) الذي خصوصا أن يصف تركيب النص وعملية إنتاجه. طبقا لفان ديجك، أن بحث تحليل الخطاب يجب أن يلاحظ من كلا من النصّ وعملية إنتاجه.[٤٩]

تصرّح فان ديجك بأنّ النصّ يشمل بعض التراكيب التي تدعم وتتعلّق بعضها بعض الآخرى. ثمّ هو، يقسّم نصّ إلى ثلاثة تراكيب[٥٠]:

الأول : التركيب الكبير (*macro structure*) هو معنى عام من النصّ الذي يلاحظ خلال مبحثه أو موضوعه.

---

[٤٨] مترجم من Alex Sobur، *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*، (باندونج: Remaja Rosdakarya، 2009)، 73.

[٤٩] مترجم من Teun A. van Dijk في Alex Sobur، *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*، (باندونج: Remaja Rosdakarya، 2009)، 73.

[٥٠] مترجم من Eriyanto، *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media* ، جوكجاكارتا: LKiS، 2009)، 225-227.

الثاني : التركيب الممتاز (*super structure*) هو تركيب خطاب الذي يتعلّق بإطار النصّ أو الهيكل (*schema*)، كما عناصر النصّ رتّبت في وحدة النصّ.

الثالث : التركيب الجزئي (*micro structure*) هو معنى خطاب الذي يمكن أن يتحرّى من العناصر الصغيرة من النصّ مثل البيانات والجملة والمقترح (*proposition*) والبند النسبي (*relative clause*) والأعادة الصياغة (*paraphrase*) والصورة (*image*).

يقتنع ليتل جون (*Littlejohn*) بأنّ عناصر نموذج فان ديجك كالوحدة التي تتحمّل وتسحب على بعضها بعض الأخرى. إنّ المعنى العالمي للنصّ مدعوم من قبل الكلمة والجملة والمقترح التي مستعملة. أن الموضوع عموما ثابت بإختيار الكلمة والجملة والخطابات المتأكّدة (*certain rhetoric*).[٥١]

بناء على ذلك، تساعد هذه المبادئ الباحث لملاحظة كم نصّ ينتج خلال العناصر الأصغر. يعطي الهيكل (*schema*) خريطة لتعلّم نصّ. لا نفهم من محتوى الأخبار مقدّم فحسبه لكن نفهم أيضا عناصر تدعم الأخبار مثل الكلمة والجملة والفقرة والمقترح (*proposition*) الموصوف. نعرف أيضا ما أخبار

[٥١] مترجم من Littlejohn في Eriyanto، *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media* ، (جوكجاكارتا: LKiS، 2009)، 226.

مخبرة بأجهزة الإعلام وكيف أجهزة الإعلام تسلّم أخبارا خلال إختيار بعض الكلمات وكيف هذه الحالة تعتبر خلال الخطابات المعيّنة. للمثال في حالة مالوكو (*Maluku*). صحيفة " *A*" تذكر بأنّ حالة مالوكو (*Maluku*) مستندة على الدين. ثمّ الموضوع، سيكون ثابت من قبل هيكل (*schema*) معيّن مثل خلال القصّة يدعم الفكرة الرئيسية. أجهزة الإعلام أيضا ستغطّي حقائق رئيسية وستوضّح الحالة فقط في نظر الإسلام و المسيحي. في الدرجة الأوطأ، سيجد الكلمات تشير إلي وتقوّي رسالة على أن حالة مالوكو (*Maluku*) مستند على حالة الدين.[٥٢]

تجادل فان ديجك بأنّ إستعمال الكلمة والجملة والمقترح والخطابات المعيّنة كإستراتيجية المتكلّم والكاتب. كان هو في التالي، لا يعتبر طريق الإتصال فحسبه لكن الطريق للتأثير على رأي المجتمع وخلق الدعم وتقوية التشريع ومدافعة عن القوّة وإزالة المنافسين. للمثال، يخطب الرئيس الجمهوري أمام شعبه. ثمّ هو يختار الكلمة المتأكّدة لأن يقنع ويؤثّر على الجمهور لكي يقنع الجمهور على رأيه وفكرته.

[٥٢] مترجم من Eriyanto، *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media* ، (جوكجاكارتا: LKiS ، 2009)، 226.

لذلك، تركيب الخطاب هو تركيب فعّالي للنظر إلى عملية الخطابات والمقنعة (*persuasive*) تجرى من قبل المتكلّم أو الكاتب لتسليم الرسائل. قد تختار الكلمات المعيّنة لتأكيد الموقف (*attitude*) وتشكيل الإدراك السياسة الخ. نموذج فان ديجك من تحليل الخطاب النقدي بالتفصيل سيوضّح كالتّالي:

عناصر الخطاب لتون أ. فان ديجك (*Teun A. van Dijk*)

تركيب الخطاب	وحدة التحليل	عنصر
التركيب الكبير	موضوعي (ماذا يتحدّث عنه؟)	مبحث (*Topic*)
التركيب الممتاز	تخطيطي (كيف ترتيب وتربيط الرأي في النصّ الكامل؟)	هيكل (*Schema*)
التركيب الجزئي	دراسة معاني الكلمات (ماذا يوضّح الرأي في النصّ الكامل؟)	الخلفية والتفصيل والهدف والإفتراض والاسم
	نحوي	صيغة الجملة والتماسك

	(كيف يختار صيغ الجملة وتركيبها؟)	والضمير
	ستيلستيك (*Stilistik*) (ماذا يستعمل عند إختيار كلمة في النصّ الكامل؟)	المعجم
	البلاغي (كيف يوضّح طريق رأي ؟)	التخطيطي والإستعارة والصورة

مأخوذ من *Eriyanto*[٥٣]

هـ. الموضوع

يعرّف كراف (*Keraf*) أن الموضوع معجميا هو شّيء يوصف أو يوضع. لهذه الكلمة جذر من اليونان "*tethenai*". يعني "تحديد المكان" أو "يرقد". في يدّ الكتابة، أن الموضوع هو رسالة رئيسية التي يمسلّمها الكاتب. ثمّ سيقدّم الموضوع بقراءة كلّ نصوص جميعها في يدّ الكتابة.[٥٤]

[53] Ibid,. 228-229.

[٥٤] مترجم من Gorys Keraf، *Komposisi: Sebuah Pengantar Kemahiran Bahasa*، (جاكرتا: Ikrar Mandiri abadi، 1997)، 107.

يصرّح هوليداي بأنّ الموضوع هو ما يستعمل الكتّاب والمتكلم كنقطة المغادرة (*point of departure*).[٥٥] بينما طبقا لكريستال، أن الموضوع هو تعبير الذي يستعمل في علم اللغة كجزء تحليل تركيب الجمل (تركيبهم الموضوعي): يحيل، ليس لمادة بحث جملة (معناها اليومي) لكن إلى طريق المتكلم أن يميّز الأهمية النسبية من مادة بحثهم وتعريف كالناخب (*constituent*) الرئيسي من الجملة (رأى هنا كصفّ الناخبين).[٥٦]

يتعلّق بالموضوع، يزوّد فينوزا (*Finoza*) إلى قسمين من تصوّرات الموضوع في مجتمع إندونيسيا. الأول، موضوع قصير: شكله كلمة أو عبارة مثل أغنية إدّعتا لهما "حبّ" موضوع، "كفاح" و "فجوات إجتماعية" الخ. الثاني، موضوع طويل: شكله جملة عكسية (*inversion sentence*) مثل " بروح مازحة ونحن نجاح *PON*"، "خلال العناية الإجتماعية، نزيد *GNOTA*، الخ.[٥٧]

بهذا الخصوص، يقتنع فينوزا بأنّ الموضوع الطويل لا يمكن أن ينكر كشكل عام.[٥٨] يختلف فينوزا إلى البيان الذي يبرّر شكل موضوع يجب عليه أن يكون في

---

[٥٥] مترجم من Halliday (1967) في Gillian Brown و George Yule، *Discourse Analysis* ، (كامبريدغا: Cambridge University Press، 1989)، 127.

[٥٦] مترجم من David Crystal، *Dictionary of Linguistics and Discourse* ، (كامبريدغا: Cambridge University Press، 1997)، 387.

[٥٧] مترجم من Lamuddin Finoza، *Komposisi Bahasa Indonesia: Untuk Mahasiswa Nonjurusan Bahasa* ، (جاكرتا: Diksi Insan Mulia ، 2007)، 194.

[58] Ibid., 194.

الجملة يعني أن توصف فكرة بسيطة كفاية في الجملة. ما عدا ذلك، ستوصف سماحة لفكرة معقّدة في الفقرة بالإضافة إلى أن لها فكرة واحدة.[٥٩]

يدعم كراف أن الموضوع يمكن أن يوضّح في جملة قصيرة. يمكن الموضوع أيضا أن يسحب في الشكل الذي أكبر من الجملة مثل الفقرة أو سلسلة الفقرات. يعتمد طول الموضوع على عدد المواضيع: ماذا يريد المتكلّم لتعبير كتفسير الهدف الرئيسي وقدرة الكاتب لتصنيف وإقتراح الإيضاحات الواضحة والمهدّفة. يمكن موقع الموضوع أن يرى بشكل أكثر خرساني (*concrete*) في العلاقة بين المبحث والفقرة والجمل الأخرى التي أنها ألتها (*complement*).[٦٠]

أن لموضوع وظيفة. طبقا للدنس (*Danes*)، أن وظائفه كالتّالي: الأول، للتعلّق ببين الخطاب السبيق والتالي؛ والثاني، لأن يستعمل كنقاط المغادرة (*departure*) لتحسين الخطاب التالي.[٦١] بينما يضيف *Finoza* بأنّ في عالم الكتابة، أن لموضوع وظيفة كالمبدأ لكتابة لكي لها محتوى متظم و واضح.[٦٢]

---

[59] Ibid., 194.

[٦٠] مترجم من Gorys Keraf، *Komposisi: Sebuah Pengantar Kemahiran Bahasa* ، (جاكرتا: Ikrar Mandiri abadi، 1997)، 108-109.

[٦١] مترجم من Gillian Brown و George Yule، *Discourse Analysis* ، (كامبريدغا: Cambridge University Press ، 1989)، 133.

[٦٢] مترجم من Lamuddin Finoza، *Komposisi Bahasa Indonesia: Untuk Mahasiswa Nonjurusan Bahasa* ، (جاكرتا: Diksi Insan Mulia ، 2007)، 199.

و. الهيكل

كان المبحث أو الموضوع يسهب معنى عاما للخطاب وأما الهيكل (*schema*) يركّز شكلا عاما لنصّ الخطاب.[٦٣] أنّ شكل عام مرتّب بعدد الخصائص مثل المحادثة أو الكتابة المشتركة التي تبدى من المقدّمة وإستمرّ بالمحتوى وسمح بالخاتمة وغطّي بالإغلاق. إنّ الجزء مؤدّى في بداية الأمر وأخيره ينظّمه صانع الخطاب حسب أهدافه.[٦٤]

يعلن فان ديجك بأنّ الهيكل (*schema*) هو إستراتيجية صانع الخطاب لدعم الموضوع المسلّم بالتوضيح من عدد الأسباب المستمرة وتشكيل الأجزاء مع بعض الطلبات. كانت التخطيطية معتبرة كإستراتيجية لإخفاء المعلومات المهمة. بهذا الخصوص، أن التخطيطية يزوّد أكثر من التشديد إلى الأجزاء المقدّمة في الأمام وموضعة في الخلف[٦٥] .

ثمّ يوضّح فان ديجك أنّ *schema* أو تراكيب يعتبر – أو ليس – في الصنف التقليدي البارز، ومثال على ذلك: –، عنوان بارز (*headline*) أو خاتمة

---

[٦٣] مترجم من Alex Sobur، *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*، (باندونج: Remaja Rosdakarya، 2009)، 76.

[٦٤] مترجم من Sakban Rosidi، 2004، *Musibah yang sesuai Prosedur: Analisis Wacana Kritis sebagai Piranti Pembebasan Manusia (A Procedure-based Accident: Critical Discourse Analysis as a means of Human Emancipation)* Working Paper. مالانج: College of Foreign Languages (STIBA) Malang.

[٦٥] مترجم من Eriyanto، *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media* ، (جوكجاكارتا: LKiS ، 2009)، 234.

(*conclusion*) ورواية القصص (*story telling*) والممتازل (*argumentation*).[٦٦] كان لعنوان بارز ثلاث وظائف في الأساس: لإعلان القصّة أو الأخبار ولإستنتاجه وللإيقاف فوق صفحاته، ولم يسمح في العنوان البارز أن ينزل رأي فردية وفكرة خاصّة.[٦٧] أن القصّة هي كل المحتويات من الأخبار و تقسّم إفتراضيا إلى صنفي ثناوي: الحالة (*situation*) والتعليق (*comment*).[٦٨] أن الحالة هي العملية من القصّة. أنها ينقسم إلى صنفي غواصة: حادثة (*episode*) أو قصّة رئيسية (*main story*) من الحدث والخلفية التي تشجع إلى الحادثة المؤدّية. أما التعليق (*comment*) يصف كيف جوانب المعقّدة الأخرى تعطي تعليقهم إلى الحدث. التعليق يشمل فعل الممثل أو التعليق الشفهي وخاتمة الصحافي.[٦٩]

بموجب إلى *schema*، يستند على أوصاف المكان في بريور و تريينس (*Brewer and Treyens*)، يقترح براون ويولي بأنّ مقترح قصة القواعد (*proponents of story-grammars*)، كان هناك إجتماعي الثقلفي (*socio-culturally*) أن يقرّر قصة *schema* ذو تركيب التقليدي الثابت يحتوي على مجموعة العناصر الثابتة. أن إحدى

---

[٦٦] مترجم من Teun A. van Dijk، *Ideological Discourse Analysis*، Workingpaper. University of Amsterdam.

[٦٧] مترجم من Anwar في Alex Sobur، *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*، (باندونج: Remaja Rosdakarya، 2009)، 77.

[٦٨] مترجم من Eriyanto، *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media*، (جوكجاكارتا: LKiS، 2009)، 232.

[69] Ibid., 232-233.

هذه العناصر هو مكان (*setting*) وجملة أولية من قصّة بسيطة (ومثال على ذلك: – كلّ في 701 قاعدة السرب (*squadron base*) في *Baxton* صغير). أنه يجب أن يشار إليه، بالرغم من أن القصّة تؤسس عديدا من العناصر في قصة *schema*، ولم تقترح بأنّ لقصّة *schema*. ثم، كان *schemata* عند الناس الذين يستعملونها لإنتاج القصص البسيطة وفهمها بين العديد من الأشياء الأخرى.[٧٠]

أن *Schemata* يدّعى لكي يكون مستوى المركّب العالي (وحتى تقليدية أو مألوفة) تركيب المعرفة [٧١] الذي وظيفتها كتسقيل الأفكار [٧٢] في منظمة التجربة وتفسيرها. ، أن *schemata* في وجهة النظر النقدية معتبرا لكي يكون حتمية (*determiniatic*)، وتهيئة شخص أي من عنده تجربة لترجمته على نحو ثابت.

على أية حال، أن النظر العامّ مأخوذ ل *schemata* في تحليل الخطاب أضعف كثير. بدلا من قيود حتمية على كيف نحن أن نترجم خطاب، كان *schemata* يمكن أن يلاحظ كمعلومات الخلفية المنظّمة التي تقودنا لتوقّع أو حسب السمات في تفسيرنا من الخطاب. متكيّف من روس (*Ross*)، يستعمل *Tannen*

---

[٧٠] مترجم من Gillian Brown و George Yule، *Discourse Analysis* ، (كامبريدغا: Cambridge University Press ، 1989)، 247.

[٧١] مترجم من Teun van A. Dijk (1981) في Gillian Brown و George Yule، *Discourse Analysis* ، (كامبريدغا: Cambridge University Press، 1989)، 247.

[٧٢] مترجم من Anderson (1977) في Gillian Brown و George Yule، *Discourse Analysis* ، (كامبريدغا: Cambridge University Press، 1989)، 247.

توقّع استسناء تراكيب الوصف لتمييز تأثير *schemata* على تفكيرنا. يميّز *Tannen* بأنّ هناك أيضا دليل الذي مثل هذه التوقّعات التي تؤثّر على ماذا نوع الخطاب ننتج. ثمّ، تؤدّي خلفيات التركيبية المختلفة يمكن إلى *schemata* مختلفة لوصف الأحداث الشاهدة.[٧٣] بهذا الخصوص، إقترح أندرسن (*Anderson*) وأصحابه بأنّ تواريخ ناس الشخصية، ومساهمة المصالح (*interest*) (وجنس، ربما) في خلق *schemata* في مستوى عالي يجعلهم أن يروا الرسائل في الطرق الثابت.[٧٤]

أن خطاب المكتوب أو المنطوق هو كوحدة معقّدة من اللغة ولها *Schemata* بالتأكيد. على أية حال، في هذا البحث، أن الهيكل *schema* هو للأن يتحلل أجزاء مؤدّية في الأسبقية والخلف أو الأخير من قبل صانع الخطاب.

ز. البلاغي

الإستراتيجية في البلاغي هي النمط في التعبير عند الكلام و الكتابة. فالمثال باستعمال الكلمة المغرقة أو المطولة. البلاغي له وظيفة في المقنع، و ترتبط ارتباطا وثيقا بكيف تلك الرسالة تريد أن تقدم إلى العامة. من إستخدامه هو

---

[٧٣] مترجم من Tennan (1979 و1980) في Gillian Brown و George Yule، *Discourse Analysis* ، (كامبريدغا: Cambridge University Press، 1989)، 247-248.

[٧٤] مترجم من Anderson (1977) في Gillian Brown و George Yule، *Discourse Analysis* ، (كامبريدغا: Cambridge University Press، 1989)، 248-249.

بالتكرار و الجناس (استعمال الكلمة التي لها المشابهة في الصوت مثل القافية)، كإستراتيجية لجذب الإنتباه، أو للتأكيد على الجانب المعيّن كي يلاحظه الجمهور. من شكل البلاغي الأخر هو السخرية و الكناية. الغرض من ذلك هي التفضل في الشيء الإيجابي عن نفسه و التفضل في الشيء السلبي عن الأخر.

الإستراتيجية البلاغية تظهر أيضا في شكل التفاعل، هو كيف يضع المتكلم نفسه في الجمهور. هل بأسلوب رسمي، غير رسمي، أو إسترخاء الذي يظهر الإنطباع كيف يعرض نفسه. ثم الإستراتيجية الأخرى في هذا هو التعبير، الغرض منه للمساعدة في الكشف.

أو الحذف (المعبر بالمهم) للشخص الذي يمكن ملاحظته من النص. في النص المكتوب، يظهر هذا التعبير مثلا في شكل الرسم، الصورة، الصور، النقطية، الجدول لدعم الفكرة أو لقسم الأخر الذي لايريد أن يظهر.

في الخطاب، لا يقدم المتواصل مجرد الغرض الأسسي، بل الإستعارة و التعبير أيضا، يقصد به زخرفة للنص. ولكن، يكون إستخدام الإستعارة المعينة دليلا أساسيا لمعرفة معنى النص. يستخدم المتواصل الإستعارة المعينة كإستراتيجية في الأساس للتفكير، سببا للتصحيح على الرأي المعين إلى الجمهور.

الخطاب الأخير الذي يكون إستراتيجية في هذا هو بإظهار ما يقال له " الصورة البصرية". في النص، يظهر هذا العنصور في تفاصيل الرسم لأنواع الأشياء التي تريد مظاهرتها. مثلا، حول أهمية الدور أو الفرقة المعينة في المجتمع، و النتيجة من ذلك هي تهميش الفرقة الأخرى التي تكون عدوها، أو منافسها، أو الفرقة التي تهدده و دور الفريق الذي أصبح معبوده[٧٥].

ح. الإصلاح

مع التمييز بين العنف الشخصية والهيكلية والأساسية ، ويصبح العنف الوجهين ، وحتى لا تصور السلام ، وغياب العنف .مفهوم طويلة من العنف يؤدي إلى توسيع مفهوم السلام .كما عملة لها جانبان ، جانب واحد الخلوة إلا جانبا واحدا للعملة ، وليس عملة كاملة ، والسلام كما جهتين : غياب العنف الشخصية ، وغياب العنف الهيكلي .سنشير إليها بوصفها السلام السلبية والإيجابية للسلام على التوالي. إيجاز عن الصياغات "غياب العنف" و "العدالة الاجتماعية" قد يكون من المفضل ربما ، وذلك باستخدام واحد سلبي واحد صياغة إيجابية .السبب

[٧٥] مترجم من Alex Sobur، *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*، (باندونج: Remaja Rosdakarya، 2009)، 84.

لاستخدام مصطلحي "السلبية" و "ايجابية" وينظر بسهولة : غياب العنف الشخصية لا يؤدي إلى حالة محددة بشكل إيجابي .حيث ، وغياب العنف الهيكلي هو ما أشرنا إليه والعدالة الاجتماعية ، الذي هو شرط محدد بشكل إيجابي (المساواة توزيع السلطة والموارد .(وهكذا ، تصور السلام بهذه الطريقة ليست فقط مسألة الرقابة والحد من استخدام العنف العلني ، ولكن ما أشرنا إليه في مكان آخر على أنها "التنمية الرأسية ."وهذا يعني أن يرتبط ارتباطا وثيقا نظرية السلام ليس فقط مع نظرية الصراع .ولبحوث السلام ، على النحو المحدد في شروط البحوث -- الماضي والحاضر والمستقبل -- وتحقيق السلام ، ويكون على قدم المساواة يرتبط ارتباطا وثيقا مع الصراع والبحوث بحوث التنمية ، والسلام السابقة في كثير من الأحيان أكثر ملاءمة للسلبية وهذا الأخير أكثر ملاءمة للسلام إيجابي ، ولكن مع تداخل مهم للغاية[٧٦].

السعي والبحث، تشعر النضال من أجل السلام على حد سواء تخفيض وث من نوع من العنف، وكلاهما من أعمال العنف التي تندلع وتهدأ، والعنف الذي يحتوي على حرف أقل دراماتيكية، ولكن لهذا السبب قد تكون أكثر تدميرا .ومع ذلك، بالمعنى الدقيق للكلمة وهذا هو فقط الجانب السلبي لدراسات السلام، وكيفية

[٧٦] مترجم من Johan Galtung، Violence, Peace and Peace Research ، Journal of Peace Research ، 183 .

تجنب العنف .ثم هناك أيضا الجانب الإيجابي التي من شأنها أن تركز أكثر على "قمم الفرح "المذكورة أعلاه .حقل غير محروث جدا، في الواقع [٧٧]. ويمكن تلخيص الخصائص الرئيسية للسلام السلبية والإيجابية على النحو التالي:

السلام السلبي : غياب والعنف متشائم والسلام والعلاجية ليست دائما بالوسائل السلمية.

السلام الإيجابي : التكامل الهيكلي ، والوقائية متفائل والسلام بالوسائل السلمية.

سعت غالتونغ في معظم أعماله إلى مشروع سلام إيجابي وأعلى من السلام المثالي سلبية .هذا هو لأنه وفقا لغالتونغ ، لبحوث السلام لا ينبغي التعامل مع مجرد رؤية ضيقة لإنهاء أو الحد من العنف على المستوى الهيكلي أو مباشرة ولكنها تسعى إلى فهم الظروف اللازمة لمنع العنف .ولكي يحدث هذا ، والسلام والعنف في حاجة إلى إعادة النظر فيها في مجملها على جميع مستويات التنظيم البشري .هكذا ، بين الجنسين العنف لا تقل أهمية عن أعمال العنف بين الدولة وتعزيز السلم وايجابية لمعالجة قضايا العنف على جميع المستويات ، وهذا يتطلب فهم الحضارات والسلام والتنمية والصراع درس بشكل إنتقائي. غالتونغ (1966) تشير إلى التصنيف في الإجابة على السؤال ، ما هي قضية السلام؟ ما هو تأثير السلام؟

[٧٧] مترجم من Johan Galtung ، Peace Theory: An Introduction ، Departement of politics Princeton University، Princeton New Jersey، 1986، 2 .

التصنيف يتضمن ستة مسافات : الطبيعة ، شخص والاجتماعية والعالم ، والثقافة ، والوقت .وهذا يعطي خمسة : العنف والطبيعة ، الفاعل أو العنف المباشر ، أو غير مباشرة الهيكلية والثقافية والعنف الوقت .السلام السلبية ثم يعرف بأنه غياب العنف من جميع الأنواع المذكورة أعلاه .سلام إيجابي يتضمن طبيعة السلام ، والسلام إيجابية مباشرة ، والسلام الإيجابية الهيكلية والثقافية الإيجابية .واستنادا إلى هذه غالتونغ يأتي للعنف ثا الاستنتاجات وتولد السلام وأنفسهم بأن السلام الإيجابي هو أفضل حماية ضد العنف. يمكن أن تصاغ الإجابة على السؤال أعلاه وهكذا ، أن السلام هو إيجابي مجدية وفقا للنظرية غالتونغ وأنه على الرغم من سلبية السلام مفيد لعلى المدى القصير ، والعلاجات الطويلة الأجل قابلة للتحقيق فقط مع نهج السلام إيجابية .بعد كل شيء ، الوقاية خير من العلاج[٧٨].

[٧٨] مترجم من Baljit Singh Grewal، Johan Galtung: Positive and Negative Peace ، School of Social Science، Auckland University of Technology، 2003.

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ. سيرة ياسر عرفات الذاتية

ولد محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني في القاهرة 24 أغسطس 1929[٧٩]. كثير من المراجع تتذكر بأن القاهرة هي مكان ميلاده، و لكن يتذكر عرفات نفسه بأن القدس هي مكان ميلاده، و المراجع الأخرى تتذكر غزاة، و يعتقد بعض الناس بأن ذكر فلسطين كمكان الميلاد هي الشائعات التي جعلتها جهاز المخابرات السوفيتي [٨٠]. و يكون ترتيبه السادس في أسرة الأب عبد الرؤوف داوود عرفات القدوة الحسيني، والأم زهوة خليل أبو السعود، وذلك في منزل في الزاوية الفخرية، زاوية آل أبو السعود في الجهة الجنوبية الغربية من الحرم القدسي الشريف[٨١].

[٧٩] مترجم من http://nobelprize.org/nobel_prizes/peace/laureates/1994/arafat-bio.html ، مأخوذ في 18 يناير 2011.

[٨٠] مترجم من Ahmad Ghazali و Amin Bukhari، *Air Mata Palestina*، (جاكرتا: Hi-Fest Publishing، 2009)، 50.

[٨١] في http://www.yaf.ps/ya/life_details.php?start=#up، مأخوذ في 18 يناير 2011.

بعد وصوله إلى القاهرة التحق ياسر بالصف الأول في مدرسة خاصة تدعى"مدرسة مصر"، وتضم فصولاً من الحضانة فالابتدائية فالثانوية. وحرص ياسر في هذه المرحلة أيضا على أن يظل قريبا من شقيقه الصغير فتحي، يحيطه برعايته و اهتمامه رغم صغر سنه هو أيضا، فقد كانا مرتبطين معا بعلاقة خاصة جدا منذ ولادة فتحي سنة 1933. وبرزت مواهب ياسر القيادية وميله لممارسة السلطة في المدرسة، و أولها أنه كان يتولى المسؤولية عن شقيقه الأصغر فتحي، وأتقن في سن مبكرة الأعمال المنزلية، رغم أن شقيقاته الكبيرات كن يقمن بها، لكنه كان، أحياناً، يعد الإفطار والشاي للأسرة. وأتقن كي الثياب وحياكة الملابس، ورتق الجوارب، وتثبيت الأزرار، وإصلاح الأحذية.

وبرزت مواهبه الهندسية في طفولته، فأصبح مسؤولا عن أعمال الصيانة المنزلية، وقبل بلوغه العاشرة كان باستطاعته إصلاح الحنفيات والأحواض. كان يعرف منذ مرحلة مبكرة، و كذلك كان أفراد أسرته يعرفون أنه سيصبح مهندسا. و اشتهر ياسر في المدرسة الابتدائية بشخصيته القيادية، وقدرته على تنشيط ملكاته الذهنية وإشاعة جو من التحفز الذهني والتحدي الخلاق. وكان يجمع سدادات الزجاجات وعلب السجائر والورق المقوى والمعلبات وصناديق الكرتون لاستخدامها في "اختراعاته ". وهنا ظهر ميله للتنظيم والتخطيط والتطوير، فقد

كان مثلا، ينقل فكرة لعبة ماو"يخترع " لها الأدوات اللازمة، ويختبرها بنفسه، ثم يمررها لشقيقه فتحي والأطفال الآخرين، ويشكل الفرق لممارستها في حيه، ثم يقوم بتنظيم مباريات تنافسية مع فرق من أحياء وشوارع مجاورة. و كان دائما هو قائد اللعب، لكنه لا يتأخر عن الإعتراف بأخطائه، و كذلك لم يكن يتأخر عن الدفاع عن "كرامة" شقيقه وبقية الأطفال من مجموعته ما أكسبه احترامهم ومحبتهم[٨٢]. في العام 1942 التحق ياسر بالمدرسة الثانوية و هو في الثالثة عشرة من عمره، و بدأ يوسع معارفه من خلال قراءة الصحف و المجلات و الكتب المتنوعة من الخفيفة إلى الأدبية والدينية والتاريخية. و في هذه المرحلة، فهم ياسر و عاش معنى التسامح الديني، فقد كان بين جيرانه و أصدقائه المسلم و المسيحيي و اليهودي، و فيها أيضا بدأ نشاطه السياسي مبكرا من خلال المناقشات السياسية التي انخرط فيها ياسر، و كانت تدور حول تحرير الوطن و الاستعمار، و مبادئ العدالة و الثورة و حقوق الإنسان. و خلال سنوات دراسته في المرحلة الثانوية، تعرف ياسر بفتاة تقيم في المنزل المجاور لمنزله. كانت بين الأسرتين علاقات صداقة، فيذهب ياسر و جارته "نادية" معا إلى المدرسة مرة في الأسبوع، و ربما مرتين، ويقطعان الطريق بطولها في الثرثرة. أحبها ياسر

[٨٢] في http://www.yaf.ps/ya/life_details.php?start=#up، مأخوذ في 18 يناير 2011.

حبا جما، ذلك النوع من الحب الأول الساذج، النقي، الأفلاطوني بحسب تعبير شقيقه فتحي، الذي قال أن هذا الحب قد انتهى مع بدء انشغال ياسر بالسياسة. ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية 1945، كانت قضيتا: التحرر من الإستعمار، وهجرة اليهود إلى فلسطين، من أبرز القضايا التي تتصدر النقاشات السياسية و إهتمامات الاحزاب في فلسطين و الدول العربية. و كان الطلاب يعلنون إنتماءاتهم السياسية، و مال ياسر عرفات في هذه المرحلة إلى ما كانت تطرحه حركة "الإخوان المسلمون" من أفكار، خاصة لأنها كانت ترفض الأطماع الصهيونية في فلسطين، لكنه لم ينتم إليها البتة.

و في العام 1947 انتقل ياسر إلى مدرسة كبيرة هي" مدرسة الملك فاروق الأول الثانوية"حيث ساهم ياسر، مع مجموعة من أصدقائه، في تحويلها من مدرسة هادئة لا تشارك في التظاهرات و المسيرات الطلابية إلى المدرسة الأكثر فاعلية في تنظيم التظاهرات و إطلاقها. وبعد صدور القرار 181 عن الجمعية العامة للامم المتحدة في 29 تشرين الثاني / نوفمبر 1947 تصاعدت حدة التظاهرات في العاصمة المصرية، و شارك فيها ياسر و شقيقه فتحي، و تعرضا للضرب بالهراوات عدة مرات، و لأن ياسر كان يتقدم الصفوف في التظاهرات فقد كان يتعرض للإعتقال في مرات كثيرة. و بدأ ياسر في ذات السنة

1947 بالمساهمة مع مصريين و فلسطينيين آخرين في عمليات شراء و جمع الأسلحة[٨٣].

كان ياسر عرفات طالبا في السنة الأولى في كلية الهندسة. تأثر عرفات بشدة بتطورات الأحداث في فلسطين فأحرق مع صديقه حامد أبو ستة كتبهما أثناء اجتماع في بيت للإخوان المسلمين في القاهرة، و قرر ياسر أن يتوجه إلى فلسطين لحمل السلاح دفاعا عن أرضه وشعبه. و في العام 1949 عاد ياسر عرفات إلى كلية الهندسة، أسس ياسر عرفات مع عدد من الطلاب الفلسطينيين رابطة أسموها "رابطة الطلاب الفلسطينيين" في العام 1950 و انتخب ياسر عرفات رئيسا لها في العام 1951 و تعرف إلى القائدين الثوريين المصريين كمال الدين حسين و خالد محيي الدين في مؤتمر طلابي كبير عقد في جامعة الملك فؤاد في أيار/مايو 1951، و هما من الضباط الاحرار الذين قادهم جمال عبد الناصر في ثورة 23 تموز/يوليو 1952. و في المؤتمر ألقى ياسر عرفات كلمة باسم فلسطين بعد أن أقنع منظمي المؤتمر بإدراج كلمة فلسطين ضمن جدول أعمال المؤتمر، و فيها قال "أيها الزملاء، لا وقت للكلام و لندع الرصاص يتكلم". فاز ياسر عرفات في انتخابات رابطة طلاب جامعة القاهرة في العام 1952 و أصبح

[٨٣] في http://www.yaf.ps/ya/life_details.php?start=#up، مأخوذ في 18 يناير 2011.

رئيسا للرابطة، و بقي محتفظا بالمنصب حتى نهاية دراسته في العام 1955. ومنذ العام 1951 أصبح ياسر عرفات معروفا على مستوى الحركة الطلابية العالمية، و شارك في مؤتمرات طلابية في عدة دول، مثل بلغاريا، الإتحاد السوفيتي، تشيكوسلوفاكيا، بولندا و ألمانيا الشرقية، و أنشأ خلالها شبكة واسعة من العلاقات والصداقات والتحالفات، و كانت قضيته الأساسية شرح أوضاع شعبه و نضاله الشجاع أمام الرأي العام العربي و العالمي، و المطالبة بحقوقه السياسية و الإنسانية العادلة. و في هذه المرحلة الجامعية تعرف ياسر إلى عدد ممن أصبحوا رفاق دربه في قيادة الثورة الفلسطينية و منهم صلاح خلف "أبو إياد" في القاهرة و خليل الوزير "أبو جهاد" في غزة في العام 1954. اعتقلت السلطات المصرية ياسر عرفات بعد محاولة اغتيال جمال عبد الناصر على يد جماعة الإخوان المسلمين في تشرين الاول/أكتوبر 1954 لأنه كان ناشطا طلابيا و يعتبر من المتعاطفين مع الإخوان مع أنه لم ينضم إليهم البتة. و مكث عرفات شهرا في السجن. تخرج ياسر من الجامعة في العام 1955، و عقب تخرجه أسس رابطة الخريجين الفلسطينيين. وفي عامي 1956-1957، عمل ياسر عرفات مهندسا في الشركة المصرية للإسمنت في المحلة الكبرى، وهي منطقة صناعية ضخمة تقع في دلتا النيل. إلتحق عرفات بالجيش المصري فور اندلاع حرب السويس في 28

تشرين الأول/أكتوبر 1956 "العدوان الثلاثي" كضابط احتياط في وحدة الهندسة المتمركزة في منطقة بور سعيد، و استخدم ياسر كل معلوماته و مخزونه من التدريبات التي تلقاها قبل عام في معسكر للجيش المصري [٨٤].فتح أو حركة التحرير الوطني الفلسطيني هي الحزب السياسي في فلسطين المؤسس عام 1958. هذا الحزب يستهدف إقامة الدولة الفلسطينية في الولايات التي فيها الصراع بين فلسطين و إسرائيل. فتح في الواقع من الناحية الفنية ليس حزب سياسي، لكن فصيل لمنظمة التحرير الفلسطينية في كونفدرالية التعددية الحزبية[٨٥]. لعبت منظمة التحرير الفلسطينية أدوارا مهمة في القضية الفلسطينية منذ الإعلان عن تكوينها عام 1964 حتى الآن، كما خضعت للعديد من التغيرات الفكرية والهيكلية وظلت على مدى هذه السنوات الطوال رقما مهما في منظومة الأحزاب والجماعات والمنظمات الفلسطينية الهادفة إلى التحرير والساعية إلى تحقيق حلم إقامة الدولة [٨٦]. في 1969، أصبح عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية[٨٧]. منظمة التحرير الفلسطينية أو إختصارا :م.ت.ف،

---

[٨٤] في http://www.yaf.ps/ya/life_details.php?start=#up، مأخوذ في 18 يناير 2011.

[٨٥] مترجم من Ahmad Ghazali و Amin Bukhari، *Air Mata Palestina*، (جاكرتا: Hi-Fest Publishing، 2009)، 48.

[٨٦] مترجم من http://www.aljazeera.net/NR/exeres/827D13E9-B128-47F8-9EA3-7BF560815E63.htm ، مأخوذ في 19 يناير 2011.

[٨٧] مترجم من http://www.globalsecurity.org/military/world/para/plo.htm ، مأخوذ في 19 يناير 2011.

منظمة سياسية شبه عسكرية، معترف بها في الأمم المتحدة و الجامعة العربية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين .تأسست عام 1964بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة لقرار الجامعة العربية في اجتماعها الأول بالقاهرة عام 1964 لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية وهي تضم معظم الفصائل والأحزاب الفلسطينية تحت لوائها. ويعتبر رئيس اللجنة التنفيذية فيها، رئيسا لفلسطين والشعب الفلسطيني في الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى فلسطينيي الشتات[88]. وها هو عرفات. قائد الشعب الفلسطيني و رمز قضيته يدخل إلى البيت الأبيض من أوسع أبوابه، و يدخل أيضا إلى وسائل الإعلام الأميركية التي استغلها ببراعة. دعته كل المنابر التلفزيونية ليتحدث عن عملية السلام، و حتى عن أرئيل شارون، فحاز على إعجاب محاوريه و زادت شعبيته. لقي الإتفاق معارضة و إنتقادات من البعض في الساحة الفلسطينية لكنه لقي ترحيبا شعبييا واسعا في الضفة الغربية و قطاع غزة، حتى بين اللاجئين في المخيمات داخل الوطن و في الشتات لقي الإتفاق ترحيبا و أثار آمالا بإمكانية تغيير الواقع وبمستقبل أفضل. وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر1993صادق المجلس

[88] Dalam *http://ar.wikipedia.org/wiki/منظمة_التحرير_الفلسطينية* diakses pada 19 Januari 2011.

المركزي الفلسطيني على الإتفاقية بـ63صوتا و معارضة8 و امتناع 9، كما صادق على تشكيل أول سلطة وطنية فلسطينية في التاريخ وهي التي ستتولى إدارة الأراضي المحتلة إلى أن تجري الإنتخابات[٨٩]. القمة كامب ديفيد الثاني بماري لاند في الولايات المتحدة الأمريكية في 11-25 يوليو 2000 أدت إلى الفشل. الهدف من هذه القمة لحل المشكلة الفلسطينية مثل القدس الشرقية، اللاجئين و المستوطنات اليهودية و الحدود بين إسرائيل و فلسطين[٩٠].

تكون القدس الشائعة في القمة كامب ديفيد 2000. رأت فلسطين القدس الشرقية ولاية إغتصبها إسرائيل في الغزوة ستة أيام 1967. وتكون المبحث الذي يجب أن يحله القرار 242 لمجلس الأمن في الأمم المتحدة [٩١]. تضاربت الأقوال كثيرا في وفاة ياسر عرفات، إذ يعتقد بعض الفلسطينيين والعرب بأن وفاته كانت نتيجة لعملية اغتيال بالتسميم أو بإدخال مادة مجهولة إلى جسمه، فيقول طبيبه الخاص الدكتور أشرف الكردي أن إمكانية تسميمه ".هذا مع العلم أن أن الأطباء الفرنسيين بحثوا عن سموم في جثة عرفات بعد مماته في باريس، وبحسب التقرير الطبي الفرنسي فقد وردت به أنه بعد الفحوصات الطبية

---

[٨٩] في http://www.yaf.ps/ya/life_details.php?start=28 ، مأخوذ في 28 يناير 2011.

[٩٠] مترجم من Adian Husaini، *Mau Menang Sendiri : Israel Sang Teroris yang Pragmatis*، (جاكرتا: Penerbit Pustaka Progressif، 2002)، 129.

[٩١] مترجم من Trias Kuncahyono، *Jerusalem Kesucian, Konflik, dan Pengadilan Akhir*، (جاكرتا: PT. Kompas Media Nusantara، 2010)، 277.

الشاملة التي كانت سلبية بما فيها دخول سموم للجسم [٩٢]. كذلك رجح بعض الاطباء من عاينوا فحوصاته الطبية ومنهم الاطباء التونسيين واطباء مستشفى بيرس المتخصصون بأمراض الدم [٩٣]. ان يكون عرفات مصابا بمرض تفكك صفائح الدم وتجدر الإشارة أن زوجة الرئيس الفلسطيني السيدة سها عرفات هي المخولة الوحيدة بحسب القانون الفرنسي بالافصاح عن المعلومات الطبية التي وردتها من مستشفى بيرسي والاطباء الفرنسيين وهي لا زالت ترفض إعطاء اية معلومات لاية جهة حول هذا الموضوع. ربما دخل السم عن طريق الشمعه التي استعملها وقت الحصار[٩٤].

ب. نصوص الخطابة

خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974

سيدي الرئيس ،،

أشكر لكم دعوتكم منظمة التحرير الفلسطينية لتشارك في هذه الدورة من دورات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة . وأشكر كل الأعضاء المحترمين في هيئة الأمم المتحدة الذين أسهموا في تقرير إدراج قضية فلسطين

---

[٩٢] في http://www.arabprof.com/vb/archive/index.php/t-8324.html، مأخوذ في 28 يناير 2011.

[٩٣] في http://www.aljazeera.net/news/archive/archive?ArchiveId=97049 ، مأخوذ في 28 يناير 2011.

[٩٤] في http://ar.wikipedia.org/wiki/ياسر_عرفات ، مأخوذ في 28 يناير 2011.

على جدول أعمال هذه الجمعية وفي إصدار قرار بدعوتنا لعرض قضية فلسطين .

إنها لمناسبة هامة أن يعود بحث قضية فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة . وأننا نعتبر هذه الخطوة انتصار للمنظمة الدولية كما هو انتصار لقضية شعبنا . وإن ذلك يشكل مؤشراً جديداً على أن هيئة الأمم اليوم ليست هيئة الأمم أمس ، ذلك لأن عالم اليوم ليس هو عالم الأمس . فقد أصبحت هيئة الأمم اليوم تمثل 138 دولة وأصبحت تعكس بصورة نسبية أوضح إرادة المجموعة الدولية ، ومن ثم فقد أصبحت أكثر قدرة على تطبيق ميثاقها ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وأكثر قدرة على نصرة قضايا العدل والسلام.

وهذا ما بدأ يلمسه شعبنا وتلمسه شعوب آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ، الأمر الذي أخذ يعلي مكانة هذه المنظمة الدولية في عيون شعبنا وعيون بقية الشعوب ، ويزيد من الآمال التي تعلقها شعوب العالم على مساهمة هيئة الأمم المتحدة في نصرة قضايا السلم والعدل والحرية والاستقلال ، وتشييد عالم خالٍ من الاستعمار والإمبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها بما فيها الصهيونية .

سيدي الرئيس ،،،

إننا نعيش في عالم يطمح للسلام والعدل والمساواة والحرية ، يطمح إلى أن يرى الأمم المظلومة الرازحة تحت الاستعمار والاضطهاد العنصري وهي تمارس حريتها وحقها في تقرير المصير ، يطمح إلى أن يرى العلاقات الدولية بين الدول كافة تقوم على أساس المساواة والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتأمين السيادة الوطنية.

وما زالت دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية تواجه اعتداءات ضارية على نضالها من أجل تغير النظام الاقتصادي العالمي الحالي بنظام اقتصادي عالمي جديد أكثر معقولية ومنطقية ، وقد عبرت هذه البلدان عن ذلك في مؤتمر ((المواد الأولية والتنمية)) حيث لابد أن يوضع حد لعمليات النهب والاستغلال وامتصاص ثروات الشعوب الفقيرة وعرقلة جهودها من أجل التنمية والسيطرة على ثرواتها ورفع الحيف عن أسعار موادها الأولية .

وكذلك فإن هذه الدول ما زالت تواجه عراقيل أمام مطالبها العادلة المعبر عنها في مؤتمر البحار في كراكاس ، ومؤتمر السكان ، ومؤتمر التغذية ، ولابد للهيئة الدولية من أن تقف بحزم إلى جانب النضال من أجل إحداث تغيرات جذرية في النظام الاقتصادي العالمي لأن ذلك وحده يتيح للشعوب المختلفة إمكانية التقدم بسرعة . ولابد لهذه الهيئة من أن تقف بحزم ضد القوى التي تحاول تحميل مسؤولية التضخم المالي على كاهل البلدان النامية ، خاصة البلدان المنتجة للبترول ، وأن تشجب التهديدات التي تتعرض لها هذه البلدان بسبب مطالبها العادلة.....[٩٥].

ج. الممارسة الإستطرادية علي الموضوع

إن المبحث أو الموضوع هو معني عام من الحديث. فكان الموضوع عن الإصلاح لياسر عرفات عند الممارسة الإستطردية في خطاباته له علاقة مع عدة المواضيع الثانوية الأخرى، و كانت المواضيع هي هيئة الأمم المتحدة و منظمة التحرير الفلسطينية و منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و

[٩٥] انظر إلى الملحق للنص الكامل لخطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

الثقافة "اليونيسكو" *(UNESCO)* و الحركة الصهيونية و الإرهاب و حقوق الإنسان و الحرية و السلام، و إنّ التحليل الكامل كالتالي.

1. هيئة الأمم المتحدة.

النص الأول :

سيدي الرئيس ،،

أشكر لكم دعوتكم منظمة التحرير الفلسطينية لتشارك في هذه الدورة من دورات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة . وأشكر كل الأعضاء المحترمين في هيئة الأمم المتحدة الذين أسهموا في تقرير إدراج قضية فلسطين على جدول أعمال هذه الجمعية وفي إصدار قرار بدعوتنا لعرض قضية فلسطين .

إنها لمناسبة هامة أن يعود بحث قضية فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة . وأننا نعتبر هذه الخطوة انتصار للمنظمة الدولية كما هو انتصار لقضية شعبنا . وإن ذلك يشكل مؤشراً جديداً على أن هيئة الأمم اليوم ليست هيئة الأمم أمس ، ذلك لأن عالم اليوم ليس هو عالم الأمس .

فقد أصبحت هيئة الأمم اليوم تمثل 138 دولة وأصبحت تعكس بصورة نسبية أوضح إرادة المجموعة الدولية ، ومن ثم فقد أصبحت أكثر قدرة على تطبيق ميثاقها ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وأكثر قدرة على نصرة قضايا العدل والسلام .

وهذا ما بدأ يلمسه شعبنا وتلمسه شعوب آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ، الأمر الذي أخذ يعلي مكانة هذه المنظمة الدولية في عيون شعبنا وعيون بقية الشعوب ، ويزيد من الآمال التي تعلقها شعوب العالم على مساهمة هيئة الأمم المتحدة في نصرة قضايا السلم والعدل والحرية والاستقلال ، وتشييد عالم خالٍ من الاستعمار والإمبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها بما فيها الصهيونية[٩٦].

وإننا حين نتكلم من على هذا المنبر الدولي فإن ذلك تعبير في حد ذاته عن إيماننا بالنضال السياسي والدبلوماسي مكملاً معززاً لنضالنا المسلح وتعبير عن تقديرنا للدور الذي يمكن للأُمم المتحدة أن تقوم به في حل المشكلات العالمية ، بعد أن تغيرت بنيتها في صالح أماني الشعوب وفي حل مشكلتنا التي تتحمل فيها المؤسسة الدولية مسئولية خاصة[٩٧].

التحليل من النص الأول:

إن هيئة الأمم المتحدة لها دور هام في فلسطين لقدرتها على نصرة

قضايا السلام و العدل و الحرية و الإستقلال، خصوصا بعد إعطاء الفرصة

[٩٦] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.
[٩٧] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة 13-11-1974، لأن الذي يمكن أن يقوم بحل المشكلات العالمية هو الأمم المتحدة.

النص الثاني:

سيدي الرئيس ،،،

إن الذين ينعتون ثورتنا بالإرهاب، إنما يفعلون ذلك لكي يضللوا الرأي العام العالمي عن رؤية الحقائق، من روية وجهنا الذي يمثل جانب العدل والدفاع عن النفس ووجههم الذي يمثل جانب الظلم والإرهاب.

إن الجانب الذي يقف فيه حامل السلاح هو الذي يميز بين الثائر والإرهابي، فمن يقف في جانب قضية عادل ومن يقاتل من أجل حرية وطنه واستقلاله ضد الغزو والاحتلال والاستعمار لا يمكن أن تنطبق عليه بأي شكل من الأشكال صفة إرهابي وإلا اعتبر الشعب الأمريكي حين حمل السلاح ضد الاستعمار البريطاني إرهابياً واعتبرت المقاومة الأوروبية ضد النازية إرهاباً، واعتبر نضال شعوب آسيا وإفريقيا وأمريكيا اللاتينية إرهاباً. لا يا سيدي الرئيس إن هذا هو الكفاح العادل والمشروع والذي يكرسه ميثاق هيئة الأمم والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. أما الذي يحمل السلاح ضد القضايا العادل... الذي يشن الحرب لاحتلال أوطان الآخرين ونهبم واستغلالها واستعمارهم فذلك هو الإرهابي وأعماله هي التي يجب

أن تدان وينسحب عليه لقب مجرم حرب ذلك أن عدالة القضية هي التي تقرر عدالة السلاح[٩٨].

التحليل من النص الثاني:

قد وقع في هذا العالم تضليل الرأي العام العالمي عن رؤية الحقائق بنعت الإرهاب في ثورة الفلسطينيين مع أن الفرق بين الثائر و الإرهابي هو كثير و واضح. و بهذا التضليل زعم كثير من الناس في العالم أن ثورة الفلسطينيين هو الإرهاب ، مع أن هذا هو الكفاح العادل والمشروع والذي يكرسه ميثاق هيئة الأمم والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

النص الثالث:

ومما لا شك فيه ان اعادة الاعتبار للحقيقة والعدالة الانسانية في فلسطين ولشعب فلسطين عبر القرارات المتعاقبة التي اصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة على مدى الاعوام العشرين الماضية قد عزز ثقة شعبنا بانتمائه الى الاسرة الدولية والى المواثيق العالمية[٩٩].

الاصدقاء الاعزاء

[٩٨] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

[٩٩] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

لقد واصل الشعب الفلسطيني الاعلان عن رغبته الصادقة والاكيدة في اقامة السلام العادل المتكافىء الذي يضمن استعادته الكاملة لحقوقه وحرياته الاساسية على ارض وطنه . وترجمة لهذه الرغبة الصادقة والمسؤولة اعلنا مبادراتنا للسلام في عام 1974 من على منبر الامم المتحدة وجددنا هذا التوجه في الجلسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف من خلال مبادرة السلام الفلسطينية في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988 واستنادا الى ذلك شاركنا في مؤتمر مدريد للسلام الذي انعقد على اساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام هذا الطريق الذي اختاره الشعب الفلسطيني عن قناعة وايمان باعتباره مطلبا اميا يتماشى مع روح ونصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان وحل النزاعات بالطرق السلمية ووسيلة تمكنه من استعادة وممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف[١٠٠].

التحليل من النص الثالث:

أن القرارات المتعاقبة التي اصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة على مدى الاعوام العشرين الماضية قد عزز ثقة شعب فلسطين بانتمائهم إلى الأسرة الدولية و إلى المواثيق العالمية. و واصل الشعب الفلسطيني الاعلان

[١٠٠] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

عن رغبته الصادقة في اقامة السلام و مبادرته له في عام 1974 على منبر الأمم المتحدة و في الجلسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف 1988.

2. منظمة التحرير الفلسطينية (*Palestine Liberation Organisation*)

النص الأول:

سيدي الرئيس،،،

لقد اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية شرعيتها من طليعتها في التضحية ومن قيادتها للنضال بكافة أشاله، واكتسبتها من الجماهير الفلسطينية التي أولتها قيادة العمل واستجابت لتوجيهها...

واكتسبها من تمثيل كل فصيل ونقابة وتجمع وكفاءة فلسطينية في مجلسها الوطني ومؤسساتها الجماهيرية، وقد تدعمت هذه الشرعية بمؤازرة الأمة العربية كلها لها. وكما تكرس هذا الدعم في مؤتمر القمة العربي الأخير بتأكيد حق منظمة التحرير الفلسطينية في إقامة السلطة الوطنية المستقلة على كل الأراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها بصفتها الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني.

كما أن شرعيتها تعمقت من خلال دعم الأخوة في حركات التحرر ودول العالم الصديقة المناصرة التي وقفت إلى جانب المنظمة تدعمها وتشد أزرها في نضالها من أجل حقوق الشعب الفلسطيني.

وهنا لا بد أن أن أعلن بكل اعتزاز شكر ثوارنا وشعبنا للمواقف المشرفة التي وقفتها مع نضال شعبنا دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والدول الإسلامية الإفريقي والدول الصديقة في أوروبا وكذلك الأصدقاء في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

سيدي الرئيس،،،

إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهي بهذه الصفة تنقل إليكم تلك الرغبات والأماني وتحملكم مسؤولية تاريخية كبيرة تجاه قضيتنا العادلة[١٠١].

إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات، وهي الإطار العريض للعمل الوطني الفلسطيني وهي الرافعة التاريخية التي قادت وتقود نضالنا الوطني في مختلف المجالات على طريق الحرية والاستقلال الوطني، وفي إطارها العريض وفي المجلس الوطني الفلسطيني التقت وتوحدت القوى والفصائل والفعاليات الوطنية على برنامج الاستقلال الوطني وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف طبقاً لقرارات الشرعية الدولية 242، 338، 425، وتنفيذ اتفاق السلام (سلام الشجعان) الذي وقعناه مع شريكنا الراحل يتسحاق رابين والذي اغتالته هذه القوى المتطرفة في إسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار الدولي 194. وفي مواجهة الإخطار المحدقة فلا بد من تعزيز منظمة التحرير الفلسطيني على المستوى الوطني

[١٠١] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

والعربي والدولي فلابد من تفعيل هذه المنظمة والمزيد من تفعيل أطرها ودوائرها وخاصة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية[١٠٢].

التحليل من النص الأول:

إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الفلسطيني، لقد اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية شرعيتها من طليعتها في التضحية ومن قيادتها للنضال و من الجماهير الفلسطينية و من تمثيل كل فصيل و نقابة و تجمع كفاءة فلسطينية في مجلسها الوطني و مؤسساتها الجماهيرية و تدعمت هذه الشرعية بمؤازرة الأمة العربية كلها لها.

النص الثاني:

سيداتي .....وسادتي

تعلمون ان منظمة التحرير الفلسطينية تمكنت بعد مفاوضات صعبة وطويلة من توقيع اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن مع حكومة اسرائيل هذا الاعلان الهام الذي اردناه انا وشريكي في السلام المرحوم اسحق رابين لطي صفحة مؤلمة من الماضي و تجديد المصالحة التاريخية والتعايش السلمي بين شعوب دول منطقة الشرق

[١٠٢] خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة.

الاوسط ولفتح افاق جديدة واقامة علاقات سلمية سليمة بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.
و اثر توقيع هذا الاتفاق الهام الذي حظي بترحيب ودعم وتأييد كافة الاطراف والقوى الدولية المحبة للسلام والحرية بدأ الشعب الفلسطيني باقامة السلطة الوطنية الفلسطينية فوق المناطق المحررة من ارض وطنه كخطوة اولى نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف مبادرا بايمان وثقة الى تكريس مبادىء الحرية والعدالة والمساواة و كل ما يضمن الحقوق الفردية والجماعية المنبثقة من المواثيق الدولية فيما يتعلق ببناء نظامه الساسي على اساس مبدأ التعددية السياسية والنهج الديمقراطي ومبدأ الانتخابات العامة ولقد جرت هذه الانتخابات كما تعملون على الارض الفلسطينية انتخابات رئاسية وانتخاب المجلس التشريعي الفلسطيني[١٠٣].

التحليل النص الثاني:

قد تمكنت منظمة التحرير الفلسطينية مع حكومة إسرائيل توقيع إتفاق إعلان المبادىء في واشنطن، و هذا لفتح أفاق جديدة بين الشعب الفلسطيني و الشعب الإسرائيلي. ثم بهذا الإتفاق بدأ الشعب الفلسطيني باقامة السلطة الوطنية الفلسطينية فوق المناطق المحررة من أرض وطنه.

[١٠٣] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

النص الثالث:

ومن خلال ثورة شعبنا المسلحة تبلورت قيادته السياسية وترسخت مؤسساته الوطنية وبنيت حركة التحرير الوطنية التي تضم كل فصائله وتنظيماته وقدراته والتي جسدتها منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن خلال حركة التحرر الوطنية الفلسطينية نضج نضال شعبنا وتعددت أساليبه فشمل النضال السياسي والاجتماعي بالإضافة للنضال المسلح، واندفعت منظمتنا تساهم في بناء الإنسان الفلسطيني المؤهل لبناء المستقبل الفلسطيني وليس لتعبئته لمواجهة تحديات الحاضر.

وتعتز منظمة التحرير الفلسطينية بإنها وهي تخوض المعارك المسلحة وتواجه قساوة الإرهاب الصهيوني، قامت بمآثر عديدة حضارية وثقافية فشكلت مؤسسات البحث العلمي، والتطوير الزراعي والرعاية الصحية وإحياء التراث الحضاري لشعبنا، وتطوير الفولكلور الشعبيوخرجت من بين صفوفها عدداً من الشعراء والفنانين والكتاب الذين يسهمون في تطوير الثقافة العربية، وربما امتد ذلك إلى الثقافة العالمية، وكان المحتوى لكل ذلك يحمل طابعاً إنسانياً عميقاً آثار إعجاب كل الأصدقاء الذين أطلعوا عليه وكنا بذلك النقيض لعدونا الذي قام على هدم الحضارة والثقافة بترويج الأفكار العنصرية والاستعمارية وكل ما هو معاد للشعوب والتقدم والعدل والديمقراطية والسلام[١٠٤].

[١٠٤] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

التحليل من النص الثالث:

من خلال ثورة الشعب الفلسطيني بنيت حركة التحرير الوطنية لبناء المستقبل الفلسطيني و هي منظمة التحرير الفلسطينية. وتعتز منظمة التحرير الفلسطينية بإنها تخوض المعارك المسلحة وتواجه قساوة الإرهاب الصهيوني.

النص الرابع:

إنني أعلن أمامكم هنا كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وقائد للثورة الفلسطينية أننا عندما نتحدث عن آمالنا المشتركة من أجل فلسطين الغد فنحن نشمل في تطلعاتنا كل اليهود الذين يعيشون الآن في فلسطين ويقبلون العيش معنا في سلام ودون تمييز على أرض فلسطين.

إنني بصفتي رئيساً لمنظمة التحرير وقائداً لقوات الثورة الفلسطينية أدعوا اليهود فرداً فرداً ليعيدوا النظر في طريق الهاوية الذي تقودهم إليه الصهيونية والقيادات الإسرائيلية وهي التي لم تقدم لهم غير النزيف الدموي الدائم والاستمرار في خوض الحروب واستخدامهم كوقود دائم لها.

إننا ندعوكم للخروج إلى مجال الاختيار الرحب بعيداً عن محاولات قيادتكم لغرس عقدية المساواة وجعلها قدراً لكم.

إننا نقدم لكم أكرم دعوة... أن نعيش معاً في إطار السلام العادل في فلسطيننا الديمقراطية.

إنني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وكقائد للثورة الفلسطينية أعلن هنا أننا لا نريد إراقة نقطة دم يهودية أو عربية... ولا نستعذب استمرار القتال دقيقة واحدة إذا حل السلام العادل المبني على حقوق شعبنا وتطلعاته وأمانيه.

إنني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وكقائد للثورة الفلسطينية أتوجه إليكم أن تقفوا مع نضال شعبنا من أجل تطبيق حقه في تقرير مصيره، هذا الحق الذي كرسه ميثاق منظمتكم وأقرته جمعيتكم الموقرة في مناسبات عديدة.. وإنني أتوجه إليكم أيضاً أن تمكنوا شعبنا من العودة من منفاه الإجباري الذي دفع إليه تحت حراب البنادق وبالعسف والظلم ليعيش في ظنه وديارة وتحت ظلال أشجار حراً سيداً متمتعاً بكافة حقوقه القومية ليشارك في ركب الحضارة البشرية وفي مجالات الإبداع الإنساني بكل ما فيه من إمكانات وطاقات وليحمي قدسه الحبيبة كما فعل دائماً عبر التاريخ ويجعلها قبلة حرة لجميع الأديان بعيداً عن الإرهاب والقهر.

كما اتوجه إليكم بأن تمكنوا شعبنا من إقامة سلطته الوطنية المستقلة وتأسيس كيانه الوطني على أرضه[١٠٥].

التحليل من النص الرابع:

إن عرفات كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية يقبل العيش مع اليهود في سلام ودون تمييز على أرض فلسطين، و لا يريد إراقة نقطة دم يهودية

[١٠٥] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

أو عربية، و يرجو من الأمم المحتحدة لوقوف مع نضال الشعب الفلسطيني من أجل تطبيق حقه في تقرير مصيره و لعودة الشعب الفلسطيني من المنفي، و لإقامة السلطة الوطنية المستقلة و تأسيس الكيان الوطني.

3. منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة "اليونيسكو" *(UNESCO)*

النص الأول:

سيداتي.....سادتي..... الاصدقاء الاعزاء

اسمحوا لي من على هذا المنبر ان اتوجه بمناسبة هذا الاحتفال التاريخي الهام بالاعلان العالمي لحقوق الانسان بالشكر العميق منوها بأهمية الدور الكبير والبناء الذي تقوم به منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونيسكو" لحماية التراث الفلسطيني والحفاظ على الهوية الفلسطينية وتقديم كل اشكال الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني في المجال الثقافي والتربوي لحفظ تراثنا الحضاري المهدد كما نشكر السيد مايور لمساعدته الدؤوبة على اعادة بناء مؤسساتنا وهيئاتنا الثقافية والتربوية والتعليمية.

كلنا امل وثقة سيداتي.....سادتي ان تواصل اليونيسكو بكامل هيئاتها في هذه المرحلة الدقيقة دعمها للشعب الفلسطيني الذي يخوض معركة اعادة الاعمار والبناء لوطنه ولمرافقه الحيوية واقتصاده التي دمرها الاحتلال تدميرا كاملا وفي ظل ظروف بالغة التعقيد وبامكانات محدودة للغاية ويواجه تحديات وصعوبات كبيرة في تنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جراء استمرار الحكومة

الاسرائيلية في فرض سياسة العقاب الجماعي والحصار والاغلاق الأمر الذي تسبب في الحاق اقدح الخسائر بالاقتصاد الفلسطيني الناشيء وتدهور الظروف المعيشية لشعبنا بشكل خطير[١٠٦].

التحليل من النص الأول:

إن منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة "اليونيسكو" تقوم بحماية التراث الفلسطيني و الحفاظ على الهوية الفلسطينية، و أمل عرفات مواصلة اليونيسكو في هذه المرحلة للشعب الفلسطيني

4. الحركة الصهيونية

النص الأول:

سيدي الرئيس ،،،

إن شرحنا لجذور قضيتنا نابع من إيماننا بأن العودة إلى أُصول القضايا التي تشغل العالم أمر ضروري عند تلمس الحلول لها . وهذا منهج نطرحه على السياسة الدولية لتأخذ به بعد أن عانت الكثير وعانت الشعوب معها من المحاولات تجاهل الأصول والقفز عليها أو إنكارها رضوخاً واستسلاماً للأمر الواقع .

ترجع جذور المشكلة الفلسطينية إلى أواخر القرن التاسع عشر أو بكلمات أُخرى إلى ذلك العهد الذي كان يسمى عصر الاستعمار والاستيطان وبداية انتقال إلى عصر الإمبريالية حيث بدأ التخطيط

[١٠٦] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

الصهيوني_ الاستعماري لغزو أرض فلسطين بمهاجرين من يهود أوُروبا كما كان الحال بالنسبة للغزو الاستيطاني لإفريقيا . في تلك الحقبة التي توطدت فيها سطوة عتاه الاستعمار القادمين من الغرب إلى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية للاستيطان وإقامة المستعمرات وممارسة أشد أشكال الاستغلال والاضطهاد والنهب لشعوب القارات الثلاث . إنها الحقبة التي ما زلنا نشهد آثارها العنصرية البشعة في الجنوب الإفريقي وكذلك في فلسطين .

وكما استخدم الاستعمار والمستوطنون أفكار ((التمدن والتحضر)) لتبرير الغزو والنهب والعدوان في إفريقيا وغيرها . كذلك استخدمت هذه الذرائع لغزو فلسطين بموجات المهاجرين الصهاينة . وكما استخدم الاستعمار والمستوطنون الدين واللون والعرق والغة لتمرير عملية استغلال الشعوب وإخضاعها بالتمييز والتفرقة والإرهاب في إفريقيا ، كذلك استخدمت هذه الأساليب لاغتصاب الوطن الفلسطيني واضطهاد شعبه ومن ثم تشريده .

وكما استخدم الاستعمار ، وقتئذ ، المحرومين والفقراء والمستغلين كوقود لنار عدوانه ، ومرتكزات الاستيطان ، كذلك استخدم الاستعمار العالمي والقادة الصهاينة اليهود المحرومين والمضطهدين في أُوروبا كوقود للعدوان ومرتكزات للاستيطان والتمييز العنصري.

إن الإيديولوجية الصهيونية التي استخدمت ضد شعبنا لاستيطان فلسطين بالغزاة الوافدين من الغرب استخدمت في الوقت ذاته لاقتلاع اليهود من جورهم في أوطانهم المختلفة ولتغريبهم عن الأمم. إنها أيديولوجيا استعمارية استيطانية عنصرية تمييزية رجعية تلتقي مع اللا سامية في منطلقاتها، بل هي الوجه الآخر للعملة نفسها.

فعندما نقول أن تابعي دين معين هو اليهود، أياً كان وطنهم، لا ينتسبون إلى ذلك الوطن ولا يمكن أن يعيشوا كمواطنين متساوين مع بقية المواطنين من الطوائف الأخرى، فإن تلك اللقاء مباشر مع دعاة اللاسامية، وعندما يقولون أن الحل الوحيد لمشكلتهم هو أن ينفصلوا عن الأمم والمجتمعات التي هم جزء منها عبر تاريخ طويل، ثم يهاجرون ليستوطنوا أرض شعب آخر ويحلوا محله بالقوة والإرهاب يأخذون من غيرهم الموقف نفسه الذي أخذه دعاة اللاسامية منهم[١٠٧].

التحليل من النص الأول:

إن جذور المشكلة الفلسطينية إلى أواخر القرن التاسع عشر، هي عند بداية التخطيط الصهيوني لغزو أرض فلسطين بمهاجرين من يهود أوروبا، فكان فيه العنصورية و الإضطهاد و الإغتصاب. و إن الإيديولوجية الصهيونية هي إيديولوجية إستعمارية عنصرية تمييزية.

النص الثاني:

وهكذا باشرت الحركة الصهيونية متحالفة مع الاستعمار العالمي غزوتها لبلادنا. واسمحوا لي أن أوجز بعض الحقائق التالية حولها:

[١٠٧] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

كان عدد سكان فلسطين عند بداية الغزوة عام 1881 وقبل قدوم أول موجة استيطان حوالي نصف مليون نسمة كلهم من العرب، مسلمين ومسيحيين ومنهم حوالي عشرون ألفاً من يهود فلسطين يعيشون جميعاً في كنف التسامح الديني الذي اشتهرت به حضارتنا. وكانت فلسطين أرضاً خضراء معمورة بشعبها العربي الذي يبني الحياة في وطنه ويغني ثقافته.

وعمدت الحركة الصهيونية إلى تهجير حوالي خمسين ألف يهودي أوروبي بين عامي 1882 و 1917 لاجئة إلى شتى أساليب الاحتيال لتغرسهم في أ{ضنا. ونجحت في الحصول على تصريح بلفور من بريطانيا، فجسد التصريح حقيقة التحالف الصهيوني الاستعماري، وعبر هذا التصريح عن مدى ظلم الاستعمار للشعوب حيث أعطت بريطانيا وهي لا تملك وعداً للحركة الصهيونية وهي لا تستحق. وخذلت عصبة الأمم بتركيبها القديم شعبنا العربي وتبخرت وعود ومبادئ ويلسون في الهواء وفرضت علينا قسراً الاستعمار البريطاني بصورة الانتداب، وتعهد صك الانتداب الذي أصدرته عصبة الأمم المتحدة صراحة بالتمكين للغزوة الصهيونية من أرضنا.وعلى مدى ثلاثين عاماً بعد صدور تصريح بلفور نجحت الحركة الصهيونية مع حليفها الاستعماري في تهجير مزيد من يهود أوروبا واغتصاب أراضي عرب فلسطين. وهكذا أصبح عدد اليهود في فلسطين عام 1947 حوالي ستمائة ألف يملكون أقل من 6 % من أراضي فلسطين الخصبة. بينما كان تعداد عرب فلسطين حوالي مليون وربع المليون نسمة.

وبفعل تواطؤ الدولة المنتدبة مع الحركة الصهيونية ودعم الولايات المتحدة لهما صدر عن هذه الجمعية وهي ف يبداية عهدها التوصية بتقسيم وطننا فلسطين في 29 نوفمبر 1947 وسط تحركات مريبة وضغوط شديدة، فقسمت ما لا يجوز لها أن تقسم: أرض الوطن الواحد، وحين رفضنا ذلك القرار فلأننا مثل أم الطفل الحقيقية التي رفضت أن يقسم سليمان طفلها حين نازعتها عليه امرأة أخرى.
ومع ذلك فقد منح قرار التقسيم المستوطنين الاستعماريين 54 % من أرض فلسطين. وكأن ذلك لم يكن كافياً بالنسبة إليهم، فشنوا حرباً إرهابية ضد السكان المدنيين العرب واحتلوا 81 % من مجموع مساحة فلسطين وشردوا مليون عربي.
مغتصبين بذلك 524 قرية ومدينة عربية. ودمروا منها 385 مدينة وقرية تدميراً كاملاً محاها من الوجود. وحيث فعلوا ذلك أقاموا مستوطناتهم ومستعمراتهم فوق الانقاض وبين بساتيننا وحقولنا[١٠٨].

التحليل من النص الثاني:

أوجز عرفات بعض الحقائق حول عدد السكان و حالة أرض

فلسطين و اللاجئين أثرا للحركات الصهيونية.

[١٠٨] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

النص الثالث:

وقد استطاع هذا الكيان الصهيوني وبدعم من دول الاستعمار والامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية أن يتحايل على هيئة الأمم لقبوله في عضويتها ومن ثم على شطب قضية فلسطين من دول أعمالها، وتضليل الرأي العام العالمي بتصوير المشكلة كمشكلة لاجئين بحاجة إلى عطف المحسنين أو إعادة توطينهم في بلاد الآخرين.

على أن هذه الدولة العنصرية التي قامت على أساس الاستعمار الاستيطاني لم تكتف بكل ذلك حيث جعلت من نفسها قاعدة للإمبريالية وراحت تتحول إلى ترسانة من الأسلحة لإكمال مهمتها في إخضاع الشعوب العربية والعدوان عليها طمعاً في المزيد من التوسع على الأرض الفلسطينية والأراضي العربية. فإلى جانب عشرات الاعتداءات التي شنتها هذه الدولة ضد البلاد العربية قامت بحربين توسعيتين كبيرتين عام 1956 وعام 1967 عرضت خلالهما السلم العالمي لخطر حقيقي.

فقد كان من نتائج العدوان الصهيوني في حزيران 1967 أن احتل العدو سيناء المصرية حتى مشارف السويس، واحتل الجولان السورية فضلاً عن احتلاله للأرض الفلسطينية حتى نهر الأردن، الأمر الذي شكل وضعاً جديداً في منطقتنا وخلق ما يسمى بمشكلة الشرط الأوسط. ومما جعل الوضع يتفاقم أكثر إصرار العدو على استمرار الاحتلال وتكريسه، مشكلاً رأس حربه للاستعمار العالمي ضد أمتنا العربية، وقد ضرب عرض الحائط بكل قرارات مجلس الأمن ونداءات الرأي العام العالمي للانسحاب من الأراضي التي احتلها بعد حزيران

ولم تجد كل المساعي السلمية والدبلوماسية لردعه عن هذه السياسة التوسعية، فما كان أمام أمتنا العربية وفي مقدمتها دولتا مصر وسوريا إلا أن تبذل الجهود المضنية في الاستعداد العسكري من أجل الصمود في وجه هذه الغزوة الهمجية المسلحة بالقوة، وثانياً من أجل تحرير تلك الأراضي واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني بعد استنفاذ كل الوسائل السلمية، وضمن هذا الإطار اندلعت الحرب الرابعة، حرب تشرين لتؤكد للعدو الصهيوني عقم سياسته الاحتلالية التوسعية واعتماده على شريعة القوة العسكرية، ولكن رغم ذلك فإن قادة الكيان الصهيوني مازالوا بعيدين عن الاتعاظ بهذه الدروس، فهم يعدون العدة للحرب الخامسة، ليعودوا من جديد إلى سياسية مخاطبة العرب بلغة التفوق العسكري سياسة العدوان والإرهاب والإخضاع للحرب[١٠٩].

التحليل من النص الثالث:

أن الكيان الصهيوني قد استطاع على تضليل الرأي العام العالمي بتصوير المشكلة كمشكلة لاجئين بحاجة إلى عطف المحسنين أو إعادة توطينهم في بلاد الآخرين، و كذلك هذا لإخضاع الشعوب العربية و العدوان عليها طمعاً في المزيد من التوسع على الأرض الفلسطينية والأراضي العربية. و من نتائج العدوان الصهيوني في 1967 هي إحتلال سيناء المصرية

[١٠٩] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

حتى مشارف السويس و الجولان السورية و الأرض الفلسطينية حتى نهر الأردن.

5. الإرهاب

النص الأول:

وهنا، أرى لزاماً علي أن أقدم لقادة الأمة وبكل الوضوح والتحديد موقفنا من مسألة الإرهاب والعنف، وهذان الأمران هما البضاعة المفضلة لدى البعض للمتاجرة بهما، وكذلك موقفنا بشأن السلام والمفاوضات. إننا، ودون التفات للأغراض المريبة والتصريحات التحريضية على هذا الصعيد، نعيد تأكيد موقفنا المبدئي والفعلي، الرافض على نحو مطلق، للإرهاب بكافة مظاهره، إرهاب الأفراد وإرهاب الدولة، وعلى المجتمع الدولي أن يعيد قراءة الممارسات الإسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني بكافة أشكاله العسكرية والمعيشية والاستيطانية والاقتصادية وحتى الاعتداءات المتكررة ضد مقدساتنا الإسلامية والمسيحية. وأن يدقق في أمر القرارات الدولية التي صدرت وأدانت إسرائيل في حربها الشرسة والمستمرة ضد الشعب الفلسطيني، ومنها قرارات مجلس الأمن، ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والعديد من المؤسسات والهيئات الدولية المستقلة وغير الحكومية. إننا ضحايا الإرهاب الذي يشكل الاحتلال أبرز أشكاله، وبداهة أن نكون أكثر الرافضين له[١١٠].

[١١٠] خطاب ياسر عرفات في القمة العربية 27 – 2001/3/28 في عمان.

التحليل من النص الأول:

يأكد عرفات موقفه للرفض على الإرهاب بكافة مظاهره سواء كان إرهاب الأفراد أو إرهاب الدولة. و إن الشعب الفلسطيني ضحايا الإرهاب بالممارسات الإسرائيلية من شكل العسكري و المعيشي و الإستيطاني و الإقتصادي.

النص الثاني:

الواضح والثابت الذي يدين ويرفض اعمال العنف والارهاب ايا كان مصدرها واشكالها ومن يقف ورائها وقد قمنا ولا زلنا نقوم بكل جهد ممكن من اجل المحافظة على الامن والاستقرار واحباط هذه الاعمال الارهابية وقد حققنا نجاحات كبيرة في هذا المجال.

وكما تعرفون ايتها السيدات والسادة والكرام فان القضاء على اعمال العنف والارهاب غير ممكن وبدون اقتلاع اسبابه وجذوره فالاحتلال والاستيطان والعقوبات الجماعية والاعتقالات التعسفية والاغلاق والطوق الامني والحصار الاقتصادي والغذائي وحرمان الشعب الفلسطيني من اسباب الحياة بكرامة فوق ارضه وكذلك حرمانه من التمتع بحقوقه وحرياته الاساسية اسوة بشعوب الارض كل ذلك من شأنه خلق المزيد من اجواء التطرف واليأس والتي بدورها تشكل تربة خصبة للمتطرفين واعداء السلام في الجانبين الذين يعملون جاهدين وبشكل سافر لهدم جسور الثقة والتفاهم

والاحترام المتبادل والتعايش بين الشعوب وصولا الى تدمير ونسف عمليه السلام برمتها[١١١].

التحليل من النص الثاني:

إن رفض أعمال العنف والإرهاب هو من كل مصدرها و أشكالها، و القضاء على أعمال العنف و الإرهاب غير ممكن بدون إقتلاع أسبابه.

النص الثالث:

سيدي الرئيس،،،

إن سجل حكام إسرائيل الحافل بجرائم الإرهاب يمتد ليشمل عدداً من أبناء أمتنا العربية الذين بقوا تحت الاحتلال في سيناء أو الجولان كما أن ذكرى جريمة قصف مدرسة بحر البقر ومصنع أبو زعبل في مصر العربي ما زالت ماثلة للإذهان، وأما تدمير مدينة القنيطرة السورية مازال شاهداً لكل من يريد أن يرى ما يفعله الإرهاب، وإذا فتح سجل الإرهاب الصهيوني على جنوبي لبنان وهو الإرهاب الذي ما زال ميتمراً، فسوف تقشعر الأبدان من هول ما يرتكب من أعمال القرصنة والقصف والعدوان، بما في ذلك تهجير المدنيين وتدمير بيوتهم وخطفهم وحرق مزارعهم إلى جانب الاعتداءات المستمرة على سيادة الدولة اللبنانية، والإعداد لسرقة مياه نهر الليطاني، ولنذكر في هذا المجال بالمقررات العديدة التي صدرت عن

[١١١] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

هذه المنظمة، والتي تدين إسرائيل بارتكاب الاعتداءات ضد الدولة العربية وبالاعتداء على حقوق الإنسان، وفيما يتعلق بضم القدس وتغيير وضعها السابق للاحتلال وإدانتها لمخالفات متعددة لبنود اتفاقيات جنيف في حالة الحرب[١١٢].

التحليل من النص الثالث:

من جرائم الإرهاب هي قصف مدرسة بحر البقر ومصنع أبو زعبل في مصر العربي و تدمير مدينة القنيطرة السورية، و كذلك الإرهاب الصهيوني على جنوبي لبنان.

النص الرابع:

واليوم يجتمع المجلس المركزي الفلسطيني في ظل هذه المتغيرات الدولية والإقليمية التي أصابت العالم والنظام الدولي بعد عمليات الإرهاب الدولي في 11 أيلول 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، تلك العمليات الإرهابية التي أدناها واستنكرناها على كافة المستويات القيادية والشعبية واعتبرناها إرهاباً أعمى ضد المدنيين الأبرياء وأعلنا وقوفنا ضد هذا الإرهاب الدولي الأعمى في إطار الجهود الدولية في الأمم المتحدة لحماية المدنيين والأمن والسلام على المستوى الدولي[١١٣].

[١١٢] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

[١١٣] خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة.

إننا نعلن للعالم كله وللقاصي والداني أننا ضد كافة أشكال العنف والإرهاب الذي يستهدف المدنيين سواء كانوا فلسطينيين أو إسرائيليين أو عرباً[١١٤].

وفي مواجهة هذه الحرب العدوانية يا إخوتي يا أحبتي القادة نؤكد مجدداً تمسّكنا بخيار السلام العادل والدائم والشامل الذي يلبي الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا من خلال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام 67 بما فيها الجولان والجنوب اللبناني ولإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وإيجاد الحلّ العادل لعودة اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار الدولي (194) ومبادرة السلام العربية[١١٥].

التحليل من النص الرابع:

أعلن عرفات وقوفه ضد الإرهاب الدولي، خصوصا بعد عمليات الإرهاب الدولي في 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية. و كذلك أعلن ضد كافة أشكال العنف والإرهاب الذي يستهدف المدنيين سواء كانوا فلسطينيين أو إسرائيليين أو عربا.

[١١٤] خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة.
[١١٥] خطاب الرئيس ياسر عرفات أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22.

6. حقوق الإنسان

النص الأول:

اتوجه اليكم بداية بالشكر العميق على الدعوة الكريمة للمشاركة في اعمل هذا المؤتمر الهام للاحتفال بالذكرى الخمسين لاقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي يعقد وعلى جدول اعماله هم الانسانية الاكبر ألا وهو حق الانسان في السلام ومسؤولياتنا تجاه الاجيال القادمة.

قبل خمسين عاما اقرت الاسرة الدولية الاعلان العالمي لحقوق الانسان في اعقاب الحرب العالمية الثانية وقد حظي الاعلان بالترحيب والتأييد الواسع لدى كافة شعوب الارض التواقة للحرية والاستقلال .فقد كرس الاعلان العالمي لحقوق الانسان المسؤولية الدولية الجماعية لصون وحماية الحقوق الاساسية للشعوب والافراد هذه الحققوق التي ما زالت تتعرض للانتهاكات الصارخة في انحاء شتى من عالمنا المعاصر نتيجة اصرار قوى الاحتلال والعدوان على رفض شرعة حقوق الانسان التي اقرتها الاسرة الدولية لتكون ناموسا للبشرية في القرن العشرين.

ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي تحتفل الانسانية اليوم بمرور خمسين عاما على اقراره يكتسب اهمية تاريخية خاصة بالنسبة للشعب الفلسطيني الذي يناضل من اجل استعادة وممارسه حقوقه الوطنية الاساسية التي اقرتها كافة الشرائع والقرارات والعهود والمواثيق الدولية وفي مقدمتها الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

سيداتي سادتي المحترمين

من المفارقات التاريخية المحزنة انه في الوقت الذي اقر فيه الاعلان الاممي لحقوق الانسان تعرض الشعب الفلسطيني للقهر والظلم والعدوان حيث سلبت واغتصبت ارض وطنه وصودرت حقوقه الانسانية وتعرض للمجازر الوحشية وتم تشريد ابنائه في شتى انحاء العالم حيث يعيشون لاجئين بلا مستقبل في مخيمات المنفى بعيدا عن ارضهم و وطنهم يكابدون اشد انواع المعاناة والحرمان.
وانه لمن المؤسف حقا ان تبقى بنود هذا الاعلان واخص بالذكر منها حق الشعوب في تقرير مصيرها غير قابلة للتطبيق في حالة الشعب الفلسطيني بسبب الظلم التاريخي الفادح الذي وقع عليه جراء تكالب القوى العالمية المتنفذة والمتنافسه في ذلك الوقت والتي لم تأخذ في الحسبان الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني اسوة بباقي شعوب الارض حيث كان همها تقاسم النفوذ لخدمة مصالحها على حساب الشعب الفلسطيني ووطنه[١١٦].

التحليل من النص الأول:

إن الحقوق الأساسية للشعوب و الأفراد في العالم هي حقوق الإنسان. فقد كان الشعب الفلسطيني يناضل و يمارس حقوقه الوطنية الأساسية التي أقرتها كافة الشرائع و القرارات و العهود و المواثيق الدولية و في مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. و كان الشعب الفلسطيني عيشه

[١١٦] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

في القهر و الظلم و العدوان، حيث سلبت و اغتصبت أرض وطنه و صودرت حقوقه الإنسانية، و هذا يسبب عيشه بلا مستقبل في المخيمات بعيدا عن أرضهم و وطنهم.

النص الثاني:

وها نحن جميعاً اليوم نواجه هذه الغطرسة، وحرب الإبادة، والمجازر الدموية والاجتياحات العسكرية، وعمليات القتل والاغتيال والاعتقال والتنكيل والإذلال وجدار الفصل العنصري الذي يلتهم ويصادر 58% من أرضنا وهذا الاستيطان المتزايد ليلاً نهاراً وفي كل مكان ولكن إحنا وإياكم والزمن طويل ويا جبل ما يهزك ريح، الاستيطان الذي يلتهم مزيداً من الأرض وآبار المياه ومزارعنا بجانب الجرائم العنصرية، التي تمارسها إسرائيل، قوة الاحتلال، ضد جماهير شعبنا، إلى جانب التدمير المنهجي لبنيتنا التحتية كلها الرسمية والشعبية ولمؤسساتنا العامة والخاصة، في كافة مدننا وقرانا ومخيماتنا وتحويلها إلى سجون مغلقة، وحرمان مواطنينا من أبسط حقوقهم الإنسانية الأساسية، التي كفلتها لهم كافة الشرائع السماوية والقوانين والمواثيق والأعراف والقرارات الدولية؛ هذا بالإضافة إلى استمرار إسرائيل، قوة الاحتلال، بانتهاك حرمة مقدساتنا المسيحية والإسلامية، وتهديداتها المستمرة للمساس بها وإغلاق الطريق التاريخي والديني بين كنيسة المهد في بيت لحم وكنيسة القيامة في القدس الشريف بهذا الجدار العنصري، نعم وآخر تلك المؤامرات ما يحاك ضد الحرم القدسي الشريف، والمسجد الأقصى المبارك، وقبة الصخرة المشرفة من نوايا مبيتة لتدميره من قبل غلاة المستوطنين

والمتطرفين اليهود فيهم والذين تحميهم هذه القوة العسكرية إلي حولنا والتي بعيدة عنا وأنتم تعرفون ومنع أهلنا المسيحيين والمسلمين من الدخول إلى القدس الشريف وعدم الصلاة في كنيسة القيامة والحرم الشريف، وكذلك تدمير المباني القديمة الأثرية في البلدة القديمة بالخليل ما يجري اليوم في وادي النصارى لعمل الطريق من كريات أربع حتى الحرم الشريف من أمس حتى اليوم في وادي النصارى حوالي 30 مسكناً لشق الطريق من مستوطنة كريات أربع للسيطرة الكاملة على الحرم الإبراهيمي الشريف وكذلك تدمير الكنيسة الأثرية لستنا بربارة في قرية عابود وكذلك الكنائس والمساجد في البلدة القديمة في نابلس وفي كثير من المناطق في الضفة والقطاع، ولكن يا جبل ما يهزك ريح ان شاء الله سيعيد شعبنا بناءها شجرة شجرة وغصناً غصناً وحجراً حجراً واحنا وإياهم والزمن طول[١١٧].

التحليل من النص الثاني:

قد يمارس إسرائيل حرمان المواطنين الفلسطينيين من أبسط حقوقهم الإنسانية الأساسية التي كفلتها لهم كافة الشرائع السماوية والقوانين و المواثيق و القرارات الدولية بمنع المسيحيين و المسلمين من الدخول إلى القدس الشريف و عدم الصلاة في كنيسة القيامة و الحرم الشريف، و كذلك

[١١٧] خطاب ياسر عرفات أمام المؤتمر الاسلامي – المسيحي في فلسطين 2004/8/10.

يمارس إسرائيل الجرائم العنصرية و تدمير المباني القديمة الأثرية في البلدة القديمة.

النص الثالث:

سيدي الرئيس،،،

لو كان تهجيرهم إلى فلسطين بهدف العيش كمواطنين متساوين معنا بالحقوق والواجبات لكنا أفسحنا المجال لهم ضمن إمكانات وطننا، كما حدث مع عشرات الآلاف من الأرمن الشركس الذين ما زالوا بيننا أخوة مواطنين مثلنا تماماً، أما أن يكون هدف ذلك اغتصاب أراضينا وتشريدنا وتحويلنا إلى مواطنين من الدرجة الثانية وإنزال المعاملة نفسها بنا فهذا ما لا يمكن أن ينصحنا أحد القبول به أو الإذعان له. ولهذا فإن ثورتنا منذ البداية لا تقوم على أسس عرقية أو دينية عنصرية، وليست موجهة للإنسان اليهودي من حيث كونه إنساناً وإنما هي موجهة ضد العنصرية الصهيونية وضد العدوان. وبهذا المعنى فإن ثورتنا هي أيضاً من أجل الإنسان اليهودي. إننا نناضل من أجل أن يعيش اليهود والمسيحيون والمسلمون بمساواة في الحقوق والواجبات وبلا تمييز عنصر أو ديني.

أ. إننا إذن يا سيادة الرئيس نفرق بين اليهودية وبين الصهيونية. وفي الوقت الذي نعادي الحركة الصهيونية الاستعمارية، فإننا نحترم الدين اليهودي وإننا نحذر اليوم، وبعد قرابة قرن من بروز هذه الحركة العنصرية، من أن خطرها يتزايد ضد اليهود في العالم، وضد شعبنا العربي وضد أمن العالم وسلامته، فالصهيونية لا تزال متمسكة

بتهجير اليهود من أوطانهم واصطناع قوميه لهم يستبدلون بها قومياتهم الأصلية. إن الصهيونية تتابع نساطها التخريبي هذا على الرغم من ظهور فشل الحل الذي قدمته، وأن ظاهرة النزوح من التجمع الإسرائيلي المستمرة منذ قيامه والتي ستقوى مع سقوط قلاع الاستعمار الاستيطاني العنصري في العالم، لدليل على هذا الفشل.

ب. إننا ندعو جميع الشعوب والحكومات لمجابهة مخططات الصهيونية الرامية إلى تهجير مزيد من يهود العالم من أوطانهم ليغتصبوا وطننا. وندعوهم ف يالوقت نفسه للوقوف في وجه أي اضطهاد للإنسان بسبب دينه أو جنسه أو لونه.

ت. وإنني أتساءل يا سيادة الرئيس، لماذا يتحمل شعبنا ووطننا مسؤولية مشكلة الهجرة اليهودية إذا كانت لا زالت مثل هذه المشكلة في مخيلة البعض؟ وأتساءل لماذا لا يتحمل المتحمسون لهذه المشكلة إن وجدت، المسؤلية فيفتحوا بلادهم الكبيرة الرقعة والقادرة لاستيعاب هؤلاء المهاجرين ومساعدتهم؟[١١٨].

التحليل من النص الثالث:

إن مناضلة الشعب الفلسطيني من أجل أن يعيش اليهود

والمسيحيون والمسلمون بمساواة في الحقوق والواجبات بلا تمييز عنصر أو

دين، و ثورة الشعب الفلسطيني لا تقوم على أسس عرقية أو دينية عنصرية،

[١١٨] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

وليست موجهة للإنسان اليهودي لأن اليهودي و الصهيوني لهما الفراق ولكن لضد العنصرية الصهيونية و ضد العدوان.

النص الرابع:

سيدي الرئيس ،،،

إن العالم بحاجة إلى أقصى الجهود من أجل تحقيق مطامحه في السلم والحرية والعدل والمساواة والتنمية وفي مكافحة الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها بما فيها الصهيونية لأن هو الطريق الوحيد لتحقيق آمال الشعوب كافة بما في ذلك شعوب الدول التي تعارض هذا الطريق . أنه طريق لتكريس مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان . إما بقاء الوضع الحالي فلن يفعل أكثر من أن يبقى العالم معرضاً لأخطر الصراعات المسلحة ، للكوارث الاقتصادية والإنسانية والطبيعية[١١٩].

التحليل من النص الرابع:

إن طريق لتكريس مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو بتحقيق السلام والحرية والعدل والمساواة والتنمية و بمكافحة الإستعمار و الإمبريالية و الإستعمار الجديد و العنصرية و الصهيونية.

[١١٩] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

7. الحرية

النص الأول:

وقد تواصل على مدى الاعوام الخمسين الماضية هذا الظلم التاريخي بحق الشعب الفلسطيني واجياله المتعاقبة دون ان يفقد شعبنا الامل بالعدالة الدولية وبالضمير العالمي وثابر بعزيمة لا تلين على النضال من اجل حريته واستقلاله الوطني وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف[١٢٠].

ان الشعب الفلسطيني سيداتي..... سادتي المحترمين هو من اكثر شعوب الارض توقا وتطلعا الى السلام والحرية يحدوه الامل نحو ممارسة حقوقه الاساسية والانسانية التي حرم منها على مدار ثمانية عقود نتيجة احتلال وطنه و تشريده منه في انتهاك صارخ لبنود و نصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان و لكافة المواثيق و العهود الدولية[١٢١].

سيدي الرئيس ،،،

إن قضية فلسطين تدخل كجزء هام بين القضايا العادلة التي تناضل في سبيلها الشعوب التي تعاني الاستعمار الاضطهاد ، وإذا كانت الفرصة قد أُتيحت لي أن أعرضها أمامكم فإنني لن أنسى أن مثل هذه الفرصة يجب أن تتاح لكل حركات التحرر المناضلة ضد

[١٢٠] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

[١٢١] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

العنصرية والاستعمار . في تقرير مصيرها ، أدعوكم أن تعيروا قضاياهم ، كما قضيتنا ، من همومكم واهتمامكم الأولوية ذاتها مما يشكل مرتكزاً أساسياً لحماية السلم في العالم وتكريس عالم جديد تعيش الشعوب في ظلاله بعيداً عن الاضطهاد والظلم والخوف والاستغلال ، ولهذا فإنني سأعرض قضيتنا ضمن هذا الإطار وفي سبيل هذا الهدف[١٢٢].

التحليل من النص الأول:

كان الشعب الفلسطيني يعيش مدى الاعوام الخمسين في الظلم، فكان الشعب الفلسطيني مثل أكثر الشعوب الأرض في توق و تطلع إلى السلام و الحرية، و كان الشعب الفلسطيني في النضال من أجل حريته و إستقلاله الوطني و بناء دولته المستقلة و عاصمتها القدس الشريف، و كذلك مناضلته ضد العنصرية و الإستعمار.

النص الثاني:

وأنني لانتهز هذه المناسبة لا توجه إلى الشعب الأمريكي وأُخاطبه من مكاني هنا أن يقف مع شعبنا الشجاع المناضل . أن يقف مع الحق والعدالة . أن يتذكر بطله جورج واشنطن الذي ناضل

[١٢٢] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

لاستقلال أمريكا وحريتها . ويتذكر أبراهام لنكولن الذي وقف مع المحرومين والمعذبين ويتذكر وصايا ويلسون الأربع عشرة والتي يتبناها شعبنا إيماناً بهذه المبادئ الإنسانية العظيمة[١٢٣] .

التحليل من النص الثاني:

يتذكر عرفات جورج واشنطن الذي ناضل لإستقلال أمريكا و

حريتها، و يتذكر أبراهام لنكولن الذي وقف مع المحرومين والمعذبين.

النص الثالث:

نؤكد ترحيبنا ومباركتنا لدعوة مصر الشقيقة للحوار الوطني الفلسطيني على أساس الالتزام بورقة المبادرة المصرية التي قبلناها بكل ترحيب لأننا على ثقة إن مصر الشقيقة بقيادة الرئيس المبارك حسني مبارك قد تقدمت بهذه المبادرة وبهذه الدعوة للحوار من منطلق التزام مصر القومي بقضية فلسطين وبحقوق شعبنا الوطنية في الحرية والاستقلال وعودة اللاجئين الفلسطينيين المشردين إلى أرضهم ووطنهم وحل قضيتهم حلاً عادلاً وفق قرار الجمعية العامة الرقم 194[١٢٤] .

[١٢٣] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

[١٢٤] خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة.

التحليل من النص الثالث:

إن عودة اللاجئين الفلسطينيين وفق قرار الجمعية العامة الرقم 194 هو من حقوقهم في الحرية.

8. السلام

النص الأول:

ومن حقنا هنا ايتها السيدات والسادة المحترمين. ونحن نخاطبك من على هذا المنبر الاممي ان نتساءل ميف يمكن للشعب الفلسطيني ان يتمتع بحقه في السلام والعيش في امن واستقرار ما دامت حقوقه الوطنية وحرياته الاساسية تنتهك باستمرار بفعل الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يزال جاثما فوق ارضه والذي يفرض قوانينه الجائرة وسياسته التعسفية التي تحرم شعبنا من ممارسة هذه الحقوق والحريات الاساسية التي اقرها الاعلان العالمي لحقوق الانسان باعتباره مثلا مشتركا ينبغي ان تبلغه كافة الشعوب والامم والتي اتفق عليها في سلام الشجعان الذي وقعناه سنة 1993 مع الحكومة الاسرائيلية في البيت الابيض الامريكي تحت اشراف الرئيس كلينتون. ان تمسك الشعب الفلسطيني بالسلام وتضحياته الكبيرة من اجل تحقيقه هو موقف مبدئي وثابت باعتباره خيارا استرتيجيا لا رجعة عنه والذي من خلاله يتحقق الامن والاستقرار لجميع شعوب منطقة الشرق الاوسط وعلى اساسه يتوطد التعايش والتعاون الاقليمي بين هذه الشعوب لما فيه خيرها ومستقبل اجيالها و التزاما منا بمبادىء

واسس الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهود والمواثيق الدولية اللاحقة قمنا بالمشاركة الجادة والمسؤولة في كافة الجهود والانشطة والفعاليات الدولية والاقليمية التي توجت بعقد المؤتمر الدولي للسلام في مدريد الذي اعتبر نقطة تحول هامة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي حيث حدد هذا المؤتمر الاسس والمرجعية لاقامة السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط[١٢٥].

التحليل من النص الأول:

إن الشعب الفلسطيني لا يتمتع حقوقه الوطنية و حرياته الأساسية، لا يتمتع بحقه في السلام و العيش في أمن و إستقرار بإنتهاك استمرار فعل الإحتلال الإسرائيلي. و بهذا، قد تمسك الشعب الفلسطيني بالسلام لأنه خيار إستراجي لتحقيق الأمن و الإستقرار لجميع شعوب منطقة الشرق الأوسط.

النص الثاني:

ولقد تعاونا بكل صدق وإيجابية مع كافة المبادرات الدولية لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإزالة الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق الأمن والسلام العادل بيننا وبين الإسرائيليين بما فيها تقرير ميتشيل

[١٢٥] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

وطابا وشرم الشيخ وباريس وتفاهمات جورج تينت وتقرير الجنرال زيني، وإننا اليوم نؤكد على ضرورة قيام اللجنة الرباعية الدولية بتنفيذ خريطة الطريق، وإننا نتساءل إلى متى يبقى كل حل ومبادرة دولية أو عربية أو قرار دولي أو تقرير رسمي من الأمم المتحدة تحت رحمة حكومة إسرائيل التي ترفض السلام وكافة القرارات الدولية التي أصدرها مجلس الأمن الدولي والمؤسسات الدولية الأخرى على مدى عقود مضت[١٢٦].

وأخيراً فإننا نتوجه إلى اللجنة الرباعية والأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل القوى الدولية المعنية بعملية السلام للتحرك الفوري لرفع الحصار والمعاناة عن شعبنا وقيادته وهيئاته والعمل السريع لدفع عملية السلام إلى الأمام وإقامة السلام العادل والشامل والكامل في المنطقة كلها من أجل أطفالنا وأطفالهم[١٢٧].

التحليل من النص الثاني:

لإنهاء الصراع و إزالة الإحتلال و رفع المعاناة و تحقيق الأمن والسلام قد تعاون عرفات مع كافة المبادرات الدولية، و كذلك اللجنة الرباعية الدولية و الأمم المتحدة و مجلس الأمن و القوى الدولية لها دور هام في تنفيذ ذلك.

[١٢٦] خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة.
[١٢٧] خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة.

النص الثالث:

و لقد تواصلت المفاوضات واللقاءات بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة اسرائيل طيلة السنوات الاربعة الماضية بهدف تطبيق بنود اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي وفقا للجدول الزمني المتفق عليه وقد تعرضت عملية السلام والمفاوضات لانتكاسات متتالية ومنذ تولي السيد نتنياهو لمقاليد الحكم في اسرائيل بدأت الامال الكبيرة التي انبثقت مع انطلاقة عملية السلام بالتلاشي تدريجيا بعد ان اخذت الحكومة الاسرائيلية الجديدة تطرح تفسيرات ورؤى مغايرة ومناقضة لمرجعية عملية السلام ومحاولة الالتفاف على هذه المرجعية من اجل التنصل من تطبيق هذه الاتفاقات المبرمة والاستحقاقات المترتبه عليها كل ذلك اسهم في خلق اجواء من التوتر والاحباط بدلا من العمل على بناء وتعزيز جسور الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل كما عمدت الحكومة الاسرائيلية الى انتهاج سياسة فرض الاملاءات والامر الواقع والعقاب الجماعي والاغلاق والحصار الاقتصادي على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والذي يكلفنا خسارة يومية تزيد على عشرة ملايين دولار يوميا الامر الذي ادخل عملية السلام في نفق مظلم وقادها الى طريق مسدود.

ومما زاد في تفاقم وتعقيد الازمة التي تمر بها عملية السلام امعان الحكومة الاسرائيلية في مصادرة الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات الاسرائيلية فوقها وتوسيع المستوطنات القئمة وكذلكمحاولاتها الدؤوبة لتهويد مدينة القدس الشريف بالكامل

وطمس مكانتها وهويتها الفلسطينية والدينية كرمز حضاري للسلام والتعايش وكذلك حصار مستمر لمدينة بيت لحم مهد سيدنا المسيح عليه السلام ولوضع العراقيل امام استعدادتنا للاحتفالات سنة 2000 على ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام في محاولة منها لاستباق مفاوضات الوضع النهائي ورسم خريطة الحل الدائم من جانب واحد مما يشكل انتهاكا صريحا للاتفاقات المبرمة ولقرارات الشرعية الدولية ولاتفاقية جنيف الرابعة وتحديا سافرا لارادة المجتمع الدولي[١٢٨].

التحليل من النص الثالث:

منذ تولي بنيامين نتنياهو لمقاليد الحكم في إسرائيل، كانت الحكومة الإسرائيلية تطرح تفسيرات مغايرة ومناقضة لمرجعية عملية السلام، و هذا كما عمدت الحكومة الاسرائيلية الى الإغلاق والحصار الاقتصادي على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية و مصادرة الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات الاسرائيلية و حصار مستمر لمدينة بيت لحم مهد سيدنا المسيح عليه السلام مع أن ذلك من إنتهاك صريح للإتفاقات المبرمة ولقرارات الشرعية الدولية و لإتفاقية جنيف الرابعة و تحدي لإرادة المجتمع الدولي.

[١٢٨] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

النص الرابع:

إننا نريد الكثير من القمة.. وهذا أملنا وحقنا، ونقول ذلك لأن الحكومة الإسرائيلية وجيشها لا تتورع عن نقض كل العهود والالتزامات، وتحاول أن ترى كيف يكون رد الفعل العربي والدولي تجاه سلوكها الهمجي ضد شعبنا وتجاه موقفها السياسي الذي يتنكر لأسس وقواعد عملية السلام. كما أن العالم، وبشكل خاص الولايات المتحدة، ينبغي أن يدرك من جديد أن الصراع في منطقتنا هو صراع مع احتلال توسعي إسرائيلي، احتلال يجسد العنف والإرهاب، وبأن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. هي في ذات الوقت حقوق عربية والتزام عربي، وشرط لا بد منه لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وما ينطبق على فلسطين، ينطبق على الجولان وجميع الأراضي العربية التي بقيت تحت الاحتلال الإسرائيلي[١٢٩].

إن حكومة إسرائيل بهذه الحرب الشاملة وبإعادة الاحتلال الشامل لأرضنا إنما تؤكد استمرار رفضها لخطة السلام العربية ولقرارات الشرعية الدولية والإتفاقات الموقعة بما فيها القرارات 242، 338، 425، 252، 1397، 1515، 1544، 194 وخطة خارطة الطريق التي وضعت عليها 14 تحفظاً لتفريغها من مضمونها ولتعطيل دور اللجنة الرباعية للتقدم في عملية السلام لأن هذه الحكومة الإسرائيلية لا تريد السلام بل تعمل بإصرار على تكريس الاحتلال،

[١٢٩] خطاب ياسر عرفات في القمة العربية 27 – 2001/3/28 في عمان.

وهنا أتوجه إليكم إخوتي القادة العرب لأهمية اجتماع لجنة القدس بصفة دائمة وبأسرع وقت ممكن لمتابعة ما تتعرض له المدينة المقدسة من خطر التهويد والتدمير الزاحف على المدينة وأهلها ومقدساتها، ولأن القدس الشريف أمانة في أعناقنا جميعاً وإن شاء الله سنصلي سوياً في القدس الشريف شاء من شاء وأبى من أبى بعونه تعالى[١٣٠].

التحليل من النص الرابع:

إن الحكومة الإسرائيلية و جيشها لا تتورع عن نقض كل العهود و الإلتزامات و ينكر أسس و قواعد عملية السلام. و كانت حكومة إسرائيل ترفض خطة السلام العربية و ترفض قرارات الشرعية الدولية و الإتفاقات الموقعة بما فيها القرارات 242، 338، 425، 252، 1397، 1515، 1544، 194.

النص الخامس:

سيداتي..... سادتي

احتراما لالتزاماتنا تجاه عملية السلام وتمسكنا القوي باقامة السلام العادل في المنطقة سلام الشجعان وتجاوبا مع الجهود والمبادرات الدولية وخاصة الامريكية والاوروبية منها وحرصا منا على انقاذ هذه

[١٣٠] خطاب الرئيس ياسر عرفات أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22.

العملية السلمية من المأزق الحقيقي والخطير الذي الت اليه قمنا باستئناف الاتصالات والمفاوضات مع الجانب الاسرائيلي وعقدنا سلسلة من الاجتماعات كان اخرها لقائي بالسيد بنيامين نتنياهو بمشاركة امريكية حيث كان مضمون هذه اللقاءات والاتصالات يتمحور حول ضرورة تطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية وان الحكم على نجاحها ونتائجها امر مرهون بحسن نوايا الجانب الاسرائيلي وبما يتم تنفيذه على ارض الواقع من جانب الحكومة الاسرائيلية وخاصة فيما يتعلق بالتنفيذ الدقيق والامين لكافة استحقاقات اتفاق المرحلة الانتقالية وفي مقدمتها استحقاق المرحلة الثانية من اعادة الانتشار وفتح المطار والممر الامن واستكمال العمل لانجاز الميناء واطلاق سراح الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية وغيرها من الاستحقاقات التي لا زالت الحكومة الاسرائيلية تتهرب من تنفيذها او الالتزام بها وحتى يمكننا استئناف مفاوضات الوضع النهائي.

ان السلام يشكل بالنسبة لنا قيمة انسانية سامية نؤمن بها وتنادي به الشرائع السماوية الثلاث باعتباره اساسا لتطوير وتعزيز وعلاقات التعاون والتسامح والتعايش بين الشعوب خاصة وأننا ندرك مدى حجم المسؤولية الملقاه على عاتقنا تجاه الاجيال القادمة التي لا نريد لها العيش في ظل الصراع والحروب والكراهية وانما نريد ان نورثها القيم الانسانية النبيلة في ظل مستقبل يسوده السلام العادل والامن في اطار مسؤولياتنا تجاه الاجيال المقبلة وهي المسؤولية التي ينعقد من اجلها مؤتمركم العتيد[١٣١].

[١٣١] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

سيدي الرئيس ،،،

إننا نعيش في عالم يطمح للسلام والعدل والمساواة والحرية ، يطمح إلى أن يرى الأمم المظلومة الرازحة تحت الاستعمار والاضطهاد العنصري وهي تمارس حريتها وحقها في تقرير المصير ، يطمح إلى أن يرى العلاقات الدولية بين الدول كافة تقوم على أساس المساواة والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتأمين السيادة الوطنية[١٣٢].

إن خيار السلام بيننا وبين إسرائيل هو خيارنا الإستراتيجي الذي لا رجعة عنه، وإن هدفنا الوطني الذي نسعى إليه ونناضل في سبيله إنما يتحدد بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان الزاحف وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف في الضفة والقطاع والقدس وضمن حدود الرابع من حزيران.

ونعلن تأكيد التزامنا بهذا الهدف وبالمفاوضات وبالوسائل السلمية لتحقيقه، إننا نسعى إلى سلام شامل ودائم بيننا وبين إسرائيل على أساس حل الدولتين دولة فلسطين ودولة إسرائيل بما يحقق الأمن والاستقرار والسلام الشامل لكل شعوب المنطقة ولكلا الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني والمنطقة كلها وعلى أرضية مبادرة السلام العربية التي أعلنها سمو ولي العهد السعودي الأمير عبد الله وتبنتها القمة العربية في بيروت، وقبلها كان قرار مجلسنا الوطني في الجزائر[١٣٣].

---

[١٣٢] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

[١٣٣] خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة.

كما نوجه التحية لجميع المصلين المسيحيين الكوريين المتضامنين مع شعبنا وكذلك مع جميع المسيحيين المتضامنين مع شعبنا في أوروبا وفي أمريكا اللاتينية وكندا وفي العالم أجمع في أفريقيا وآسيا، هؤلاء الذين يقفون معنا بقوةٍ وصلابةٍ وايمان، وهذه المسيرة التي تمت الى بيت لحم رغم المسافة الطويلة التي قاموا بها ونود في هذا المقام أن نؤكد لكم، ومن خلالكم للعالم أجمع، على اننا تمسكنا ولازلنا متمسكين بخيار السلام الشامل والدائم والعادل، سلام الشجعان، الذي يضمن الأمن والاستقرار للجميع "وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ"، الذي يضمن الامن والاستقرار للجميع بما في ذلك لجيراننا الإسرائيليين، وخاصة القوى المحبة للسلام ومن يكفل لشعبنا العيش بكرامة وحرية وسيادة واستقلال في وطنه فلسطين بعاصمتها القدس الشريف؛ وإننا لنتطلع لرؤية السلام يسود ربوع بلادنا، ومن مؤتمر الحوار هذا نمد يدنا لجيراننا الإسرائيليين، وندعوهم للحوار والتفاوض، لإيجاد حل عادل يقوم على الحق والعدل، ويضمن لكل ذي حق حقه، ويفضي إلى السلام المنشود، الذي ستنعم بثماره كافة شعوب ودول المنطقة[١٣٤].

وفي مواجهة هذه الحرب العدوانية يا إخوتي يا أحبتي القادة نؤكد مجدداً تمسّكنا بخيار السلام العادل والدائم والشامل الذي يلبي الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا من خلال الانسحاب الإسرائيلي

[١٣٤] خطاب ياسر عرفات أمام المؤتمر الاسلامي – المسيحي في فلسطين 2004/8/10.

الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام 67 بما فيها الجولان والجنوب اللبناني ولإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وإيجاد الحلّ العادل لعودة اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار الدولي (194) ومبادرة السلام العربية[١٣٥].

التحليل من النص الخامس:

إن الإلتزام تجاه عملية السلام و التمسك القوي باقامة السلام هو من المبادرات الدولية خاصة الامريكية والاوروبية. إن خيار السلام بين فلسطين و إسرائيل هو الخيار الإستراتيجي، و كان تحقيقه بالمفاوضات و بالوسائل السلمية على أساس حل الدولتين دولة فلسطين ودولة إسرائيل بما يحقق الأمن والاستقرار والسلام الشامل لكل شعوب المنطقة ولكلا الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني. هذا كذلك لأن السلام قيمة إنسانية سامية وتنادي به الشرائع السماوية الثلاث.

[١٣٥] خطاب الرئيس ياسر عرفات أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22.

النص السادس:

لقد وافقت إسرائيل على بنود شرم الشيخ، ولا نرى ما يمنع من العمل الفوري لتنفيذها على الأرض. كذلك فإن بيننا وبين الإسرائيليين اتفاقات أبرمت وجزء منها لم ينفذ، وقضايا كثيرة حُسمت تفاوضياً وتنتظر التنفيذ وهي اتفاقيات تحمل توقيع الدول الراعية لعلمية السلام وعدد من الدول الصديقة والشقيقة. أما فيما يخص مفاوضات الوضع الدائم فقد كان الدخول المباشر إليها وفق ما نصت عليه الاتفاقيات، وبحيث تشمل جميع القضايا وفي مقدمتها القدس الشريف واللاجئين والمستوطنات والحدود والمياه وغيرها وبشكل متكامل ومترابط مع بعضه البعض. وقد دارت هذه المفاوضات بكثافة ووقعت إحدى أهم محطاتها في كامب ديفيد، ثم استمرت بعدها حتى مفاوضات طابا، ولم تكتمل لأسباب تتعلق بإسرائيل ومحاولاتها للخروج عن قرارات الشرعية الدولية ومرجعية عملية السلام. إن من يريد السلام حقاً، يجب أن لا يطرح فكرة العودة للبدء من الصفر، كما لا يحق له تجاوز الاتفاقات و المرجعيات، ليضيع وقتاً وجهداً في إيجاد اتفاقات جديدة ومرجعيات مزعومة جديدة، هذا إن لم يكن هدفه أصلاً إضاعة الوقت والجهد لاستبدال أمل السلام بكابوس الحرب واستمرار الاحتلال، واستبدال فرص الاستقرار بفرص الاستيطان وإلغاء حقوق الغير[١٣٦].

[١٣٦] خطاب ياسر عرفات في القمة العربية 27 – 2001/3/28 في عمان.

لقد صدرت في الآونة الأخيرة تصريحات ومواقف إسرائيلية تتحدث عن نية هذه الحكومة الإسرائيلية في الانسحاب من قطاع غزة وإخلاء بعض البؤر الاستيطانية في الضفة، ونحن نؤكد هنا أن الانسحاب الإسرائيلي وفق الاتفاقات جميعها منذ أوسلو يجب أن يشمل قطاع غزة والضفة الغربية بشكل متزامن، فالضفة الغربية بما فيها القدس الشريف، وقطاع غزة وحدة جغرافية واحدة وسياسية وقانونية وينطبق على الضفة الغربية ما ينطبق على قطاع غزة من إجراءات وقرارات، وتحت الإشراف والرعاية الدولية والعربية، وأنا أعلن من قلب الحصار أن الاحتلال والحل العسكري الإسرائيلي لن يوفر الأمن والسلام والاستقرار للإسرائيليين وأن طريق المفاوضات فقط وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية وخارطة الطريق والمبادرة العربية هي التي تحقق الأمن والسلام والجيرة الطيبة بين الشعبين وفي المنطقة كلها ومن أجل مستقبل زاهر لأطفالنا وأطفالهم[١٣٧].

التحليل من النص السادس:

و قد جرى بين الشعبين الفلسطيني و الإسرائيلي الإتفاقات، فبعد إتفاق أوسلو فتح فصلا جديدا في حياة شعب الشرق الأوسط و الشعب الفلسطيني و الشعب الإسرائيلي لأنه يهدف إلى التعايش السلمي و التعاون و التسوية السلمية. و كانت هذه الخطوة خطوة لتحقيق السلام و كانت تحتاج تصميما كبيرا وحسن النية من الجانبين،

[١٣٧] خطاب الرئيس ياسر عرفات أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22.

الإسرائيليين والفلسطينيين، ويحتاج إلى دعم المجتمع الدولي و الإلتزام ، سياسيا و إقتصاديا . قد دارت المفاوضات و الإتفاقات بين فلسطين و إسرائيل لتحقيق السلام و الأمن و والجيرة الطيبة بين الشعبين . فكانت المفاوضات و الإتفاقات تشمل جميع القضايا حول القدس الشريف واللاجئين و المستوطنات و الحدود و المياه وغيرها. و من المفاوضات و الإتفاقات قد تدور في كامب ديفيد و طابا و شرم الشيخ و أوسلو.

د. الممارسة الإستطرادية علي الهيكل

إن الخطابة و الرسالة لها هيكل من المقدمة إلى الإختتام. و كذلك في كل خطابات و رسالة ياسر عرفات، ففيها هيكل خاص. أما تلك الخطابات و الرسالة هي خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974، و خطاب ياسر عرفات أمام المؤتمر الاسلامي – المسيحي في فلسطين 2004/8/10، و خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997، و خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة، و خطاب ياسر عرفات في القمة العربية 27 – 2001/3/28 في عمان، و خطاب ياسر

عرفات أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22، و رسالة ياسر عرفات إلى نيلسون مانديلا رئيس جمهورية أفريقيا جنوب في 17 سبتمبر 1993. فالتحليل كالتالي:

1. خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974

كان هيكل في خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974 أولا، في المقدمة، الشكر على دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة للمشاركة في تلك الدورة. ثانيا، الحاجة و الطموح للسلام و العدل و المساواة و الحرية و التنمية و التعايش السلمي و لمكافحة الإستعمار و الإمبريالية و الإستعمار الجديد و العنصورية و الصهيونية. ثالثا، المناضلة ضد العنصورية و الإستعمار من أجل الحرية. رابعا، عن الحركة الصهيونية و التخطيط الصهيوني و الحقائق بسبب تلك الحركة و ذلك التخطيط. خامسا، المساواة في الحقوق و الواجبات بلا تمييز عنصر أو دين. سادسا، عن الإرهاب الصهيوني و جرائم الإرهاب التي فعلها الحكومة الإسرائيلية. سابعا، عن منظمة التحرير الفلسطينية و كونه في الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الفلسطيني.

الهيكل الأول، في المقدمة، الشكر على دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة للمشاركة في تلك الدورة.

سيدي الرئيس ،،

أشكر لكم دعوتكم منظمة التحرير الفلسطينية لتشارك في هذه الدورة من دورات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة . وأشكر كل الأعضاء المحترمين في هيئة الأمم المتحدة الذين أسهموا في تقرير إدراج قضية فلسطين على جدول أعمال هذه الجمعية وفي إصدار قرار بدعوتنا لعرض قضية فلسطين .

إنها لمناسبة هامة أن يعود بحث قضية فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة . وأننا نعتبر هذه الخطوة انتصار للمنظمة الدولية كما هو انتصار لقضية شعبنا . وإن ذلك يشكل مؤشراً جديداً على أن هيئة الأمم اليوم ليست هيئة الأمم أمس ، ذلك لأن عالم اليوم ليس هو عالم الأمس .

فقد أصبحت هيئة الأمم اليوم تمثل 138 دولة وأصبحت تعكس بصورة نسبية أوضح إرادة المجموعة الدولية ، ومن ثم فقد أصبحت أكثر قدرة على تطبيق ميثاقها ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وأكثر قدرة على نصرة قضايا العدل والسلام .

وهذا ما بدأ يلمسه شعبنا وتلمسه شعوب آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ، الأمر الذي أخذ يعلي مكانة هذه المنظمة الدولية في عيون شعبنا وعيون بقية الشعوب ، ويزيد من الآمال التي تعلقها شعوب العالم على مساهمة هيئة الأمم المتحدة في نصرة قضايا السلم والعدل والحرية والاستقلال ، وتشييد عالم خالٍ من

الاستعمار والإمبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها بما فيها الصهيونية .

سيدي الرئيس ،،،

إننا نعيش في عالم يطمح للسلام والعدل والمساواة والحرية ، يطمح إلى أن يرى الأمم المظلومة الرازحة تحت الاستعمار والاضطهاد العنصري وهي تمارس حريتها وحقها في تقرير المصير ، يطمح إلى أن يرى العلاقات الدولية بين الدول كافة تقوم على أساس المساواة والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتأمين السيادة الوطنية .

وما زالت دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية تواجه اعتداءات ضارية على نضالها من أجل تغير النظام الاقتصادي العالمي الحالي بنظام اقتصادي عالمي جديد أكثر معقولية ومنطقية ، وقد عبرت هذه البلدان عن ذلك في مؤتمر ((المواد الأولية والتنمية)) حيث لابد أن يوضع حد لعمليات النهب والاستغلال وامتصاص ثروات الشعوب الفقيرة وعرقلة جهودها من أجل التنمية والسيطرة على ثرواتها ورفع الحيف عن أسعار موادها الأولية .

وكذلك فإن هذه الدول ما زالت تواجه عراقيل أمام مطالبها العادلة المعبر عنها في مؤتمر البحار في كراكاس ، ومؤتمر السكان ، ومؤتمر التغذية ، ولابد للهيئة الدولية من أن تقف بحزم إلى جانب النضال من أجل إحداث تغيرات جذرية في النظام الاقتصادي العالمي لأن ذلك وحده يتيح للشعوب المختلفة إمكانية التقدم بسرعة . ولابد لهذه الهيئة من أن تقف بحزم ضد القوى التي تحاول تحميل مسؤولية التضخم المالي على كاهل البلدان النامية ، خاصة البلدان المنتجة

للبترول ، وأن تشجب التهديدات التي تتعرض لها هذه البلدان بسبب مطالبها العادلة .

الهيكل الثاني، الحاجة و الطموح للسلام و العدل و المساواة و الحرية و التنمية و التعايش السلمي و لمكافحة الإستعمار و الإمبريالية و الإستعمار الجديد و العنصورية و الصهيونية.

سيدي الرئيس ،،،
ما زال السباق على التسلح على أشده في العالم ، الأمر الذي يهدد العالم بضياع ثروته وتبديد جهوده على هذا السباق ، فضلاً عن إبقائه في خيار انفجارات مسلحة خطيرة . إن الحد من السباق على التسلح ، وصولاً إلى تدمير الأسلحة النووية وتخصيص ما يصرف من مبالغ طائلة على مجالات التقنيات العسكرية في ميدان تقدم العلوم وزيادة الإنتاج وتحقيق الرفاه للعالم . هذا ما تتوقع الشعوب إن تعمل هيئة الأمم المتحدة باتجاهه . وما زال الاضطراب على أشده في منطقتنا . فالكيان الصهيوني مثبت بالأراضي العربية التي احتلها ويتابع عدوانه علينا بجانب استعداداته العسكرية المحمومة بشن حرب عدوانية جديدة ستكون الخامسة كم سلسلة حروبه العدوانية ولنا أن نتحسب مع ما يصدر من إشارات عنه من أن تكون حرباً نووية تحمل الفناء والدمار .
سيدي الرئيس ،،،

إن العالم بحاجة إلى أقصى الجهود من أجل تحقيق مطامحه في السلم والحرية والعدل والمساواة والتنمية وفي مكافحة الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها بما فيها الصهيونية لأن هو الطريق الوحيد لتحقيق آمال الشعوب كافة بما في ذلك شعوب الدول التي تعارض هذا الطريق . أنه طريق لتكريس مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان . إما بقاء الوضع الحالي فلن يفعل أكثر من أن يبقى العالم معرضاً لأخطر الصراعات المسلحة ، للكوارث الاقتصادية والإنسانية والطبيعية .

سيدي الرئيس ،،،

رغم هذا الوضع المتأزم الذي يسود العالم برغم ما في عالمنا من قوى ظلام وتأخر فإن عالمنا اليوم يعيش أياماً مجيدة . أنه يشهد انهيار العالم القديم عالم الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها وأبرزها الصهيونية ويشهد الاتجاه التاريخي العظيم لشعوب العالم نحو انبثاق عالم جديد تنتصر فيه القضايا العادلة ، وأننا واثقون من انتصار هذه القضايا.

سيدس الرئيس ،،،

إن قضية فلسطين تدخل كجزء هام بين القضايا العادلة التي تناضل في سبيلها الشعوب التي تعاني الاستعمار الاضطهاد ، وإذا كانت الفرصة قد أُتيحت لي أن أعرضها أمامكم فإنني لن أنسى أن مثل هذه الفرصة يجب أن تتاح لكل حركات التحرر المناضلة ضد العنصرية والاستعمار . في تقرير مصيرها ، أدعوكم أن تعيروا قضاياهم ، كما قضيتنا ، من همومكم واهتمامكم الأولوية ذاتها مما يشكل مرتكزاً أساسياً لحماية السلم في العالم وتكريس عالم جديد

تعيش الشعوب في ظلاله بعيداً عن الاضطهاد والظلم والخوف والاستغلال ، ولهذا فإنني سأعرض قضيتنا ضمن هذا الإطار وفي سبيل هذا الهدف.

وإننا حين نتكلم من على هذا المنبر الدولي فإن ذلك تعبير في حد ذاته عن إيماننا بالنضال السياسي والدبلوماسي مكملاً معززاً لنضالنا المسلح وتعبير عن تقديرنا للدور الذي يمكن للأُمم المتحدة أن تقوم به في حل المشكلات العالمية ، بعد أن تغيرت بنيتها في صالح أماني الشعوب وفي حل مشكلتنا التي تتحمل فيها المؤسسة الدولية مسئولية خاصة.

إن شعبنا يتكلم وهو يتطلع إلى المستقبل أكثر مما هو مقيد بمآسي الماضي وأغلال الحاضر. وإذا كنا، ونحن نتحدث عن الحاضر نعود إلى الماضي فلأننا نريد أن نوضح بداية الطريق الذي نشقه إلى المستقبل المشرق مع كل شعوب العالم عامة ، وحركات التحرير خاصة. وإذا كنا نعود إلى جذور قضيتنا فأنه ما زال بين الحاضرين هنا من يحتل بيوتنا ويرتع في حقولنا ويقطف ثمار أشجارنا ويدعي أننا أشباح لا وجود لها ولا تراث ولا مستقبل. وأن هناك من كان يتصور، وإلى وقت قريب، وربما حتى الآن، أن مشكلتنا هي مشكلة لاجئين، أو أن مشكلة الشرق الأوسط هي مشكلة خلاف على حدود بين الدول العربية وبين الكيان الصهيوني أو يتصور أن شعبنا يدعي حقوقاً ليست له ويقاتل دونما سبب معقول ومشروع إلا الرغبة في تعكير السلام وإرهاب الآخرين . ولأن هناك بينكم وأعني الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من يمون عدونا بطائراته وقنابله وكل أدوات الفتك والتدمير ويقف منا موقف العداء ويعمد

إلى تشويه حقيقة المشكلة، كل ذلك على حساب الشعب الأمريكي وعلى حساب رفاهيته وعلى حساب الصداقة التي نتطلع إليها مع هذا الشعب العظيم الذي نكن له ولتجاربه في النضال من أجل حريته ووحدة أرضه كل تقدير.

وأنني لانتهز هذه المناسبة لا توجه إلى الشعب الأمريكي وأُخاطبه من مكاني هنا أن يقف مع شعبنا الشجاع المناضل . أن يقف مع الحق والعدالة . أن يتذكر بطله جورج واشنطن الذي ناضل لاستقلال أمريكا وحريتها . ويتذكر أبراهام لنكولن الذي وقف مع المحرومين والمعذبين ويتذكر وصايا ويلسون الأربع عشرة والتي يتبناها شعبنا إيماناً بهذه المبادئ الإنسانية العظيمة.

وأتوجه إلى الشعب الأمريكي وأتساءل هل هذه التظاهرات المعادية التي تنطلق في الخارج هي وجهه الحقيقي . وما هي الجريمة التي ارتكبها شعبنا ضد الشعب الأمريكي . . .

لماذا هذا الوجه المعادي . هل هو لصالح أمريكا . هل هو لصالح الجماهير الأمريكية . حتماً لا . وأرجو أن يتذكر الشعب الأمريكي أن صداقته مع أُمتنا العربية هي أهم وهي أبقى وهي أنفع.

الهيكل الثالث ، المناضلة ضد العنصورية و الإستعمار من أجل الحرية.

سيدي الرئيس ،،،

إن شرحنا لجذور قضيتنا نابع من إيماننا بأن العودة إلى أُصول القضايا التي تشغل العالم أمر ضروري عند تلمس الحلول لها . وهذا منهج نطرحه على السياسة الدولية لتأخذ به بعد أن عانت الكثير وعانت الشعوب معها من المحاولات تجاهل الأصول والقفز عليها أو إنكارها رضوخاً واستسلاماً للأمر الواقع.

ترجع جذور المشكلة الفلسطينية إلى أواخر القرن التاسع عشر أو بكلمات أُخرى إلى ذلك العهد الذي كان يسمى عصر الاستعمار والاستيطان وبداية انتقال إلى عصر الإمبريالية حيث بدأ التخطيط الصهيوني_ الاستعماري لغزو أرض فلسطين بمهاجرين من يهود أوُروبا كما كان الحال بالنسبة للغزو الاستيطاني لإفريقيا . في تلك الحقبة التي توطدت فيها سطوة عتاه الاستعمار القادمين من الغرب إلى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية للاستيطان وإقامة المستعمرات وممارسة أشد أشكال الاستغلال والاضطهاد والنهب لشعوب القارات الثلاث . إنها الحقبة التي ما زلنا نشهد آثارها العنصرية البشعة في الجنوب الإفريقي وكذلك في فلسطين.

وكما استخدم الاستعمار والمستوطنون أفكار ((التمدن والتحضر)) لتبرير الغزو والنهب والعدوان في إفريقيا وغيرها . كذلك استخدمت هذه الذرائع لغزو فلسطين بموجات المهاجرين الصهاينة . وكما استخدم الاستعمار والمستوطنون الدين واللون والعرق والغة لتمرير عملية استغلال الشعوب وإخضاعها بالتمييز والتفرقة والإرهاب في إفريقيا ، كذلك استخدمت هذه الأساليب لاغتصاب الوطن الفلسطيني واضطهاد شعبه ومن ثم تشريده.

وكما استخدم الاستعمار ، وقتئذ ، المحرومين والفقراء والمستغلين كوقود لنار عدوانه ، ومرتكزات الاستيطان ، كذلك استخدم الاستعمار العالمي والقادة الصهاينة اليهود المحرومين والمضطهدين في أُوروبا كوقود للعدوان ومرتكزات للاستيطان والتمييز العنصري.

إن الإيديولوجية الصهيونية التي استخدمت ضد شعبنا لاستيطان فلسطين بالغزاة الوافدين من الغرب استخدمت في الوقت ذاته لاقتلاع اليهود من جورهم في أوطانهم المختلفة ولتغريبهم عن الأمم.

إنها أيديولوجيا استعمارية استيطانية عنصرية تمييزية رجعية تلتقي مع اللا سامية في منطلقاتها، بل هي الوجه الآخر للعملة نفسها.

فعندما نقول أن تابعي دين معين هو اليهود، أياً كان وطنهم، لا ينتسبون إلى ذلك الوطن ولا يمكن أن يعيشوا كمواطنين متساوين مع بقية المواطنين من الطوائف الأخرى، فإن تلك اللقاء مباشر مع دعاة اللاسامية، وعندما يقولون أن الحل الوحيد لمشكلتهم هو أن ينفصلوا عن الأمم والمجتمعات التي هم جزء منها عبر تاريخ طويل، ثم يهاجرون ليستوطنوا أرض شعب آخر ويحلوا محله بالقوة والإرهاب يأخذون من غيرهم الموقف نفسه الذي أخذه دعاة اللاسامية منهم.

ومن هنا نلاحظ مثلاً العلاقة الوثقى بين ردوس وهو يبسط استعماره الاستيطاني في جنوب شرقي القارة الإفريقية وبين هرتزل الذي راح يخطط ويصمم لاستعماره الاستيطاني على أرض فلسطين.

وعندما حصل هرتزل على شهادة حسن سلوك استعماري استيطاني من رودس قدمها للحكومة البريطانية ليستصدر منها قرار التأييد

والدعم مقابل أن يبني على أرض فلسطين قاعدة للاستعمار تؤمن مصالحه في أهم النقاط الاستراتيجية في الشرق الأوسط.

وهكذا باشرت الحركة الصهيونية متحالفة مع الاستعمار العالمي غزوتها لبلادنا. واسمحوا لي أن أوجز بعض الحقائق التالية حولها:

كان عدد سكان فلسطين عند بداية الغزوة عام 1881 وقبل قدوم أول موجة استيطان حوالي نصف مليون نسمة كلهم من العرب، مسلمين ومسيحيين ومنهم حوالي عشرون ألفاً من يهود فلسطين يعيشون جميعاً في كنف التسامح الديني الذي اشتهرت به حضارتنا.

كانت فلسطين أرضاً خضراء معمورة بشعبها العربي الذي يبني الحياة في وطنه ويغني ثقافته.

وعمدت الحركة الصهيونية إلى تهجير حوالي خمسين ألف يهودي أوروبي بين عامي 1882 و 1917 لاجئة إلى شتى أساليب الاحتيال لتغرسهم في أ{ضنا. ونجحت في الحصول على تصريح بلفور من بريطانيا، فجسد التصريح حقيقة التحالف الصهيوني الاستعماري، وعبر هذا التصريح عن مدى ظلم الاستعمار للشعوب حيث أعطت بريطانيا وهي لا تملك وعداً للحركة الصهيونية وهي لا تستحق. وخذلت عصبة الأمم بتركيبها القديم شعبنا العربي وتبخرت وعود ومبادئ ويلسون في الهواء وفرضت علينا قسراً الاستعمار البريطاني بصورة الانتداب، وتعهد صك الانتداب الذي أصدرته عصبة الأمم المتحدة صراحة بالتمكين للغزوة الصهيونية من أرضنا.

وعلى مدى ثلاثين عاماً بعد صدور تصريح بلفور نجحت الحركة الصهيونية مع حليفها الاستعماري في تهجير مزيد من يهود أوروبا واغتصاب أراضي عرب فلسطين. وهكذا أصبح عدد اليهود في

فلسطين عام 1947 حوالي ستمائة ألف يملكون أقل من 6 % من أراضي فلسطين الخصبة. بينما كان تعداد عرب فلسطين حوالي مليون وربع المليون نسمة.

وبفعل تواطؤ الدولة المنتدبة مع الحركة الصهيونية ودعم الولايات المتحدة لهما صدر عن هذه الجمعية وهي ف يبداية عهدها التوصية بتقسيم وطننا فلسطين في 29 نوفمبر 1947 وسط تحركات مريبة وضغوط شديدة، فقسمت ما لا يجوز لها أن تقسم: أرض الوطن الواحد، وحين رفضنا ذلك القرار فلأننا مثل أم الطفل الحقيقية التي رفضت أن يقسم سليمان طفلها حين نازعتها عليه امرأة أخرى.

ومع ذلك فقد منح قرار التقسيم المستوطنين الاستعماريين 54 % من أرض فلسطين. وكأن ذلك لم يكن كافياً بالنسبة إليهم، فشنوا حرباً إرهابية ضد السكان المدنيين العرب واحتلوا 81 % من مجموع مساحة فلسطين وشردوا مليون عربي.

مغتصبين بذلك 524 قرية ومدينة عربية. ودمروا منها 385 مدينة وقرية تدميراً كاملاً محاها من الوجود. وحيث فعلوا ذلك أقاموا مستوطناتهم ومستعمراتهم فوق الانقاض وبين بساتيننا وحقولنا.

ومن هنا يبدأ جذر المشكلة الفلسطينية، أن هذا يعني أن أساس المشكلة ليس خلافاً دينياً أو قومياً بين دينين أو قوميتين وليس نزاعاً على حدود بين دول متجاورة، انه قضية شعب اغتصب وطنه وشرد من أرضه لتعيش أغلبيته في المنافي والخيام.

وقد استطاع هذا الكيان الصهيوني وبدعم من دول الاستعمار والامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية أن يتحايل على هيئة الأمم لفبوله في عضويتها ومن ثم على شطب قضية فلسطين

من دول أعمالها، وتضليل الرأي العام العالمي بتصوير المشكلة كمشكلة لاجئين بحاجة إلى عطف المحسنين أو إعادة توطينهم في بلاد الآخرين.

على أن هذه الدولة العنصرية التي قامت على أساس الاستعمار الاستيطاني لم تكتف بكل ذلك حيث جعلت من نفسها قاعدة للإمبريالية وراحت تتحول إلى ترسانة من الأسلحة لإكمال مهمتها في إخضاع الشعوب العربية والعدوان عليها طمعاً في المزيد من التوسع على الأرض الفلسطينية والأراضي العربية. فإلى جانب عشرات الاعتداءات التي شنتها هذه الدولة ضد البلاد العربية قامت بحربين توسعيتين كبيرتين عام 1956 وعام 1967 عرضت خلالهما السلم العالمي لخطر حقيقي.

فقد كان من نتائج العدوان الصهيوني في حزيران 1967 أن احتل العدو سيناء المصرية حتى مشارف السويس، واحتل الجولان السورية فضلاً عن احتلاله للأرض الفلسطينية حتى نهر الأردن، الأمر الذي شكل وضعاً جديداً في منطقتنا وخلق ما يسمى بمشكلة الشرط الأوسط. ومما جعل الوضع يتفاقم أكثر إصرار العدو على استمرار الاحتلال وتكريسه، مشكلاً رأس حربه للاستعمار العالمي ضد أمتنا العربية، وقد ضرب عرض الحائط بكل قرارات مجلس الأمن ونداءات الرأي العام العالمي للانسحاب من الأراضي التي احتلها بعد حزيران ولم تجد كل المساعي السلمية والدبلوماسية لردعه عن هذه السياسة التوسعية، فما كان أمام أمتنا العربية وفي مقدمتها دولتا مصر وسوريا إلا أن تبذل الجهود المضنية في الاستعداد العسكري من أجل الصمود في وجه هذه الغزوة الهمجية المسلحة بالقوة، وثانياً من أجل

تحرير تلك الأراضي واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني بعد استنفاذ كل الوسائل السلمية، وضمن هذا الإطار اندلعت الحرب الرابعة، حرب تشرين لتؤكد للعدو الصهيوني عقم سياسته الاحتلالية التوسعية واعتماده على شريعة القوة العسكرية، ولكن رغم ذلك فإن قادة الكيان الصهيوني مازالوا بعيدين عن الاتعاظ بهذه الدروس، فهم يعدون العدة للحرب الخامسة، ليعودوا من جديد إلى سياسية مخاطبة العرب بلغة التفوق العسكري سياسة العدوان والإرهاب والإخضاع للحرب.

سيدي الرئيس،،،

لشد ما يتألم شعبنا حين يسمع تلك الدعايات التي تقول أن أراضيه كانت صحراء فعمرها المستوطنون الأجانب، وأن وطنه كان خالياً من السكان، وأنه لم يتضرر أحد من بني البشر نتيجة قيام هذا الكيان الاستيطاني، لا .. يا سيدي الرئيس، يجب أن تدحض هذه الأكاذيب من على هذا المنبر العالمي، ويجب أن يعرف الجميع أن فلسطين كانت مهداً لأقدم الحضارات والثقافات استثمر شعبها العربي ينشر الخضرة والبناء والحضارة والثقافة في بروعها طوال آلاف السنين ويرفع لواء التسامح الديني ضارباً المثل على حرية العقيدة وحارساً أميناً على مقدسات جميع الأديان في ظنه.

وأنني كأحد أبناء بيت المقدس احتفظ لنفسي ولشعبي بذكريات جميلة وصور رائعة عن مظاهر التآخي الديني التي كانت تتألف في مدينتنا المقدسة قبل حلول النكبة بها, ولم ينقطع شعبنا عن ذلك إلا بعد تمكن الغزوة الصهيونية الهمجية من إقامة دولة إسرائيل وتشريده.

ولكنه مازال مصمماً على الاستمرار في أداء دوره الحضاري والإنساني على أرض فلسطين، ولا يسمح بأن تتحول هذه الأراضي إلى بؤر للعدوان على الشعوب، وإلى معسكر عنصري ضد الحضارة والثقافة والتقدم والسلام. ولهذا فإن شعبنا لا يستطيع إلا أن يواصل تراث أجداده في الكفاح ضد الغزاة وأن يحمل شرف المسؤولية في الدفاع عن وطنه وعن أمنته العربية وعن الثقافة والحضارة ومهد الديانات السماوية، وتكفينا نظرة سريعة لمواقف إسرائيل العنصرية عندما دعمت منظمة الجيش السرية في الجزائر، وفي دعمها للمستعمرين في أفريقيا سواء في الكونغو وانغولا وموزمبيق وزمبابوي وفي وقوفها إل جانب حكومة فيتنام ضد الثورة الفيتنامية، فضلاً عن مواقفها المتتابعة في هذا السياق إلى جانب الاستعماريين والعنصرين في كل مكان وعرقلتها لعمل لجنة تصفية الاستعمار ورفضها التصويت لمصلحة استقلال بلدان أفريقيا ووقوفها ضد مطالب بلدان آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وبلدان عديدة أخرى في مؤتمرات " المواد الأولية والتنمية" و"قانون البحار" و "السكان" و "التغذية". كل ذلك يعطي دليلاً إضافياً على صورة العدو الذي اغتصب بلادنا، ويكشف عن شرف النضال الذي نخوضه ضده. اننا ندافع عن حلم المستقبل، وهو يدافع عن أساطير الماضي.

سيدي الرئيس،،،

إن لهذا العدو الذي نواجهه سجلاً حافلاً ضد اليهود أنفسهم فهناك في داخل الكيان الصهيوني تمييز عنصري بشع ضد اليهود الشرقيين. وإذا كنا ندين بكل ما أوتينا من قوة مذابح اليهود تحت

الحكم النازي، فإن القادة الصهاينة كما يبدو أن همهم الأكبر حينذاك هو استغلالها لتحقيق الهجرة إلى فلسطين.

الهيكل الرابع ، عن الحركة الصهيونية و التخطيط الصهيوني و الحقائق بسبب تلك الحركة و ذلك التخطيط.

سيدي الرئيس،،،
لو كان تهجيرهم إلى فلسطين بهدف العيش كمواطنين متساوين معنا بالحقوق والواجبات لكنا أفسحنا المجال لهم ضمن إمكانات وطننا، كما حدث مع عشرات الآلاف من الأرمن الشركس الذين ما زالوا بيننا أخوة مواطنين مثلنا تماماً، أما أن يكون هدف ذلك اغتصاب أراضينا وتشريدنا وتحويلنا إلى مواطنين من الدرجة الثانية وإنزال المعاملة نفسها بنا فهذا ما لا يمكن أن ينصحنا أحد القبول به أو الإذعان له. ولهذا فإن ثورتنا منذ البداية لا تقوم على أسس عرقية أو دينية عنصرية، وليست موجهة للإنسان اليهودي من حيث كونه إنساناً وإنما هي موجهة ضد العنصرية الصهيونية وضد العدوان. وبهذا المعنى فإن ثورتنا هي أيضاً من أجل الإنسان اليهودي. إننا نناضل من أجل أن يعيش اليهود والمسيحيون والمسلمون بمساواة في الحقوق والواجبات وبلا تمييز عنصر أو ديني.
أ. إننا إذن يا سيادة الرئيس نفرق بين اليهودية وبين الصهيونية. وفي الوقت الذي نعادي الحركة الصهيونية الاستعمارية، فإننا نحترم الدين اليهودي وإننا نحذر اليوم، وبعد قرابة قرن من بروز هذه الحركة

العنصرية، من أن خطرها يتزايد ضد اليهود في العالم، وضد شعبنا العربي وضد أمن العالم وسلامته، فالصهيونية لا تزال متمسكة بتهجير اليهود من أوطانهم واصطناع قوميه لهم يستبدلون بها قومياتهم الأصلية. إن الصهيونية تتابع نساطها التخريبي هذا على الرغم من ظهور فشل الحل الذي قدمته، وأن ظاهرة النزوح من التجمع الإسرائيلي المستمرة منذ قيامه والتي ستقوى مع سقوط قلاع الاستعمار الاستيطاني العنصري في العالم، لدليل على هذا الفشل.

ب. إننا ندعو جميع الشعوب والحكومات لمجابهة مخططات الصهيونية الرامية إلى تهجير مزيد من يهود العالم من أوطانهم ليغتصبوا وطننا. وندعوهم ف يالوقت نفسه للوقوف في وجه أي اضطهاد للإنسان بسبب دينه أو جنسه أو لونه.

ت. وإنني أتساءل يا سيادة الرئيس، لماذا يتحمل شعبنا ووطننا مسؤولية مشكلة الهجرة اليهودية إذا كانت لا زالت مثل هذه المشكلة في مخيلة البعض؟ وأتساءل لماذا لا يتحمل المتحمسون لهذه المشكلة إن وجدت، المسؤلية فيفتحوا بلادهم الكبيرة الرقعة والقادرة لاستيعاب هؤلاء المهاجرين ومساعدتهم؟

سيدي الرئيس ،،،

إن الذين ينعتون ثورتنا بالإرهاب، إنما يفعلون ذلك لكي يضللوا الرأي العام العالمي عن رؤية الحقائق، من روية وجهنا الذي يمثل جانب العدل والدفاع عن النفس ووجههم الذي يمثل جانب الظلم والإرهاب.

إن الجانب الذي يقف فيه حامل السلاح هو الذي يميز بين الثائر والإرهابي، فمن يقف في جانب قضية عادل ومن يقاتل من أجل حرية وطنه واستقلاله ضد الغزو والاحتلال والاستعمار لا يمكن أن تنطبق عليه بأي شكل من الأشكال صفة إرهابي وإلا اعتبر الشعب الأمريكي حين حمل السلاح ضد الاستعمار البريطاني إرهابياً واعتبرت المقاومة الأوروبية ضد النازية إرهاباً، واعتبر نضال شعوب آسيا وإفريقيا وأمريكيا اللاتينية إرهاباً. لا يا سيدي الرئيس إن هذا هو الكفاح العادل والمشروع والذي يكرسه ميثاق هيئة الأمم والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. أما الذي يحمل السلاح ضد القضايا العادل... الذي يشن الحرب لاحتلال أوطان الآخرين ونهبم واستغلالها واستعمارهم فذلك هو الإرهابي وأعماله هي التي يجب أن تدان وينسحب عليه لقب مجرم حرب ذلك أن عدالة القضية هي التي تقرر عدالة السلاح.

سيدي الرئيس،،،

إن الإرهاب الصهيوني الذي ارتكب بحق الشعب الفلسطيني لإجلائه عن وطنه واقتلاعه من أرضه مدون لديكم في وثائق رسمية وزعت في الأمم المتحدة، لقد ذبح الآلاف من أبناء شعبنا في قراهم ومدنهم وأجبر عشرات الأولوف تحت نار البندقية وقصف المدافع والطائرات أن يتركوا بيوتهم وما زرعوا في أرض أجدادهم. وكم من مرة أجبر فيها أبناء من شعبنا نساء وأطفال وشيوخ على الخروج من دون زاد أو ماء زأرغموا على تسلق الجبال والتيه في الصحراء.

إن الكوارث التي حلت عام 1948 بأهالي المئات من القرى والمدن في السهل والجبل، في القدس ويافا واللد والرملة والجليل، لم ولن

ينساها من عانى أهوال لحظة لحظة رغماً عن التعتيم الإعلامي العالمي الذي نجح في إخفاء هذه الأهوال كما أخفى أثر 385 قرية ومدينة فلسطينية دمرت في حينه وأزيلت من الوجود، ان نسف 19 ألف منزل على مدى السنوات السبع الأخيرة أي ما يساوي تدمير مائتي قرية فلسطينية أخرى تدميراً كاملاً والأعداد الضخمة من مشوهي الإرهاب والتعذيب ومن في السجون لا يمكن أن يطمسه التعتيم الإعلامي . لقد وصل إرهابهم إلى الحقد حتى على شجرة الزيتون في بلادي التي اعتبروها علماً شامخاً يذكرهم بسكان البلاد الأصليين، يصرخ أن الأرض فلسطينية، فراحوا يعملون على اقتلاعها أو قتلها بالإهمال والتحطيب، ماذا يمكن أن يسمى تصريح غولدا مائير عندما عبرت عن "قلقها من الأطفال الفلسطينيين الذين يولدون كل صباح". انهم يرون في الطفل الفلسطيني والشجرة الفلسطينية عدواً يجب التخلص منه، يا سيادة الرئيس، طيلة عشرات السنين وهم يتعقبون قيادات شعبنا الثقافية والسياسية والاجتماعية والفنية بالإرهاب والتقتيل والاغتيال اوالتشريد . لقد سرقوا تراثنا الحضاري، وفولكلورنا الشعبي وادعوه لهم ومدوا إرهابهم إلى مقدساتنا في مدينة السلام القدس الحبيبة وعمدوا إلى إفقادها طابعها العربي المسيحي الإسلامي من خلال تهجير سكانها وضمها لدولتهم، ولا حاجة لأن نسترسل في ذكر المسجد الأقصى وسرقة ثروات كنيسة القيامة والتشويه الذي لحق بعمرانها وطابعها الحضاري.. فالقدس بروعتها وبالعبق التاريخي المسيطر عليها تشهد لإجيالنا المتعاقبة التي مرت عليها تاركة في كل ركن من أركانها أثراً خالداً وبصمة حنونة ولمسة حضارية ونبضة إنسانية.

وليس غريباً أن تتعانق في سمائها الرسالات السماوية الثلاث وتتهادى في ركبها وآفاقها تنير للبشرية طريق جلجلتها وهي تحمل أشواكها وآلامها لترسم مستقبلها بكل ما فيه من آمال وأماني ومعطيات.

الهيكل الخامس، المساواة في الحقوق و الواجبات بلا تمييز عنصر أو دين.

سيدي الرئيس،،،
إنا العدد القليل من العرب الفلسطينيين الذيم لم يستطع العدو هجيرهم من أرضهم عام 1948 هم الآن لاجئون على أرضهم وقد عوملوا في القانون الإسرائيلي كمواطنين من الدرجة الثانية، بل والثالثة باعتبار أن اليهود الشرقيين هم مواطنوا الدرجة الثانية ومورست ضدهم كل أشكال التمييز العنصري والإرهاب وصودرت أراضيهم وممتلكاتهم، وتعرضوا لمذابح دامية كما حدث في قرية كفر قاسم، وهجروا من قراهم وحرموا من العودة لها كما حدث لأهالي قريتي كفربرعم وأقرت، كما أهلنا عاشوا هناك ثمانية عشر عاماً تحت الحكم العرفي لا يحق لهم الانتقال من مكان إلى مكان مجاور دون إذن مسبق من الحاكم العسكري. تصور، يا سيادة الرئيس، في الوقت الذي يسن فيه المشرع الإسرائيلي قانوناً حقاً تلقائياً بالمواطنة لأي يهودي يهاجر إلى أرضنا فور أن يطأها، يسن

قانوناً آخر يعتبر الفلسطينيين الذين بقوا في فلسطين ولم يكونوا في قراهم أو مدنهم ساعة احتلالها محرومين من المواطنة.

الهيكل السادس، عن الإرهاب الصهيوني و جرائم الإرهاب التي فعلها الحكومة الإسرائيلية.

سيدي الرئيس،،،
إن سجل حكام إسرائيل الحافل بجرائم الإرهاب يمتد ليشمل عدداً من أبناء أمتنا العربية الذين بقوا تحت الاحتلال في سيناء أو الجولان كما أن ذكرى جريمة قصف مدرسة بحر البقر ومصنع أبو زعبل في مصر العربي ما زالت ماثلة للإذهان، وأما تدمير مدينة القنيطرة السورية مازال شاهداً لكل من يريد أن يرى ما يفعله الإرهاب، وإذا فتح سجل الإرهاب الصهيوني على جنوبي لبنان وهو الإرهاب الذي ما زال ميتمراً، فسوف تقشعر الأبدان من هول ما يرتكب من أعمال القرصنة والقصف والعدوان، بما في ذلك تهجير المدنيين وتدمير بيوتهم وخطفهم وحرق مزارعهم إلى جانب الاعتداءات المستمرة على سيادة الدولة اللبنانية، والإعداد لسرقة مياه نهر الليطاني، ولنذكر في هذا المجال بالمقررات العديدة التي صدرت عن هذه المنظمة، والتي تدين إسرائيل بارتكاب الاعتداءات ضد الدولة العربية وبالاعتداء على حقوق الإنسان، وفيما يتعلق بضم القدس وتغيير وضعها السابق للاحتلال وإدانتها لمخالفات متعددة لبنود اتفاقيات جنيف في حالة الحرب.

سيدي الرئيس،،،

إن التأمل بكل هذه الأعمال لا يمكن أن يطلق عليه من وصف غير وصف الإرهاب الهمجي، ومع ذلك يتجزأ أولئك الإرهابيون الغزاة العنصرين على تسمية نضالات شعبنا العادلة بالأعمال الإرهابية.

هل يوجد ثمة تجرؤ على الباطل والتزييف أشد من هذا . واننا نقول أن على أولئك الذين اغتصبوا أرضنا وارتكبوا من جرائم الإرهاب والتمييز العنصري أكثر مما فعل ويفعل العنصريون في جنوبي إفريقيا، ان يتذكروا قرار الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة الذي أعلن طرد جنوبي إفريقيا من عضويتها، لأن ذلك هو المصير المحتوم لكل الدول العنصرية التي تطبق شريعة الغاب وتغتصب وطن الآخرين وتضطهدهم.

سيدي الرئيس،،،

لقد قاوم شعبنا الفلسطيني خلال ثلاثين عاماً تحت الاحتلال البريطاني والغزو الصهيوني كل حاولات انتزاع أرضه، وناضل في ثورات ست، ومنةخلال عشرات الانتفاضات الشعبية ومن أجل احباط المؤامرة ليبقى على أرضه وفوق تراب وطنه، قدم في سبيل ذلك ولغاية 1948 ثلاثين ألف شهيد (أي ما يوازي 6 ملايين أمريكي بالنسبة لعدد سكان اليوم).

وعندما اقتلعت غالبيته من الأرض الفلسطينية التي احتلت عام 1948 ظل يقوم في ظروف صعبة محاولات إفنائه. وحاول شعبنا بكل الطرق استمرار نضاله السياسي من أجل حقوقه، دون جدوى.

وناضل للحفاظ على وجوده فتعلم أبناؤه في النزوح والشتات وكدحوا تحت أصعب الظروف ليستطيعوا الاستمرار، وأصبح لدى الشعب الفلسطيني آلاف الأطاء والمهندسين والأساتذة والعلماء توجهوا بعملهم وإمكانياتهم للأقطار العربية المحيطة بوطنهم المغتصب، فساهموا في البناء والتعمير والتطوير وحصلوا على دخل استخدموه لمساعدة أقربائهم الصغار والعجائز الذين استحال عليهم مغادرة مخيمات النزوح، علم الأخ أخاه أخته وحافظ على والديه وربى أولاده ولكنه ظل يحلم في قلب ذاته بالعودة إلى فلسطين.. ظل فلسطينياً متمسكاً بوطنه لا يهتز ولاؤه لها ولا تهن عزيمته ولا يفتر حماسه، لم يغره شيء للتخلي عن فلسطينيته ووطنه فلسطين.

لا ولم ينسه الزمن إياها كما توقع المتوقعون.

وعندما خابت آمال شعبنا بالأسرة الدولية التي نسيته وتغافلت عن حقوقه وثبت لشعبنا عجز النضال السياسي وحده عن استعادة شبر أرض من وطنه لجأ شعبنا إلى الثورة الفلسطينية وأعطاها كل إمكانياته المادية والبشرية وخيرة شبابه.. وواجهشعبنا ببسالة إرهاباً إسرائيلياً لا يتخيله بشر ليثنيه عن طريق النضال.

لقد قدم شعبنا في السنوات العشر الأخيرة من نضاله آلاف الشهداء وأضعافهم من الجرحى والمشوهين والأسرى والمعتقلين من أجل أ يفنى أو يذوب ومن أجل انتزاع حقه في تقرير مصيره على وطنه وفي عودته إلى ترابه.

وتعيش جماهير شعبنا الآن تحت الاحتلال الصهيوني تقاوم بكل الكبرياء المتأصلة فيها، بكل الشموخ الثوري الملازم لها سواء من زج منها في السجون والمعتقلات أو من يعيش داخل السجن الكبير في

قفص الاحتلال، يقاومون من أجل البقاء والوجودز يناصلون من أجل أن تبقى الأرض عربية ويكافحون الطغيان والظلم والإرهاب بشتى صوره المأساوية الخطيرة.

ومن خلال ثورة شعبنا المسلحة تبلورت قيادته السياسية وترسخت مؤسساته الوطنية وبنيت حركة التحرير الوطنية التي تضم كل فصائله وتنظيماته وقدراته والتي جسدتها منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن خلال حركة التحرر الوطنية الفلسطينية نضج نضال شعبنا وتعددت أساليبه فشمل النضال السياسي والاجتماعي بالإضافة للنضال المسلح، واندفعت منظمتنا تساهم في بناء الإنسان الفلسطيني المؤهل لبناء المستقبل الفلسطيني وليس لتعبئته لمواجهة تحديات الحاضر.

وتعتز منظمة التحرير الفلسطينية بإنها وهي تخوض المعارك المسلحة وتواجه قساوة الإرهاب الصهيوني، قامت بمآثر عديدة حضارية وثقافية فشكلت مؤسسات البحث العلمي، والتطوير الزراعي والرعاية الصحية وإحياء التراث الحضاري لشعبنا، وتطوير الفولكلور الشعبيوخرجت من بين صفوفها عدداً من الشعراء والفنانين والكتاب الذين يسهمون في تطوير الثقافة العربية، وربما امتد ذلك إلى الثقافة العالمية، وكان المحتوى لكل ذلك يحمل طابعاً إنسانياً عميقاً آثار إعجاب كل الأصدقاء الذين أطلعوا عليه وكنا بذلك النقيض لعدونا الذي قام على هدم الحضارة والثقافة بترويج الأفكار العنصرية والاستعمارية وكل ما هو معاد للشعوب والتقدم والعدل والديمقراطية والسلام.

الهيكل السابع، عن منظمة التحرير الفلسطينية و كونه في الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الفلسطيني.

سيدي الرئيس،،،

لقد اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية شرعيتها من طليعتها في التضحية ومن قيادتها للنضال بكافة أشاله، واكتسبتها من الجماهير الفلسطينية التي أولتها قيادة العمل واستجابت لتوجيهها...

واكتسبها من تمثيل كل فصيل ونقابة وتجمع وكفاءة فلسطينية في مجلسها الوطني ومؤسساتها الجماهيرية، وقد تدعمت هذه الشرعية بمؤازرة الأمة العربية كلها لها. وكما تكرس هذا الدعم في مؤتمر القمة العربي الأخير بتأكيد حق منظمة التحرير الفلسطينية في إقامة السلطة الوطنية المستقلة على كل الأراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها بصفتها الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني.

كما أن شرعيتها تعمقت من خلال دعم الأخوة في حركات التحرر ودول العالم الصديقة المناصرة التي وقفت إلى جانب المنظمة تدعمها وتشد أزرها في نضالها من أجل حقوق الشعب الفلسطيني.

وهنا لا بد أن أن أعلن بكل اعتزاز شكر ثوارنا وشعبنا للمواقف المشرفة التي وقفتها مع نضال شعبنا دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والدول الإسلامية الإفريقي والدول الصديقة في أوروبا وكذلك الأصدقاء في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

سيدي الرئيس،،،

إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهي بهذه الصفة تنقل إليكم تلك الرغبات والأماني وتحملكم مسؤولية تاريخية كبيرة تجاه قضيتنا العادلة.

سيادة الرئيس،،،

لقد تعرض شعبنا لويلات الحرب والدمار والتشريد سنين طويلة، ودفع شعبنا من دماء أبنائه وأرواحهم ما يعوّض بثمن.

وعانى منالاحتلال والتشريد والنزوح والإرهاب ما لم يعان منه شعب آخر. ولكن ذلك كله لا يجعل شعبنا حاقداً يحلم بالانتقام، كما أنه لا يجعلنا يا سيادة الرئيس تقع في سقطة عدونا العنصرية أو نفق الرؤية الحقيقية في تحديد أعدائنا وأصدقائنا.

إننا ندين كل الجرائم التي ارتكبت ضد اليهود وكل أنواع التمييز الصريح والمقنع الذي عانى منه معتنقو اليهودية.

سيدي الرئيس،،،

إنني ثائر من أجل الحرية. واعرف أن كثيرين من الجالسين في هذه القاعة كانوا في مثل المواقع النضالية التي أقتل منها الآن.

واستطاعوا من خلال نضالهم أن يحولوا أحلامهم إلى حقائق. إنهم شركائي في الحلم إذن، من هنا أسألهم أن نمضي في تحويل الحلم المشترك بمستقبل السلام في هذه الأرض الفلسطينية المقدسة إلى حقائق ساطعة.

لقد وقف المناضل اليهودي أهود أديف في المحكمة العسكرية الإسرائيلية قائلاً: أنا لست مخرباً... أنا من المؤمنين بإقامة الدول الديمقراطية على هذه الأرض، أنه الآن في غياهب سجون الزمرة العسكرية الصهيونية مع زملاء له.

ويمثل الآن، أمام هذه المحاكم ذاتها، أمير شجاع من أمراء الكنيسة المسيحية هو المطران كبوجي. انه يرفع أصابعه بعلامة النصر – شعار ثوارنا – ويقول: " إنني أعمل من أجل السلام في فلسطين ليعيش الجميع على أرض السلام بسلام" . وسيلقى هذا الأمير الراهب المصير ذاته في غياهب السجون.

فلماذا لا أحلم، يا سيادة الرئيس، وآمل، والثورة هي صناعة تحقيق الأحلام والآمال، فلنعمل معاً على تحقيق الحلم في أن أعود مع شعبي منمنفاي لأعيش مع هذا المناضل اليهودي ورفاقه، ومع هذا المناضل الراهب المسيحي وإخوانه في ظل دولة واحدة ديمقراطية يعيش فيها المسيحي والمسلم في كنف المساواة والعدل والإخاء.

ألا يستحق هذا الهدف الإنساني النبيل أن أتاضل من أجل تحقيقه مع كل الشرفاء في العالم؟ ولعل أروع ما في هذا الهدف العظيم هو أنه من أجل فلسطين... أرض القداسة والسلام، أرض الاستشهاد والبطولة.

لقد ناضل اليهود يا سيادة الرئيس في أوروبا وهنا في أمريكا من أجل أوطان لا طائفية تنفصل فيها الدول عن الكنيسة وقاتلوا ضد التمييز على أساس الدين. فكيف يمكن لهم أن يرفضوا هذا النموذج الإنساني المشرف على الأرض المقدسة، أرض السلام والمساواة؟ وكيف يمكن لهم أن يستمروا في دعم أكثر دول العالم انغلاقاً وتمييزاً وتعصباً؟

إنني أعلن أمامكم هنا كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وقائد للثورة الفلسطينية أننا عندما نتحدث عن آمالنا المشتركة من أجل فلسطين الغد فنحن نشمل في تطلعاتنا كل اليهود الذين يعيشون

الآن في فلسطين ويقبلون العيش معنا في سلام ودون تمييز على أرض فلسطين.

إنني بصفتي رئيساً لمنظمة التحرير وقائداً لقوات الثورة الفلسطينية أدعوا اليهود فرداً فرداً ليعيدوا النظر في طريق الهاوية الذي تقودهم إليه الصهيونية والقيادات الإسرائيلية وهي التي لم تقدم لهم غير النزيف الدموي الدائم والاستمرار في خوض الحروب واستخدامهم كوقود دائم لها.

إننا ندعوكم للخروج إلى مجال الاختيار الرحب بعيداً عن محاولات قيادتكم لغرس عقدية المساواة وجعلها قدراً لكم.

إننا نقدم لكم أكرم دعوة... أن نعيش معاً في إطار السلام العادل في فلسطيننا الديمقراطية.

إنني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وكقائد للثورة الفلسطينية أعلن هنا أننا لا نريد إراقة نقطة دم يهودية أو عربية... ولا نستعذب استمرار القتال دقيقة واحدة إذا حل السلام العادل المبني على حقوق شعبنا وتطلعاته وأمانيه.

إنني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وكقائد للثورة الفلسطينية أتوجه إليكم أن تقفوا مع نضال شعبنا من أجل تطبيق حقه في تقرير مصيره، هذا الحق الذي كرسه ميثاق منظمتكم وأقرته جمعيتكم الموقرة في مناسبات عديدة.. وإنني أتوجه إليكم أيضاً أن تمكنوا شعبنا من العودة منمنفاه الإجباري الذي دفع إليه تحت حراب البنادق وبالعسف والظم ليعيش في ظنه وديارة وتحت ظلال أشجار حراً سيداً متمتعاً بكافة حقوقه القومية ليشارك في ركب الحضارة البشرية وفي مجالات الإبداع الإنساني بكل ما فيه من إمكانات

وطاقات وليحمي قدسه الحبيبة كما فعل دائماً عبر التاريخ ويجعلها قبلة حرة لجميع الأديان بعيداً عن الإرهاب والقهر.

كما اتوجه إليكم بأن تمكنوا شعبنا من إقامة سلطته الوطنية المستقلة وتأسيس كيانه الوطني على أرضه.

لقد جئتكم يا سيادة الرئيس بغصن الزيتون مع بندقية ثائر.. فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي[١٣٨].

2. خطاب ياسر عرفات أمام المؤتمر الاسلامي – المسيحي في فلسطين 2004/8/10

كان هيكل في خطاب ياسر عرفات أمام المؤتمر الاسلامي – المسيحي في فلسطين 2004/8/10 أولا، المقدمة. ثانيا، الوحدة الوطنية بين المسلمين و المسيحيين في الدفاع عن فلسطين و مقدساتها. ثالثا، ممارسة إسرائيل في الجرائم العنصورية وتدمير البنية و المباني القديمة الأثرية و حرمان المواطنين من الحقوق الإنسانية الأساسية و منع المسيحيين و المسلمين من الدخول إلى القدس الشريف. رابعا، الدعم و التضامن لوقف الممارسات

[١٣٨] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

الإجرامية. خامسا، التمسك بخيار السلام الذي يضمن الأمن و الإستقرار للجميع.

الهيكل الأول، المقدمة.

(ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون).
صدق الله العظيم.
المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة."
غبطة البطريرك ميشيل صباح، سماحة الشيخ تيسير التميمي،
الأرشمندريت عطا الله حنا، الشيخ عبد الله نمر درويش.
أصحاب الغبطة والسماحة والفضيلة الكرام.
السيدات والسادة المشاركون والضيوف والحضور الكرام.

الهيكل الثاني، الوحدة الوطنية بين المسلمين و المسيحيين في الدفاع عن فلسطين و مقدساتها.

إنه لشرف كبير لنا، أن نلتقي بكم اليوم، هنا في مقرنا المحاصر، مرحبين بكم، وأنتم تعقدون مؤتمركم الإسلامي ـ المسيحي الدائم في فلسطين، وبحضور هذه النخبة المميزة من رجال الدين وأهل الكلمة والفكر، هذا المؤتمر العتيد الذي تعقدونه تحت شعار: مسلمون ومسيحيون يجسدون الوحدة الوطنية في الدفاع عن فلسطين ومقدساتها.

إننا في فلسطين أقوياء بهذه الوحدة، وهذا التكافل الأخوي والوطني الراسخ، وإن فلسطين أرضاً وشعباً وقيادةً لتعتز بذلك، فوطننا هو مهد المسيحية الأول، فعلى هذه الأرض الطاهرة المقدسة المباركة، ولد السيد المسيح عليه السلام، ومنها كانت رفعته إلى السماء الى العلا، ومن على أرضها انطلق تلامذته إلى آفاق الدنيا قاطبة، ليبشروا برسالته، رسالة المحبة والسلام، وإلى هذه الأرض، أرض فلسطين الأرض المباركة وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، كان مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلام، ومنها كان معراجه إلى السماوات العلا، وفي رحاب القدس الشريف كانت العهدة العمرية، التي نحن جميعاً في فلسطين مسيحيين ومسلمين ورثناها، ونحافظ عليها بكل إخلاص وأمانة، وشعبنا بوحدته وتماسك صفه ولحمته، يقدم للإنسانية بأسرها نموذجاً فريداً في التسامح والتعايش والتآخي والتفاهم فيما بين أبنائه، الأمر الذي نعتز به اعتزازاً كبيراً، ونحميه بقلوبنا وعيوننا؛ فشعبنا، وعبر كل المحن، وفي السراء والضراء، كان ولا زال على الدوام واحداً متوحداً يعيش على هذه الأرض ويدافع عنها، ويحميها بدمه وتضحياته الجسام، يوحده إيمانه وانتماؤه لهذه الأرض المباركة بمقدساتها وبمقدساتنا المسيحية والإسلامية ولتاريخه العريق وحضارته المشعة في نموذج إنساني نفتخر به وتعتز.

الهيكل الثالث، ممارسة إسرائيل في الجرائم العنصورية وتدمير البنية و المباني القديمة الأثرية و حرمان المواطنين من الحقوق الإنسانية الأساسية و منع المسيحيين و المسلمين من الدخول إلى القدس الشريف.

وها نحن جميعاً اليوم نواجه هذه الغطرسة، وحرب الإبادة، والمجازر الدموية والاجتياحات العسكرية، وعمليات القتل والاغتيال والاعتقال والتنكيل والإذلال وجدار الفصل العنصري الذي يلتهم ويصادر 58% من أرضنا وهذا الاستيطان المتزايد ليلاً نهاراً وفي كل مكان ولكن إحنا وإياكم والزمن طويل ويا جبل ما يهزك ريح، الاستيطان الذي يلتهم مزيداً من الأرض وآبار المياه ومزارعنا بجانب الجرائم العنصرية، التي تمارسها إسرائيل، قوة الاحتلال، ضد جماهير شعبنا، إلى جانب التدمير المنهجي لبنيتنا التحتية كلها الرسمية والشعبية ولمؤسساتنا العامة والخاصة، في كافة مدننا وقرانا ومخيماتنا وتحويلها إلى سجون مغلقة، وحرمان مواطنينا من أبسط حقوقهم الإنسانية الأساسية، التي كفلتها لهم كافة الشرائع السماوية والقوانين والمواثيق والأعراف والقرارات الدولية؛ هذا بالإضافة إلى استمرار إسرائيل، قوة الاحتلال، بانتهاك حرمة مقدساتنا المسيحية والإسلامية، وتهديداتها المستمرة للمساس بها وإغلاق الطريق التاريخي والديني بين كنيسة المهد في بيت لحم وكنيسة القيامة في القدس الشريف بهذا الجدار العنصري، نعم وآخر تلك المؤامرات ما يحاك ضد الحرم القدسي الشريف، والمسجد الأقصى المبارك، وقبة الصخرة المشرفة من نوايا مبيتة لتدميره من قبل غلاة المستوطنين

والمتطرفين اليهود فيهم والذين تحميهم هذه القوة العسكرية إلي حولنا والتي بعيدة عنا وأنتم تعرفون ومنع أهلنا المسيحيين والمسلمين من الدخول إلى القدس الشريف وعدم الصلاة في كنيسة القيامة والحرم الشريف، وكذلك تدمير المباني القديمة الأثرية في البلدة القديمة بالخليل ما يجري اليوم في وادي النصارى لعمل الطريق من كريات أربع حتى الحرم الشريف من أمس حتى اليوم في وادي النصارى حوالي 30 مسكناً لشق الطريق من مستوطنة كريات أربع للسيطرة الكاملة على الحرم الإبراهيمي الشريف وكذلك تدمير الكنيسة الأثرية لستنا بربارة في قرية عابود وكذلك الكنائس والمساجد في البلدة القديمة في نابلس وفي كثير من المناطق في الضفة والقطاع، ولكن يا جبل ما يهزك ريح ان شاء الله سيعيد شعبنا بناءها شجرة شجرة وغصناً غصناً وحجراً حجراً واحنا وإياهم والزمن طول.

الهيكل الرابع، الدعم و التضامن لوقف الممارسات الإجرامية.

إن فلسطين اليوم، أرضاً وشعباً وقضيةً، لهي أحوج ما تكون إلى دعم وتضامن كل الأشقاء والأصدقاء والشرفاء والأحرار، ومحبي العدل والسلام والديمقراطية في العالم، لوقف هذه الممارسات الإجرامية ضد أرضنا وشعبنا ومقدساتنا، ولا بد من رفع الصوت عالياً في وجه بناء وتوسيع المستوطنات والمستعمرات الاستيطانية الاحتلالية، ومصادرة الأراضي، وبناء هذا الجدار العنصري للعزل والتمييز، جدار الفصل العنصري الذي تقيمه إسرائيل في أراضينا في الضفة، بجانب السيطرة على مياهنا الجوفية، وتهجير حتى الان وطرد

أكثر من 600 ألف مواطن فلسطيني من ديارهم ومساكنهم ومزارعهم وممتلكاتهم، وحرمانهم من مصادر رزقهم، كل ذلك يتم في الوقت الذي أعلنت فيه محكمة العدل الدولية، والجمعية العامة للأمم المتحدة، إدانتها لهذا الجدار العنصري، واعتبرته غير قانوني وغير شرعي وتجب إزالته، وطالبت بتعويض شعبنا عما لحق به من أضرار مادية ومعنوية من جرائه، هذا الجدار الذي يقام في وقت أصبح فيه العالم بأسره قرية كونية واحدة، ولذلك قداسة البابا قال بدلاً من الجدار ابنوا جسور السلام ونحن فيه أحوج ما نكون إلى جسور محبة وتفاهم وتعايش وحسن جوار، واحترام وثقة متبادلة، وليس لجدار عزل وفصل وتمييز عنصري، وإنني أوجه بهذه المناسبة الطيبة معكم التحية والإكبار والاعتزاز إلى زعماء ورعية كنيسة بروسبيتريان في أمريكا الى كنيسة أبيسكوبيليان على مواقفهم الشجاعة التي صدرت مؤخراً ضد ما يحدث ضد شعبنا ومقدساتنا نعم وقراراتهم المتعلقة بسحب استثماراتهم من إسرائيل نتيجة للسياسة الإسرائيلية العدوانية ضد الشعب الفلسطيني.

الهيكل الخامس، التمسك بخيار السلام الذي يضمن الأمن و الإستقرار للجميع.

كما نوجه التحية لجميع المصلين المسيحيين الكوريين المتضامنين مع شعبنا وكذلك مع جميع المسيحيين المتضامنين مع شعبنا في أوروبا وفي أمريكا اللاتينية وكندا وفي العالم أجمع في أفريقيا وآسيا، هؤلاء

الذين يقفون معنا بقوةٍ وصلابةٍ وايمان، وهذه المسيرة التي تمت الى بيت لحم رغم المسافة الطويلة التي قاموا بها ونود في هذا المقام أن نؤكد لكم، ومن خلالكم للعالم أجمع، على اننا تمسكنا ولازلنا متمسكين بخيار السلام الشامل والدائم والعادل، سلام الشجعان، الذي يضمن الأمن والاستقرار للجميع "وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ"، الذي يضمن الامن والاستقرار للجميع بما في ذلك لجيراننا الإسرائيليين، وخاصة القوى المحبة للسلام ومن يكفل لشعبنا العيش بكرامة وحرية وسيادة واستقلال في وطنه فلسطين بعاصمتها القدس الشريف؛ وإننا لنتطلع لرؤية السلام يسود ربوع بلادنا، ومن مؤتمر الحوار هذا نمد يدنا لجيراننا الإسرائيليين، وندعوهم للحوار والتفاوض، لإيجاد حل عادل يقوم على الحق والعدل، ويضمن لكل ذي حق حقه، ويفضي إلى السلام المنشود، الذي ستنعم بثماره كافة شعوب ودول المنطقة.

كما بدأناها سوياً في الإسكندرية سوياً في الاسكندرية ونتابعها هنا في القدس الشريف إن شاء الله.

مرة أخرى أحييكم، أيها الاخوة الأحبة أحييكم اخواني رجال الدين المسيحي والإسلامي أحييكم وأتمنى لمؤتمركم العتيد كل النجاح والتوفيق، والخروج بالقرارات والتوصيات التي تعود بالخير على شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، ومستقبل أجيالنا على هذه الأرض الغالية.

ومعاً وسوياً وجنباً إلى جنب حتى القدس الشريف، حيث سيرفع شبل من أشبالنا وزهرة من زهراتنا علم فلسطين فوق أسوار القدس وكنائس القدس ومآذن القدس عاصمة دولتنا المستقلة الفلسطينية،

شاء من شاء وأبى من أبى، ومعاً وسوياً وجنباً إلى جنب حتى القدس[١٣٩].

3. خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997

كان هيكل في خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997 أولا، المقدمة، الشكر على الدعوة للمشاركة في الإحتفال بالذكرى الخمسين لإقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ثانيا، حماية الحقوق الأساسية للشعوب و الأفراد. ثالثا، عن حالة الشعب الفلسطيني في توق و تطلع إلى السلام و الحرية، و نضاله من أجل حريته و إستقلاله الوطني. رابعا، عن تمسك الشعب الفلسطيني بالسلام. خامسا، المفاوضة و الإتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية مع حكومة إسرائيل. سادسا، السياسات الإسرائيلية الرافضة و المتنكرة لمرجعة عملية السلام. سابعا، قيام منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة "اليونيسكو" بحماية التراث الفلسطيني و الحفاظ على الهوية الفلسطينية.

---

[١٣٩] خطاب ياسر عرفات أمام المؤتمر الاسلامي – المسيحي في فلسطين 2004/8/10.

الهيكل الأول ، في المقدمة، الشكر على الدعوة للمشاركة في الإحتفال بالذكرى الخمسين لإقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

معالي السيد فيدريكو مايور المحترم.....معالي السيد رئيس المؤتمر العام.....معالي السيد رئيس المجلس التنفيذي.....السيدات والسادة الحضور والضيوف الكرام
اتوجه اليكم بداية بالشكر العميق على الدعوة الكريمة للمشاركة في اعمل هذا المؤتمر الهام للاحتفال بالذكرى الخمسين لاقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي يعقد وعلى جدول اعماله هم الانسانية الاكبر ألا وهو حق الانسان في السلام ومسؤولياتنا تجاه الاجيال القادمة.

الهيكل الثاني، حماية الحقوق الأساسية للشعوب و الأفراد.

قبل خمسين عاما اقرت الاسرة الدولية الاعلان العالمي لحقوق الانسان في اعقاب الحرب العالمية الثانية وقد حظي الاعلان بالترحيب والتأييد الواسع لدى كافة شعوب الارض التواقة للحرية والاستقلال .فقد كرس الاعلان العالمي لحقوق الانسان المسؤولية الدولية الجماعية لصون وحماية الحقوق الاساسية للشعوب والافراد هذه الحققوق التي ما زالت تتعرض للانتهاكات الصارخة في انحاء

شتى من عالمنا المعاصر نتيجة اصرار قوى الاحتلال والعدوان على رفض شرعة حقوق الانسان التي اقرتها الاسرة الدولية لتكون ناموسا للبشرية في القرن العشرين.

ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي تحتفل الانسانية اليوم بمرور خمسين عاما على اقراره يكتسب اهمية تاريخية خاصة بالنسبة للشعب الفلسطيني الذي يناضل من اجل استعادة وممارسه حقوقه الوطنية الاساسية التي اقرتها كافة الشرائع والقرارات والعهود والمواثيق الدولية وفي مقدمتها الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

سيداتي سادتي المحترمين

من المفارقات التاريخية المحزنة انه في الوقت الذي اقر فيه الاعلان الاممي لحقوق الانسان تعرض الشعب الفلسطيني للقهر والظلم والعدوان حيث سلبت واغتصبت ارض وطنه وصودرت حقوقه الانسانية وتعرض للمجازر الوحشية وتم تشريد ابنائه في شتى انحاء العالم حيث يعيشون لاجئين بلا مستقبل في مخيمات المنفى بعيدا عن ارضهم و وطنهم يكابدون اشد انواع المعاناة والحرمان.

وانه لمن المؤسف حقا ان تبقى بنود هذا الاعلان واخص بالذكر منها حق الشعوب في تقرير مصيرها غير قابلة للتطبيق في حالة الشعب الفلسطيني بسبب الظلم التاريخي الفادح الذي وقع عليه جراء تكالب القوى العالمية المتنفذة والمتنافسه في ذلك الوقت والتي لم تأخذ في الحسبان الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني اسوة بباقي شعوب الارض حيث كان همها تقاسم النفوذ لخدمة مصالحها على حساب الشعب الفلسطيني ووطنه.

وقد تواصل على مدى الاعوام الخمسين الماضية هذا الظلم التاريخي بحق الشعب الفلسطيني واجياله المتعاقبة دون ان يفقد شعبنا الامل بالعدالة الدولية وبالضمير العالمي وثابر بعزيمة لا تلين على النضال من اجل حريته واستقلاله الوطني وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ومما لا شك فيه ان اعادة الاعتبار للحقيقة والعدالة الانسانية في فلسطين ولشعب فلسطين عبر القرارات المتعاقبة التي اصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة على مدى الاعوام العشرين الماضية قد عزز ثقة شعبنا بانتمائه الى الاسرة الدولية والى المواثيق العالمية.

الهيكل الثالث، عن حالة الشعب الفلسطيني في توق و تطلع إلى السلام و الحرية، و نضاله من أجل حريته و إستقلاله الوطني.

ان الشعب الفلسطيني سيداتي..... سادتي المحترمين هو من اكثر شعوب الارض توقا وتطلعا الى السلام والحرية يحدوه الامل نحو ممارسة حقوقه الاساسية والانسانية التي حرم منها على مدار ثمانية عقود نتيجة احتلال وطنه وتشريده منه في انتهاك صارخ لبنود ونصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان ولكافة المواثيق والعهود الدولية.

الاصدقاء الاعزاء

لقد واصل الشعب الفلسطيني الاعلان عن رغبته الصادقة والاكيدة في اقامة السلام العادل المتكافىء الذي يضمن استعادته الكاملة

لحقوقه وحرياته الاساسية على ارض وطنه . وترجمة لهذه الرغبة الصادقة والمسؤولة اعلنا مبادراتنا للسلام في عام 1974 من على منبر الامم المتحدة وجددنا هذا التوجه في الجلسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف من خلال مبادرة السلام الفلسطينية في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988 واستنادا الى ذلك شاركنا في مؤتمر مدريد للسام الذي انعقد على اساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام هذا الطريق الذي اختاره الشعب الفلسطيني عن قناعة وايمان باعتباره مطلبا اميا يتماشى مع روح ونصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان وحل النزاعات بالطرق السلمية ووسيلة تمكنه من استعادة وممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

ومن حقنا هنا ايتها السيدات والسادة المحترمين. ونحن نخاطبك من على هذا المنبر الاممي ان نتساءل ميف يمكن للشعب الفلسطيني ان يتمتع بحقه في السلام والعيش في امن واستقرار ما دامت حقوقه الوطنية وحرياته الاساسية تنتهك باستمرار بفعل الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يزال جاثما فوق ارضه والذي يفرض قوانينه الجائرة وسياسته التعسفية التي تحرم شعبنا من ممارسة هذه الحقوق والحريات الاساسية التي اقرها الاعلان العالمي لحقوق الانسان باعتباره مثلا مشتركا ينبغي ان تبلغه كافة الشعوب والامم والتي اتفق عليها في سلام الشجعان الذي وقعناه سنة 1993 مع الحكومة الاسرائيلية في البيت الابيض الامريكي تحت اشراف الرئيس كلينتون.

الهيكل الرابع، عن تمسك الشعب الفلسطيني بالسلام.

ان تمسك الشعب الفلسطيني بالسلام وتضحياته الكبيرة من اجل تحقيقه هو موقف مبدئي وثابت باعتباره خيارا استرتيجيا لا رجعة عنه والذي من خلاله يتحقق الامن والاستقرار لجميع شعوب منطقة الشرق الاوسط وعلى اساسه يتوطد التعايش والتعاون الاقليمي بين هذه الشعوب لما فيه خيرها ومستقبل اجيالها و التزاما منا بمبادىء واسس الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهود والمواثيق الدولية اللاحقة قمنا بالمشاركة الجادة والمسؤولة في كافة الجهود والانشطة والفعاليات الدولية والاقليمية التي توجت بعقد المؤتمر الدولي للسلام في مدريد الذي اعتبر نقطة تحول هامة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي حيث حدد هذا المؤتمر الاسس والمرجعية لاقامة السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط.

الهيكل الخامس ، المفاوضة و الإتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية مع حكومة إسرائيل.

سيداتي .....وسادتي
تعلمون ان منظمة التحرير الفلسطينية تمكنت بعد مفاوضات صعبة وطويلة من توقيع اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن مع حكومة

اسرائيل هذا الاعلان الهام الذي اردناه انا وشريكي في السلام المرحوم اسحق رابين لطي صفحة مؤلمة من الماضي و تجديد المصالحة التاريخية والتعايش السلمي بين شعوب دول منطقة الشرق الاوسط ولفتح افاق جديدة واقامة علاقات سلمية سليمة بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

و اثر توقيع هذا الاتفاق الهام الذي حظي بترحيب ودعم وتأييد كافة الاطراف والقوى الدولية المحبة للسلام والحرية بدأ الشعب الفلسطيني باقامة السلطة الوطنية الفلسطينية فوق المناطق المحررة من ارض وطنه كخطوة اولى نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف مبادرا بايمان وثقة الى تكريس مبادىء الحرية والعدالة والمساواة و كل ما يضمن الحقوق الفردية والجماعية المنبثقة من المواثيق الدولية فيما يتعلق ببناء نظامه الساسي على اساس مبدأ التعددية السياسية والنهج الديمقراطي ومبدأ الانتخابات العامة ولقد جرت هذه الانتخابات كما تعملون على الارض الفلسطينية انتخابات رئاسية وانتخاب المجلس التشريعي الفلسطيني.

و لقد تواصلت المفاوضات واللقاءات بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة اسرائيل طيلة السنوات الاربعة الماضية بهدف تطبيق بنود اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي وفقا للجدول الزمني المتفق عليه وقد تعرضت عملية السلام والمفاوضات لانتكاسات متتالية ومنذ تولي السيد نتنياهو لمقاليد الحكم في اسرائيل بدأت الامال الكبيرة التي انبثقت مع انطلاقة عملية السلام بالتلاشي تدريجيا بعد ان اخذت الحكومة الاسرائيلية الجديدة تطرح تفسيرات ورؤى مغايرة ومناقضة لمرجعية عملية السلام ومحاولة

الالتفاف على هذه المرجعية من اجل التنصل من تطبيق هذه الاتفاقات المبرمة والاستحقاقات المترتبه عليها كل ذلك اسهم في خلق اجواء من التوتر والاحباط بدلا من العمل على بناء وتعزيز جسور الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل كما عمدت الحكومة الاسرائيلية الى انتهاج سياسة فرض الاملاءات والامر الواقع والعقاب الجماعي والاغلاق والحصار الاقتصادي على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والذي يكلفنا خسارة يومية تزيد على عشرة ملايين دولار يوميا الامر الذي ادخل عملية السلام في نفق مظلم وقادها الى طريق مسدود.

ومما زاد في تفاقم وتعقيد الازمة التي تمر بها عملية السلام امعان الحكومة الاسرائيلية في مصادرة الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات الاسرائيلية فوقها وتوسيع المستوطنات القئمة وكذلكمحاولاتها الدؤوبة لتهويد مدينة القدس الشريف بالكامل وطمس مكانتها وهويتها الفلسطينية والدينية كرمز حضاري للسلام والتعايش وكذلك حصار مستمر لمدينة بيت لحم مهد سيدنا المسيح عليه السلام ولوضع العراقيل امام استعدادتنا للاحتفالات سنة 2000 على ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام في محاولة منها لاستباق مفاوضات الوضع النهائي ورسم خريطة الحل الدائم من جانب واحد مما يشكل انتهاكا صريحا للاتفاقات المبرمة ولقرارات الشرعية الدولية ولاتفاقية جنيف الرابعة وتحديا سافرا لارادة المجتمع الدولي.

الهيكل السادس، السياسات الإسرائيلية الرافضة و المتنكرة لمرجعة عملية السلام.

إن السياسات الاسرائيلية الرافضة والمتنكرة لمرجعية عملية السلام وللارادة الدولية باقمة السلام المنشود خلقت اجواءا من عدم الثقة واليأس والكراهية وشجعت اعمال العنف والتطرف التي يقوم بها اعداء السلام من الجانبين ومن اجل تقويض وتدمير العملية السلمة وعودة المنطقة الى دائرة العنف والعنف المضاد والحروب والدمار.
الواضح والثابت الذي يدين ويرفض اعمال العنف والارهاب ايا كان مصدرها واشكالها ومن يقف ورائها وقد قمنا ولا زلنا نقوم بكل جهد ممكن من اجل المحافظة على الامن والاستقرار واحباط هذه الاعمال الارهابية وقد حققنا نجاحات كبيرة في هذا المجال.
وكما تعرفون ايتها السيدات والسادة والكرام فان القضاء على اعمال العنف والارهاب غير ممكن وبدون اقتلاع اسبابه وجذوره فالاحتلال والاستيطان والعقوبات الجماعية والاعتقالات التعسفية والاغلاق والطوق الامني والحصار الاقتصادي والغذائي وحرمان الشعب الفلسطيني من اسباب الحياة بكرامة فوق ارضه وكذلك حرمانه من التمتع بحقوقه وحرياته الاساسية اسوة بشعوب الارض كل ذلك من شأنه خلق المزيد من اجواء التطرف واليأس والتي بدورها تشكل تربة خصبة للمتطرفين واعداء السلام في الجانبين الذين يعملون جاهدين وبشكل سافر لهدم جسور الثقة والتفاهم

والاحترام المتبادل والتعايش بين الشعوب وصولا الى تدمير ونسف عمليه السلام برمتها.

سيداتي..... سادتي

إحتراما لإلتزاماتنا تجاه عملية السلام وتمسكنا القوي باقامة السلام العادل في المنطقة سلام الشجعان وتجاوبا مع الجهود والمبادرات الدولية وخاصة الامريكية والاوروبية منها وحرصا منا على انقاذ هذه العملية السلمية من المأزق الحقيقي والخطير الذي الت اليه قمنا باستئناف الاتصالات والمفاوضات مع الجانب الاسرائيلي وعقدنا سلسلة من الاجتماعات كان اخرها لقائي بالسيد بنيامين نتنياهو بمشاركة امريكية حيث كان مضمون هذه اللقاءات والاتصالات يتمحور حول ضرورة تطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية وان الحكم على نجاحها ونتائجها امر مرهون بحسن نوايا الجانب الاسرائيلي وبما يتم تنفيذه على ارض الواقع من جانب الحكومة الاسرائيلية وخاصة فيما يتعلق بالتنفيذ الدقيق والامين لكافة استحقاقات اتفاق المرحلة الانتقالية وفي مقدمتها استحقاق المرحلة الثانية من اعادة الانتشار وفتح المطار والممر الامن واستكمال العمل لانجاز الميناء واطلاق سراح الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية وغيرها من الاستحقاقات التي لا زالت الحكومة الاسرائيلية تتهرب من تنفيذها او الالتزام بها وحتى يمكننا استئناف مفاوضات الوضع النهائي.

إن السلام يشكل بالنسبة لنا قيمة انسانية سامية نؤمن بها وتنادي به الشرائع السماوية الثلاث باعتباره اساسا لتطوير وتعزيز وعلاقات التعاون والتسامح والتعايش بين الشعوب خاصة وأننا ندرك مدى حجم المسؤولية الملقاه على عاتقنا تجاه الاجيال القادمة التي لا نريد

لها العيش في ظل الصراع والحروب والكراهية وانما نريد ان نورثها القيم الانسانية النبيلة في ظل مستقبل يسوده السلام العادل والامن في اطار مسؤولياتنا تجاه الاجيال المقبلة وهي المسؤولية التي ينعقد من أجلها مؤتمركم العتيد.

الهيكل السابع، قيام منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة "اليونيسكو" بحماية التراث الفلسطيني و الحفاظ على الهوية الفلسطينية.

سيداتي.....سادتي..... الاصدقاء الاعزاء
اسمحوا لي من على هذا المنبر ان اتوجه بمناسبة هذا الاحتفال التاريخي الهام بالاعلان العالمي لحقوق الانسان بالشكر العميق منوها بأهمية الدور الكبير والبناء الذي تقوم به منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونيسكو" لحماية التراث الفلسطيني والحفاظ على الهوية الفلسطينية وتقديم كل اشكال الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني في المجال الثقافي والتربوي لحفظ تراثنا الحضاري المهدد كما نشكر السيد مايور لمساعدته الدؤوبة على اعادة بناء مؤسساتنا وهيئاتنا الثقافية والتربوية والتعليمية.
كلنا أمل وثقة سيداتي.....سادتي ان تواصل اليونيسكو بكامل هيئاتها في هذه المرحلة الدقيقة دعمها للشعب الفلسطيني الذي يخوض معركة اعادة الاعمار والبناء لوطنه ولمرافقه الحيوية واقتصاده التي دمرها الاحتلال تدميرا كاملا وفي ظل ظروف بالغة التعقيد وبامكانات محدودة للغاية ويواجه تحديات وصعوبات كبيرة في تنفيذ

مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جراء استمرار الحكومة الاسرائيلية في فرض سياسة العقاب الجماعي والحصار والاغلاق الأمر الذي تسبب في الحاق اقدح الخسائر بالاقتصاد الفلسطيني الناشيء وتدهور الظروف المعيشية لشعبنا بشكل خطير.

وإننا نعلق أمالا كبيرة على مواصلة دعمكم ودعم كافة الدول والقوى الصديقة المحبة للسلام والحرية من اجل بلوغ هدفنا المنشود باقامة السلام العادل والدائم الذي يمهد الطريق نحو مستقبل مشرق وزاهر للاجيال القادمة[١٤٠].

4. خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة

كان هيكل في خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة هو: أولا، عن الإرهاب الدولي في 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية. ثانيا، الهدف للأمن و الإستقرار في العراق و فلسطين بتنفيذ و تطبيق القرارات. ثالثا، عن كون منظمة التحرير الفلسطينية في الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في الوطن و الشتات. الرابع، الخيار الإستراتيجي بين فلسطين و إسرائيل بخيار السلام على أسس حل الدولتين و المفاوضات و الوسائل السلمية. الخامس،

[١٤٠] خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1997.

عن الحقوق في الحرية و الإستقلال و عودة الاجئين وفق قرار الجمعية العامة 194. السادس، ضد كافة أشكال العنف و الإرهاب الذي يستهدف المدنيين. سابعا، التحرك الفوري في عملية السلام للجنة الرباعية و الأمم المتحدة و مجلس الأمن و الدول العربية و الدول الإسلامية و دول عدم الإنحياز.

الهيكل الأول، المقدمة.

بسم الله الرحمن الرحيم : وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ.
صدق الله العظيم
الأخ الكريم سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
الأخوات والأخوة أعضاء المجلس المركزي
السيدات والسادة، الضيوف الكرام بما فيهم الممثلون الرسميون لبلادهم
يجتمع مجلسنا المركزي الفلسطيني والأخطار والتحديات تحدق بوطننا فلسطين بل وبوطننا العربي، ويقع علينا جميعاً عبء مواجهة هذه الأخطار والتحديات والنهوض بالمهام الجسام الملقاة على عاتقنا لتعزيز المسيرة ودرء الأخطار وتحقيق أهدافنا في الحرية والاستقلال الوطني وتجسيد حلم شعبنا التاريخي حلم أمتنا العربية، بإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف فوق أرض وطننا فلسطين. وإننا نعتز أن يكون اجتماعنا هذا اليوم في الثامن من

آذار– مارس اليوم العالمي للمرأة، وأتوجه إلى أختنا المرأة الفلسطينية حامية بقائنا وحياتنا وحارسة نارنا الدائمة كما أعلنا ذلك في الجزائر، بتحية التقدير والإكبار وهي تشارك على الدوام بفعالية وفي الصفوف الأولى لمسيرتنا الوطنية، فإليها صانعة الأجيال وشريكة الصمود والمعاناة والنضال والبناء الوطني كل التحية والتقدير والاعتزاز.

وقد اضطلع المجلس المركزي الفلسطيني باعتباره الهيئة التشريعية الأعلى في غياب المجلس الوطني الفلسطيني بدورة التشريعي المركزي في مسيرتنا الكفاحية لتعزيز وحدتنا الوطنية وبلورة وتجسيد برنامج العمل الوطني وتحديد أهدافنا الوطنية في الاستقلال والحرية والدولة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني.

الهيكل الثاني، عن الإرهاب الدولي في 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية.

واليوم يجتمع المجلس المركزي الفلسطيني في ظل هذه المتغيرات الدولية والإقليمية التي أصابت العالم والنظام الدولي بعد عمليات الإرهاب الدولي في 11 أيلول 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، تلك العمليات الإرهابية التي أدناها واستنكرناها على كافة المستويات القيادية والشعبية واعتبرناها إرهاباً أعمى ضد المدنيين الأبرياء وأعلنا وقوفنا ضد هذا الإرهاب الدولي الأعمى في إطار الجهود الدولية في الأمم المتحدة لحماية المدنيين والأمن والسلام على المستوى الدولي.

وقد عملت حكومة إسرائيل بشكل حثيث ومركز على توظيف هذه المتغيرات الدولية وهذا الإرهاب الدولي الأعمى لتصعيد حربها العدوانية الاحتلالية الاستيطانية التي كانت قد بدأتها قبل أكثر من عامين تقريباً بالزيارة المشؤومة لشارون في القدس للحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك والتي رافقتها مجزرة وحشية مدبرة بحق المصلين وهم في بيت الله يؤدون الصلاة في أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ومهد ورفعة سيدنا المسيح عليه السلام.

الهيكل الثالث، الهدف للأمن و الإستقرار في العراق و فلسطين بتنفيذ و تطبيق القرارات.

و يواجه الشرق الأوسط اليوم منعطفاً خطيراً تستهدف الأمن والاستقرار فيه وانعكاس ذلك على المنطقة كلها وشعوبها جميعاً، وخاصة شعبنا في العراق الشقيق وشعبنا الفلسطيني الذي عانى ويعاني من العدوان والاحتلال الإسرائيلي دون أن تتمكن الأسرة الدولية ومجلس الأمن من وضع حدٍ لهذا العدوان والاحتلال الإسرائيلي لأرضنا العربية والفلسطينية وممارسة الضغط لتنفيذ وتطبيق قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية ولإجبار حكومة إسرائيل على إنهاء احتلالها واستيطانها للأراضي الفلسطينية والعربية، ولا يخفى عليكم إن حكومة إسرائيل هي المحرض الأساسي لهذه الحرب ضد العراق الشقيق وشعبه الذي أظهر استعدادا واضحاً لتطبيق قرارات

الشرعية الدولية وامتثاله لقرارات القمة العربية والقمة الإسلامية وقمة عدم الانحياز– وذلك لاستغلال هذه الحرب من قبل إسرائيل لمزيد من السيطرة على المنطقة، واستغلال إسرائيل لذلك ولابد أن أذكر أن إسرائيل تستغل تلك الحرب ولا بد لي هنا أن أذكر المجتمع الدولي بأن حكومة إسرائيل وجيش احتلالها قد استخدم ويستخدم آلته العسكرية المدمرة ضد شعبنا الصامد في وجه الاحتلال والاستيطان وتعرض شعبنا على مدى الثلاثين شهراً الماضية إلى حرب تدميرية شاملة بما لهذه الكلمة من معنى بما فيها الغازات السامة واليورانيوم المستنفذ وهناك لجان كشفت ذلك منها لجان أمريكية ولجان هولندية وغيرها من الأسلحة المحرمة دولياً وضربت حكومة إسرائيل شعبنا ومدننا ومخيماتنا وقرانا بطائرات إف 16 ومروحيات الأباتشي وبالصواريخ والقنابل الثقيلة الحارقة ونوعية جديدة يجربوها فينا في غزة والتي تحتوي على مواد كيماوية وإشعاعية محرمة دولياً، وجعلت من أرضنا وشعبنا حقل تجارب لأسلحة الدمار والقتل التي يحرمها القانون الدولي وهذا ما شهدت به مراكز ولجان وهيئات حقوق الإنسان الدولية في الأمم المتحدة في جنيف وغيرها حيث سقط لنا آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى رجالاً ونساءً وأطفالاً بجانب التدمير العنيف والشامل لبنيتنا التحتية الفلسطينية كما يرى العالم ذلك والمؤسسات الرسمية والشعبية من المنازل والمساكن والمصانع وتجريف الأراضي الزراعية ومصادرتها تحت مسميات مختلقة للسور الواقي وشق الطرق لأغراض الاستيطان والمس بمقدساتنا المسيحية والإسلامية ومحاولات التهويد الجارية في الخليل والقدس الشريف ومدخل بيت لحم الذي عزلوها عن القدس واستيلائهم على مسجد

بلال وتدمير البلدة القديمة في نابلس والبلدة القديمة عاش فيها سيدنا يوسف، حتى تاريخهم لا يحترمونه والجرائم في جنين جراد وخان يونس ورفح جراد وقلقيلية وطولكرم وبيت حانون ورام الله وغزة وغيرها في كل الضفة والقطاع وما صاحب ذلك من خسائر ضخمة اقتصادية ومالية وصلت حسب الإحصاء الأخير للبنك الدولي 5.4 مليار دولار خلال السنتين الماضيتين غير ما تم حجزه من أموالنا الضرائبية خلالها بجانب الخسائر الأخرى.

الأخ الكريم سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والأخ ابو العلاء

الأخوات والأخوة أعضاء المجلس المركزي

الضيوف الكرام والأصدقاء الأحبة الممثلين للدول الشقيقة في العالم

إن هذه المتغيرات والتطورات الخطيرة على المستويين الإقليمي والدولي والفلسطيني قد استدعت دعوة مجلسنا المركزي لهذا الاجتماع الطارئ لتدارس الوضع الراهن من كافة جوانبه والخروج بقرارات وبرامج عمل وطنية تحمي مسيرتنا الوطنية وتقربنا من هدفنا الوطني في الأمن والسلام وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وفي هذا الإطار ومن موقع المسؤولية في هذا الظرف العصيب والأخطار المحدقة فإنني أضع أمام مجلسكم الكريم القضايا والموضوعات والمهام التي تحتاج منكم إلى المزيد من التعمق في البحث والتحليل لاستخلاص برنامج المهام الوطنية في المرحلة الراهنة وعلى المدى البعيد وتجنب كل ما شأنه إعاقة المسيرة وإبعاد شعبنا عن تحقيق هدفه في الحرية والاستقلال.

الهيكل الرابع ، عن كون منظمة التحرير الفلسطينية في الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في الوطن و الشتات.

أخواتي إخواني
الضيوف الكرام
إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات، وهي الإطار العريض للعمل الوطني الفلسطيني وهي الرافعة التاريخية التي قادت وتقود نضالنا الوطني في مختلف المجالات على طريق الحرية والاستقلال الوطني، وفي إطارها العريض وفي المجلس الوطني الفلسطيني التقت وتوحدت القوى والفصائل والفعاليات الوطنية على برنامج الاستقلال الوطني وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف طبقاً لقرارات الشرعية الدولية 242، 338، 425، وتنفيذ اتفاق السلام (سلام الشجعان) الذي وقعناه مع شريكنا الراحل يتسحاق رابين والذي اغتالته هذه القوى المتطرفة في إسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار الدولي 194. وفي مواجهة الإخطار المحدقة فلا بد من تعزيز منظمة التحرير الفلسطيني على المستوى الوطني والعربي والدولي فلابد من تفعيل هذه المنظمة والمزيد من تفعيل أطرها ودوائرها وخاصة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
وفي هذا المجال فإنني أدعوكم إلى تفعيل القيادة الوطنية الموحدة والتي تضم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقادة الفصائل والقوى والأحزاب لتتولى السير معاً وقيادة العمل الوطني ورسم

السياسات ووضع البرامج والخطط التي تعزز وحدة شعبنا وصولاً إلى هدفه في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإنجاز مهام الاستقلال الوطني.

الهيكل الخامس، الخيار الإستراتيجي بين فلسطين و إسرائيل بخيار السلام على أسس حل الدولتين و المفاوضات و الوسائل السلمية.

أيتها الأخوات أيها الأخوة
الضيوف الكرام
إن خيار السلام بيننا وبين إسرائيل هو خيارنا الإستراتيجي الذي لا رجعة عنه، وإن هدفنا الوطني الذي نسعى إليه ونناضل في سبيله إنما يتحدد بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان الزاحف وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف في الضفة والقطاع والقدس وضمن حدود الرابع من حزيران.
ونعلن تأكيد التزامنا بهذا الهدف وبالمفاوضات وبالوسائل السلمية لتحقيقه، إننا نسعى إلى سلام شامل ودائم بيننا وبين إسرائيل على أساس حل الدولتين دولة فلسطين ودولة إسرائيل بما يحقق الأمن والاستقرار والسلام الشامل لكل شعوب المنطقة ولكلا الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني والمنطقة كلها وعلى أرضية مبادرة السلام العربية التي أعلنها سمو ولي العهد السعودي الأمير عبد الله وتبنتها القمة العربية في بيروت، وقبلها كان قرار مجلسنا الوطني في الجزائر.

الهيكل السادس ، عن الحقوق في الحرية و الإستقلال و عودة الاجئين وفق قرار الجمعية العامة 194.

الأخوات والأخوة
الضيوف الكرام
نؤكد ترحيبنا ومباركتنا لدعوة مصر الشقيقة للحوار الوطني الفلسطيني على أساس الالتزام بورقة المبادرة المصرية التي قبلناها بكل ترحيب لأننا على ثقة إن مصر الشقيقة بقيادة الرئيس المبارك حسني مبارك قد تقدمت بهذه المبادرة وبهذه الدعوة للحوار من منطلق التزام مصر القومي بقضية فلسطين وبحقوق شعبنا الوطنية في الحرية والاستقلال وعودة اللاجئين الفلسطينيين المشردين إلى أرضهم ووطنهم وحل قضيتهم حلاً عادلاً وفق قرار الجمعية العامة الرقم 194.
وندعو اليوم كافة القوى والفصائل دون استثناء إلى التجاوب الصادق مع المبادرة المصرية بكل بنودها والخروج بموقف وطني موحد وخطة عمل واحدة تجنب شعبنا هذه الأخطار المحدقة والخططالجهنمية لحكومة إسرائيل التي تستغل تفاوت الرؤى والممارسات في وضعنا الراهن وكذلك تداعيات (11) أيلول وشبح الحرب القائم حالياً في المنطقة العربية وخاصة ضد شعب العراق الشقيق والتخطيط الإسرائيلي لاستغلالها لتدمير ما بناه شعبنا بدمائه وشهدائه على مدى السنين الماضية، وخطتهم الخطيرة بالتهديد بالترانسفير لشعبنا، كما يقول ذلك رؤساؤهم علناّ في إعلامهم. إن وحدتنا هي مصدر قوتنا فنحن في قارب واحد ومصيرنا واحد ويجب

تغليب المصلحة الوطنية العليا على كل اعتبار وكل مصلحة فئوية أو حزبية.

الهيكل السابع ، ضد كافة أشكال العنف و الإرهاب الذي يستهدف المدنيين.

إننا نعلن للعالم كله وللقاصي والداني أننا ضد كافة أشكال العنف والإرهاب الذي يستهدف المدنيين سواء كانوا فلسطينيين أو إسرائيليين أو عرباً، وقد استغلت حكومة إسرائيل العمليات التفجيرية ضد المدنيين لتشويه صورة وسمعه شعبنا ومقاومته ونضاله المشروع ضد جرائم الاحتلال والتصعيد العسكري الآثم ضد جماهيرنا ومقدساتنا والاستيطان الإسرائيلي المتزايد في أرضنا المحتلة. إن حكومة إسرائيل وجيش احتلالها تقوم بارتكاب أفظع الجرائم وحرب الإبادة العنصرية ضد شعبنا وسط تجاهل دولي لجرائمها بحق شعبنا في كافة المدن والمناطق وضد أرضنا ومؤسساتنا وأجهزتنا الأمنية واقتصادنا الوطني ومقدساتنا المسيحية والإسلامية. وكذلك أهمية دعم شعبنا لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والبلدية التي أعلن إجراؤها في شهر يناير سنة 2003 وقامت إسرائيل بإعادة احتلالها لأراضينا المحررة ومنعنا من إجراء هذه الانتخابات، وأنا أسأل العالم أليس هذا انتهاكاً للديمقراطية.

ولقد تعاونا بكل صدق وإيجابية مع كافة المبادرات الدولية لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإزالة الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق

الأمن والسلام العادل بيننا وبين الإسرائيليين بما فيها تقرير ميتشيل وطابا وشرم الشيخ وباريس وتفاهمات جورج تينت وتقرير الجنرال زيني، وإننا اليوم نؤكد على ضرورة قيام اللجنة الرباعية الدولية بتنفيذ خريطة الطريق، وإننا نتساءل إلى متى يبقى كل حل ومبادرة دولية أو عربية أو قرار دولي أو تقرير رسمي من الأمم المتحدة تحت رحمة حكومة إسرائيل التي ترفض السلام وكافة القرارات الدولية التي أصدرها مجلس الأمن الدولي والمؤسسات الدولية الأخرى على مدى عقود مضت.

وقد رحبنا وأشدنا برؤية الرئيس بوش لإنهاء الاحتلال والاستيطان وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية والقابلة للحياة وندعو اليوم إلى وضع هذه الرؤية الهامة موضع التطبيق وإرسال المراقبين الدوليين أو القوات الدولية ووضع الجدول الزمني الملزم لكلا الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ونحن نرى والعالم يرى معنا وحشية الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها حكومة إسرائيل في ظل عدم التزامها بالاتفاقات والقرارات الدولية وكذلك عدم تنفيذها.

الأخوات والأخوة

الضيوف الكرام

إن شعبنا وقيادته يقفون إجلالاً واحتراماً لشهدائنا، شهداء معركة الاستقلال والحرية وفي المقدمة الشهيد البطل أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية وعضو المجلس المركزي والشهيد البطل اللواء أبو حميد (أحمد مفرج (أحد أبرز قادتنا العسكريين وعضو المجلس المركزي وآلاف الشهداء من أبطال قياداتنا وكوادرنا وأبناء شعبنا، ومتمنين لجرحانا البواسل الشفاء العاجل، فإن القيادة تدعو

المجلس المركزي الفلسطيني إلى وضع البرامج وتكثيف التحرك لدى الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية وقوى ومنظمات الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي وقوى السلام في إسرائيل للقيام بكافة النشاطات والتحركات لإطلاق سراح الآلاف من إبطالنا الأسرى والمعتقلين في سجون ومعتقلات إسرائيل لأنها قضية مبدأ وقضية حق وعدل ولا يمكن لعملية السلام أن تتقدم إلا بإطلاق سراح كافة أسرانا ومعتقلينا من السجون الإسرائيلية وبهذه المناسبة نرسل أطيب التحيات لأسرانا ومعتقلينا الأبطال في السجون الإسرائيلية وفي مقدمتهم عضوا اللجنة التنفيذية عبد الرحيم ملوح وتيسير خالد والأخ مروان البرغوثي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، وركاد سالم، وتعتبر القيادة استمرار اعتقالهم خرقاً سافراً للاتفاقات المبرمة وللمواثيق الدولية ولقد طلبنا رسمياً من خلال الرباعية الإفراج عنهم لحضور هذا الاجتماع ونقول لهم أن الفجر آتٍ آت.

كما وأن قضية اللاجئين الفلسطينيين المشردين من وطنهم وأرضهم وبيوتهم على مدى أكثر من نصف قرن، هي قضية تهم الإنسانية جمعاء وعلى مدى عشرات السنين أصدرت الجمعية العامة قرارات سنوية تؤكد تمسك المجتمع الدولي بأسره بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار الدولي الخاص باللاجئين 194 ولا بد للأسرة الدولية من المساهمة الفاعلة والجادة لإنهاء هذه المأساة التي لم يسبق لها مثيل، ولا بد للمجلس المركزي وكافة الهيئات الفلسطينية من مواصلة وتفعيل نشاطها وبرامجها على المستوى الدولي لتوضيح

عدالة قضية اللاجئين الفلسطينيين وضرورة حل هذه القضية وفق قرارات الشرعية الدولية.

الهيكل الثامن، التحرك الفوري في عملية السلام للجنة الرباعية و الأمم المتحدة و مجلس الأمن و الدول العربية و الدول الإسلامية و دول عدم الإنحياز.

أخواتي إخواني
الضيوف الكرام
إن شعبنا الفلسطيني وقيادته يعبرون عن عميق شكرهم وتقديرهم للدول العربية والإسلامية وشعوبها الشقيقة ودول عدم الانحياز وشعوبها الصديقة التي عقدت أربع قمم عربية بجانب القمة الإسلامية وقمة دول عدم الانحياز وجهود الدول الشقيقة والصديقة في أوروبا وروسيا والصين وكندا وأصدقائنا في الولايات المتحدة الأمريكية لدعم شعبنا بكافة أشكال الدعم المادي والسياسي والدبلوماسي، كما نتوجه بالتحية إلى جماهير أمتنا العربية وكافة الأصدقاء وشعوب العالم على وقفتهم الصلبة لنصرة شعبنا في كفاحه العادل وإدانة الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي وتقديم كل أشكال الدعم والتضامن مع شعبنا الفلسطيني الصامد المرابط دفاعاً عن الأرض والمقدسات المسيحية والإسلامية في أرض الرباط أرض فلسطين أرض السلام والأرض المباركة.

ولا بد لنا أن نخص بالذكر أصدقائنا الأعزاء في الاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية والصين واليابان ودول أمريكا اللاتينية وكندا وبقية الأصدقاء في العالم على وقوفهم إلى جانب شعبنا وما التصويت في الأمم المتحدة على الدولة الفلسطينية بـ 161 صوتاً إلا انعكاساً لهذه المواقف المشرقة والصادقة لهذا الدعم الدولي لشعبنا ومقدساتنا ولقضيتنا العادلة.

الأخوات والأخوة

الضيوف الكرام

إن الممارسة والحوار الديمقراطي كانت على الدوام وستبقى مصدر قوة للشعب الفلسطيني في معركة تحرره الوطني والديمقراطي، وقد رسخنا مبادئ وقيم حياتنا الديمقراطية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وفي سلطتنا الوطنية ورفضنا على الدوام حل التعارضات والتناقضات بين فصائل العمل الوطني بالإكراه واعتمدنا الحوار الديمقراطي وسيلة ناجعة وأساسية لحفظ وصيانة وحدتنا الوطنية على أسس ديموقراطية وقد أطلق المراقبون على حياتنا الديمقراطية في الثورة بأنها "ديموقراطية غابة البنادق"، وكان الخيار الديمقراطي هو الخيار الوحيد الذي ارتضاه الشعب الفلسطيني لإقامة سلطته الوطنية فجرت الانتخابات الديمقراطية للرئاسة وللمجلس التشريعي تحت الإشراف الدولي برئاسة الرئيس سوارس رئيس البرتغال الصديق وعضوية الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر وكبار الشخصيات الدولية الهامة في العالم وأعضاء المجالس النيابية والبرلمانية والتي شهدت بنزاهة هذه الانتخابات في ظل ظروف بالغة الصعوبة، وخاصة في دائرة القدس الشريف، إن خيارنا سيظل دائماً وأبداً هو الخيار الديمقراطي وإجراء الانتخابات

العامة ومبدأ الفصل بين السلطات الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية، وهنا لا بد من الإشارة للمبادرة الواضحة التي أعلنتها لتعيين رئيسٍ للوزراء للسلطة الوطنية وكذلك خطة الإصلاح الشامل في جميع المرافق التي قامت بها اللجنة الوزارية برئاسة أخي ياسر للإصلاح، وقد وافقت اللجنة التنفيذية على هذه المبادرة وتسمية الأخ الحبيب محمود عباس أمين سر اللجنة التنفيذية رئيساً للوزراء للسلطة الوطنية ونرجو موافقتكم على ذلك.

ولا بد للمجتمع الدولي أن يدرك أن الاحتلال الإسرائيلي وحده هو العائق الأكبر أمام ممارسة شعبنا لحياته الديمقراطية الكاملة، ولإصدار الدستور الدائم للدولة المستقلة لتعزيز حياتنا الديمقراطية ونحن على أبواب إقامة دولتنا طبقاً للقرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتي كان من المفروض أن يعلن قيامها سنة 1999 طبقاً لاتفاق أوسلو، وإني أدعوكم كما سأدعو المجلس التشريعي للموافقة على ذلك ضمن نظامنا السياسي ووضع النصوص القانونية والدستورية لها وبما يعزز وجود سلطتنا الوطنية الفلسطينية النواة الصلبة لدولتنا الفلسطينية المستقلة ويؤكد على الشفافية والمساءلة وسلطة القانون ويعطي للعالم صورة مشرقة عن ممارسة شعبنا لديمقراطيتنا التي نعتز بها.

وأخيراً فإننا نتوجه إلى اللجنة الرباعية والأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل القوى الدولية المعنية بعملية السلام للتحرك الفوري لرفع الحصار والمعاناة عن شعبنا وقيادته وهيئاته والعمل السريع لدفع عملية السلام

إلى الأمام وإقامة السلام العادل والشامل والكامل في المنطقة كلها من أجل أطفالنا وأطفالهم[١٤١].

5. خطاب ياسر عرفات في القمة العربية 27 - 2001/3/28 في عمان

كان هيكل في خطاب ياسر عرفات في القمة العربية 27 - 2001/3/28 في عمان أولا، المقدمة. ثانيا، عن الحرب الذي يشنه الإسرائيليون ضد الشعب الفلسطيني و بما فيه من إستخدام الأسلحة المحرمة دوليا. ثالثا، الحالة منذ قمة القاهرة إلى قمة عمان حيث فيها مضاعفة عدد الشهداء و الجرحاء والعمال العاطلين و كثرة الجرائم. رابعا، نقض الحكومة الإسرائيلية و جيشها عن العهود و الإلتزامات و التنكر لأسس و قواعد عملية السلام. خامسا، تأكيد الموقف في الرفض على العنف و الإرهاب بكافة مظاهرهما. سادسا، عن الإتفاقات و المفاوضات فلسطين و إسرائيل. سابعا، الإعتماد بخيار السلام.

الهيكل الأول، المقدمة.

[١٤١] خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003 لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير)

صاحب الجلالة .. الملك عبد الله الثاني، ملك المملكة الأردنية الهاشمية

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

السيد كوفي عنان

السيد عصمت عبد المجيد

السيد عبد الواحد بلقيزيز

السيد سالم احمد سالم

السادة أعضاء الوفود المحترمين

على أرض الأردن الشقيق.. وفي كنف شعبه المعطاء، توأم الشعب الفلسطيني، وبرعاية كريمة من جلالة أخي وابن أخي الملك عبدالله الثاني.. تنعقد قمتنا هذه، بعد أشهر قليلة من انعقادها على أرض الكنانة، وفي كنف شعبها العظيم، وبرعاية رئيسها الأخ المبارك محمد حسني مبارك.

وبهذه المناسبة أسجل لقمة القاهرة، وبكل الاعتزاز ما أسفرت عنه من نتائج على صعيد القرارات الهامة، كما أسجل للرئيس مبارك عنايته المباشرة بمتابعة قرارات القمة، ولوضعها موضع التنفيذ، في أدق مرحلة من مراحل العمل العربي المشترك، ومواجهة التحديات المشتركة على كافة الجهات. كما أثمن عالياً جهود لجنة المتابعة العربية، التي وفرت لقرارات قمة القاهرة زخمها وآليات تنفيذها، وأسجل كذلك هنا، وبكل الثقة وفاءنا لشعوب أمتنا العربية المجيدة

بانعقاد القمة على نحو دوري، مما يبعث الأمل لدى جماهيرنا العربية باستمرارية العمل العربي المشترك، وتقدم وفاعلية آلياته، وهذا ما يملأنا يقيناً بحتمية تطور الفعل العربي القومي ومضاعفة نفوذه ومردوده قومياً وإقليميا ودولياً.

الهيكل الثاني، عن الحرب الذي يشنه الإسرائيليون ضد الشعب الفلسطيني و بما فيه من إستخدام الأسلحة المحرمة دوليا.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

إننا نتطلع لهذا الإطار القومي ... وهذه المرجعية العربية الأكثر مسؤولية في حياتنا وشئوننا. خاصة وشعبنا يرتبط مصيرياً على الدوام مع مصير أشقائه العرب، ويتمسك على نحو مبدأي وفعلي، بانتمائه القومي العربي ويستند مع انتفاضته للأقصى المبارك بثقة وأخوة عليهم، ونحن نشكر لأشقائنا العرب جميعهم لكل ما قدموه ويقدمونه لشعبنا من عون ومساعدة في هذه الأيام العصيبة، كما نشكر جميع الأصدقاء في العالم على هذا الدعم والمساعدة التي يقدمونها لنا وعلى كافة المستويات.

وإنني أيها الأشقاء الأعزاء، لعلى يقين من أن أحد الأبعاد الظاهرة للحرب الشرسة التي يشنها الإسرائيليون ضد شعبنا، يتمثل في محاولة النيل من انتمائنا العربي ومن تمسكنا المبدئي بالحقوق والمقدسات، التي هي وقبل أن تكون حقوقاً فلسطينية ومقدسات فلسطينية تظل عربية، إسلامية، مسيحية، وفي مقدمتها القدس الشريف أولى

القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومهد سيدنا المسيح عليه السلام.

نعم أيها الأشقاء الأعزاء، إن ما يجري على أرضنا، وما يتعرض له شعبنا، من التصعيد العسكري بما فيها استخدام الأسلحة المحرمة دولياً ضده مثل اليورانيوم المستنفد والغازات والقذائف المختلفة، وحصار المدن والمخيمات والقرى ومحاولة تجويع شعبنا وعدم دفع مستحقاته المالية والضريبية، وسرقة أرضنا من خلال التوسع الاستيطاني وتجريف مزروعاتنا وهدم وتدمير مصانعنا وطرقنا ومساكننا، وتقتيل وجرح أطفالنا وشبابنا ونسائنا، ولا يمكن أن يتم كل هذا بهذه الصورة، وعلى هذا النحو من القسوة والوحشية، لو لم يكن هنالك مخططات خطيرة وكثيرة ليست موجهة لشعبنا الصامد المؤمن بانتفاضته للأقصى المبارك، والذي قال عنهم رسولنا الكريم بأنهم في رباط إلى يوم الدين، وإنما موجهة إلى أمتنا العربية كلها وإلى عملية السلام في الشرق الأوسط. هذا تقرير من اللجنة الامريكية الرسمية ومن اللجنة البولندية باستخدام اليورانيوم المستنفذ وسأرسلها لجلالتكم لتوزيعها.

ولا يساورني أي شك في أن قادة الأمة هم أول من يدرك ذلك، وأول من يعرف كيف يدعم الشعب الفلسطيني، وكيف يمنع ذلك الاستفراد الغادر به وبحياته ومقدراته، بل ويمنع العبث بالأمن والسلام والاستقرار بالشرق الأوسط.

الهيكل الثالث، الحالة منذ قمة القاهرة إلى قمة عمان حيث فيها

مضاعفة عدد الشهداء و الجرحاء والعمال العاطلين و كثرة الجرائم.

فمنذ قمة القاهرة.. وحتى اللحظة التي تنعقد فيها قمة عمان تضاعف عدد شهدائنا وجرحانا الأبطال وازداد عدد عمالنا العاطلين عن العمل بما في ذلك منع صيادينا من الصيد في بحر غزة، واتسعت أعمال القمع الإسرائيلي قسوة وبطشاً ووحشية، وازدادت مساحات الدمار والفتك بلحمنا الحي بأطفالنا ونساءنا وزهرات شبابنا، وبمنازلنا، وأكواخ مخيماتنا، ومساجدنا وكنائسنا ومدارسنا، ومرافقنا، ومزارعنا، ولا أريد أن أصف ما يصيب كرامة مواطنينا على آلاف الحواجز العسكرية، ومن خلال جرائم المستوطنين المسلحين واعتداءاتهم على أبناء شعبنا الأعزل واستمرار النهب الاستيطاني تحت فوهات مدافع الدبابات المنتشرة حول كل قرية ومدينة في فلسطين. وما خطة المائة يوم التي أعلنها رئيس الأركان الإسرائيلي مؤخراً والتي أدت إلى تقسيم الضفة والقطاع إلى أربعة وستين مربعاً عسكرياً، في إطار مخطط شامل لدخول مدننا ومناطقنا ولقتل قياداتنا وكوادرنا ولسحق عملية السلام، إلا أحد الأدلة على همجية الاحتلال، وتنكره التام لجميع الالتزامات والأعراف وأحكام القانون الدولي.

إن كل قرية وبلدة ومخيم ومدينة في وطننا أصبحت معزولة ومطوقة في إطار عملية العقوبات الجماعية والخنق الاقتصادي الذي لا يوجد له مثيل في عالم اليوم، وذلك كله يجري أمام سمع العالم وبصره.

وأمام هذا، يعود السؤال إلى فرض نفسه، ماذا نريد من القمة كفلسطينيين وكعرب.. ماذا نريد، وهذه المأساة الفظيعة تطرق أبواب كل بيت عربي وهو يرى الشهداء والجرحى كل يوم هؤلاء الأكرمين

منا جميعاً، والذين يعبرون عن ضمير الأمة وتصميمها على حقوقها وكرامتها.

الهيكل الرابع، نقض الحكومة الإسرائيلية و جيشها عن العهود و الإلتزامات و التنكر لأسس و قواعد عملية السلام.

إننا نريد الكثير من القمة.. وهذا أملنا وحقنا، ونقول ذلك لأن الحكومة الإسرائيلية وجيشها لا تتورع عن نقض كل العهود والالتزامات، وتحاول أن ترى كيف يكون رد الفعل العربي والدولي تجاه سلوكها الهمجي ضد شعبنا وتجاه موقفها السياسي الذي يتنكر لأسس وقواعد عملية السلام. كما أن العالم، وبشكل خاص الولايات المتحدة، ينبغي أن يدرك من جديد أن الصراع في منطقتنا هو صراع مع احتلال توسعي إسرائيلي، احتلال يجسد العنف والإرهاب، وبأن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. هي في ذات الوقت حقوق عربية والتزام عربي، وشرط لا بد منه لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وما ينطبق على فلسطين، ينطبق على الجولان وجميع الأراضي العربية التي بقيت تحت الاحتلال الإسرائيلي.

إننا نأمل أن ترسل قمتكم رسالة واضحة إلى إسرائيل أولاً، وإلى العالم بأسره ثانياً، بأنه لا يمكن بل ويستحيل الاستفراد بشعب فلسطين أو النزول بحقوقه إلى مستوى أقل وأدنى مما قررته الشرعية

الدولية، وأن هذا الوضع يهدد الأمن والاستقرار إقليمياً ودولياً بسبب إصرار إسرائيل على سياسة العدوان والبطش والاحتلال. ومن هنا علينا العودة إلى ما تم الاتفاق عليه في شرم الشيخ لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل 9/28 ، وإعادة الأمن والأوضاع لطبيعتها العادية لأمننا وأمنهم ولتنفيذ هذه الاتفاقات المتفق عليها بالرعاية الدولية في شرم الشيخ ومدريد وغيرها. كما أننا نأمل أن نجد السبل لتحقيق الدعم لصمود شعبنا وفق ما قررته قمة القاهرة وتصحيح أي خلل قد وقع، دون أن يضيق صدرنا بأن يكون أشقاؤنا معنا من الخطوة الأولى للدعم حتى الخطوة الأخيرة، فالدعم ليس مجرد تلبية للحاجات الأولية في ظل حصار وعقوبات جماعية تريد القضاء على جميع مقومات الحياة الإنسانية وتجويع شعب فلسطين بأسره، وإنما هي في الأساس تأكيد لشعبنا بأن أمته العظيمة ستظل سنده وعونه ولمتابعة الكفاح من أجل الحقوق العربية كلها، كما حددتها قرارات القمة العربية وقرارات الشرعية الدولية.

وبديهي أيها الأشقاء الأعزاء، أن نجد أفضل تعبيرات العزيمة الصادقة والارادة الخيرة والموقف العربي الموحد، لمعالجة قضية العراق وشعب العراق الشقيق على قاعدة إنهاء الحصار، واحترام سيادة واستقلال دول المنطقة جميعاً.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

لا يجب أن يخطئ أي منا في تقدير نهج وخط الحكومة الإسرائيلية الجديدة. حيث أننا لا نرى حتى الآن غير مزيد من تشديد الحصار والتطويق الشامل ومزيد من أعمال القتل والتنكيل، ومزيد من القرارات الاستيطانية في القدس الشريف وفي سائر أرجاء الوطن

الفلسطيني، ومزيد من التحريض ضد الفلسطينيين، والعرب، ومزيد من محاولات فرض الرؤى الأنانية القاصرة وغير المتوازنة على الإدارة الأمريكية الجديدة، لمحاولة تحديد سياستها الشرق أوسطية، وفق المواصفات الإسرائيلية والأهداف الخاصة لحكومة شارون. هذا ما نراه.. ومن يرى أمراً غير ذلك فليأتنا به.

الهيكل الخامس، تأكيد الموقف في الرفض على العنف و الإرهاب بكافة مظاهرهما.

وهنا، أرى لزاماً علي أن أقدم لقادة الأمة وبكل الوضوح والتحديد موقفنا من مسألة الإرهاب والعنف، وهذان الأمران هما البضاعة المفضلة لدى البعض للمتاجرة بهما، وكذلك موقفنا بشأن السلام والمفاوضات. إننا، ودون التفات للأغراض المريبة والتصريحات التحريضية على هذا الصعيد، نعيد تأكيد موقفنا المبدئي والفعلي، الرافض على نحو مطلق، للإرهاب بكافة مظاهره، إرهاب الأفراد وإرهاب الدولة، وعلى المجتمع الدولي أن يعيد قراءة الممارسات الإسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني بكافة أشكاله العسكرية والمعيشية والاستيطانية والاقتصادية وحتى الاعتداءات المتكررة ضد مقدساتنا الإسلامية والمسيحية. وأن يدقق في أمر القرارات الدولية التي صدرت وأدانت إسرائيل في حربها الشرسة والمستمرة ضد الشعب الفلسطيني، ومنها قرارات مجلس الأمن، ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والعديد من المؤسسات والهيئات الدولية المستقلة وغير

الحكومية. إننا ضحايا الإرهاب الذي يشكل الاحتلال أبرز أشكاله، وبداهة أن نكون أكثر الرافضين له.

أما فيما يتعلق بالعنف فهنا لا بد من وضع النقاط على الحروف.. وبداية .. فإننا بدأنا العمل والتزمنا باتفاقيات ومؤتمرات السلام، سلام الشجعان ولا زال شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية ملتزم بهذا السلام، ولا جدال في أن الاستيطان وسرقة الأرض والإصرار على محاولة تهويد القدس هي أعلى وأخطر أشكال العنف، كما أن وجود معظم وحدات الجيش الإسرائيلي، بدباباته، ومدافعه وآلاف جنوده، وأسلحته المحرمة دولياً، وإطلاق يد المستوطنين والجنود، لضرب الفلسطينيين واحتلال وسلب أرضهم واستخدام الطائرات لتدمير بنيتنا التحتية ولاغتيال قياداتنا وكوادرنا، هو أعلى درجات العنف، وأشدها تأثيراً خاصة حين تترافق مع حصار وإغلاق شامل يشكل أسوأ أنواع العنف والعقوبات الجماعية المحرمة دولياً.

الهيكل السادس ، عن الإتفاقات و المفاوضات فلسطين و إسرائيل.

ورغم ذلك .. فإننا على جاهزية منذ الآن، للعمل وبشكل مشترك وبمشاركة دولية وعربية لمواجهة هذا العنف أياً كان مصدره من خلال العودة الفورية إلى مائدة المفاوضات ومن خلال التنفيذ الدقيق لبنود الاتفاقات الموقعة وآخرها شرم الشيخ، والتي كانت حصيلة حضور وجهد أمريكي – مصري – أردني – أوروبي ودولي مشترك.

لقد وافقت إسرائيل على بنود شرم الشيخ، ولا نرى ما يمنع من العمل الفوري لتنفيذها على الأرض. كذلك فإن بيننا وبين الإسرائيليين اتفاقات أبرمت وجزء منها لم ينفذ، وقضايا كثيرة حُسمت تفاوضياً وتنتظر التنفيذ وهي اتفاقيات تحمل توقيع الدول الراعية لعلمية السلام وعدد من الدول الصديقة والشقيقة . أما فيما يخص مفاوضات الوضع الدائم فقد كان الدخول المباشر إليها وفق ما نصت عليه الاتفاقيات، وبحيث تشمل جميع القضايا وفي مقدمتها القدس الشريف واللاجئين والمستوطنات والحدود والمياه وغيرها وبشكل متكامل ومترابط مع بعضه البعض. وقد دارت هذه المفاوضات بكثافة ووقعت إحدى أهم محطاتها في كامب ديفيد، ثم استمرت بعدها حتى مفاوضات طابا، ولم تكتمل لأسباب تتعلق بإسرائيل ومحاولاتها للخروج عن قرارات الشرعية الدولية ومرجعية عملية السلام. إن من يريد السلام حقاً، يجب أن لا يطرح فكرة العودة للبدء من الصفر، كما لا يحق له تجاوز الاتفاقات و المرجعيات، ليضيع وقتاً وجهداً في إيجاد اتفاقات جديدة ومرجعيات مزعومة جديدة، هذا إن لم يكن هدفه أصلاً إضاعة الوقت والجهد لاستبدال أمل السلام بكابوس الحرب واستمرار الاحتلال، واستبدال فرص الاستقرار بفرص الاستيطان وإلغاء حقوق الغير.

الهيكل السابع، الإعتماد بخيار السلام.

إننا نؤكد ثقتنا بقرارات قادة أمتنا العربية، وتوجهاتهم القومية المسؤولة والعقلانية والعملية، ودون هذا التوجه والالتزام ما كنا لنرى هذا الحضور الفعال لقضيتنا على كافة الصعد وما كنا لنلمس حرارة الدعم الفعال لمطلبنا العادل بتوفير الحماية الدولية لشعبنا لدى الغالبية العظمى من المجتمع الدولي.. إن الحماية الدولية لهي حق مشروع من حقوق شعبنا مثلما حدث في كثير من الأماكن المشابهة لوضعنا، وإلى أن يتحقق لشعبنا حقه الأساسي..في العودة والاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، هذا هو موقفنا، وهذه هي رؤيتنا للحاضر والمستقبل فلسطينياً وعربياً وعلى كل الصعد. رؤية تستند إلى قرارنا الجماعي، باعتماد خيار السلام الدائم والعادل والشامل، كخيار استراتيجي، خيار يلبي الحقوق ويوفر الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة ودولها وعلى كافة المسارات العربية، ويوفر عوامل ثبات ورسوخ للاستقرار الإقليمي والدولي المنشود..

إننا وبكل المسؤولية، وبكل الوضوح، سنواصل صمودنا الشعبي بكافة الوسائل المشروعة والمقرة دولياً. نعم.. هذه هي رؤيتنا، وهذه هي سياستنا وهذا هو التزامنا، وفاءً منا لحقوقنا ومقدساتنا وفاءً لشهدائنا جميعاً.. ووفاءً لكرامة وشرف وتراث أمتنا العربية المجيدة.

لقد جئت إليكم يا أخوتي من أكناف بيت المقدس بمقدساته الاسلامية والمسيحية، ويسعدني ان يكون معنا ممثلين عن بطاركة وشيوخ القدس في هذا الاجتماع وهذا المؤتمر والذي ينزف دماً، ومن خليل الرحمن الذي يمزقه الاستيطان، ومن غزة هاشم التي تصمد في وجه الحصار والإرهاب، ومن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور

الدامية..ومن كل قرية ومدينة فلسطينية ترفع صوتها بالتكبير والتهليل إجلالاً للشهداء وتمسكاً بالحقوق والمقدسات. فسلامهم وسلامي عليكم جميعاً يا أخوتنا يا قادتنا يا عزتنا وعزوتنا وسند صمودنا[١٤٢].

6. خطاب ياسر عرفات أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22

كان هيكل في خطاب ياسر عرفات أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22 أولا، المقدمة. ثانيا، غرض الإجتماع في تونس (القمة العربية). ثالثا، عن جرائم العصر الحديث لحكومة إسرائيل باستخدام الأسلحة المحرمة و التدمير و التمييز العنصري و الرفض لخطط السلام العربية و لقرارات الشرعية الدولية و الإتفقات. رابعا، أهمية التحرك دوليا للضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف عدوانها و إحتلالها و العودة إلى السلام. خامسا، التمسك بخيار السلام و الرفض عن الإرهاب لإستهداف المدنيين سواء كانوا فلسطينيين أم إسرائيليين. سادسا، عن الإنسحاب الإسرائيلي وفق الإتفاقات و الطريق لتحقيق الأمن و السلام و

[١٤٢] خطاب ياسر عرفات في القمة العربية 27 – 2001/3/28 في عمان.

الجيرة الطيبة بين الشعبين. سابعا، عن تعزيز التضامن العربي و الأخوة العربية.

الهيكل الأول، المقدمة.

بسم الله الرحمن الرحيم
(ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض).
صدق الله العظيم
فخامة الأخ الرئيس زين العرب زين العابدين بن علي رئيس القمة العربية
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة القادة العرب
اسمحوا لي بداية أن أتوجه بالشكر لصاحب العظمة الأخ الملك حمد بن عيسى آل خليفة على رئاسته للقمة العربية السابقة وأهنئ الأخ الرئيس زين العرب زين العابدين بن علي على هذه الرئاسة للقمة العربية المنعقدة في رحاب تونس الشقيقة متمنياً لفخامتكم التوفيق في هذه المهمة الهامة في ظل هذه الظروف والتحديات التي نواجهها كأمة عربية.

الهيكل الثاني، غرض الإجتماع في تونس (القمة العربية).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،.

من فلسطين من القدس الشريف أرض الآباء والأجداد أحييكم باسم شعبنا الفلسطيني الصامد المرابط في أرض الرباط المباركة وأنتم تجتمعون اليوم في تونس الشقيقة في هذه الأوقات الحاسمة من تاريخ أمتنا العربية، ولوضع الإستراتيجية العربية الموحدة دفاعاً عن الوجود والمستقبل وعن الأمن القومي العربي ولمساعدة شعبنا في فلسطين والقدس الشريف وشعب العراق الشقيق.

وإن شعبنا الفلسطيني على يقين بأن فلسطين التي يُغيّب الاحتلال الإسرائيلي رئيسها عن حضور هذه القمة التاريخية، ليست غائبة، بل حاضرة فيكم وبكم، ففلسطين كانت وستبقى في القلب والوجدان لإخوتنا القادة العرب، ولأمتنا العربية جمعاء كون قضيتها هي القضية المركزية للأمة العربية والخطر القابع في فلسطين اليوم حيث يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة وإقامة الجدار العنصري والاستيطان والجرائم اليومية البشعة ضد جماهيرنا في الضفة وغزة وآخرها ما يجري الآن في منطقة رفح بجانب ما يجري في القدس الشريف وضد مقدساتنا المسيحية والإسلامية فيها وفي بيت لحم التي أعيد احتلالها وغزة وخان يونس وبيت حانون ودير البلح والخليل وطولكرم وقلقيلية وجنين ونابلس وغيرها مما يحتاج إلى وقفة جادة ، ففلسطين يا أخوتنا القادة العرب هي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومهد ورفعة سيدنا المسيح عليه السلام، والمؤامرة عليها كما يعرف الجميع منذ سايكس بيكو الأول والمؤتمر الصهيوني في بازل سنة 1897 وحتى الآن.

الهيكل الثالث ، عن جرائم العصر الحديث لحكومة إسرائيل باستخدام الأسلحة المحرمة و التدمير و التمييز العنصري و الرفض لخطط السلام العربية و لقرارات الشرعية الدولية و الإتفقات.

فخامة الرئيس زين العرب زين العابدين بن علي
أصاحب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة
منذ أكثر من أربعين شهراً وأرضنا وشعبنا يتعرضان لتصعيد غير مسبوق في العدوان الإسرائيلي الغاشم، إنه عدوان غاشم يطال الأرض والإنسان والمقدسات والبنية التحتية ومحاولة تنفيذ خطط التهجير لشعبنا الصامد والمرابط في أرض الرباط المباركة بصلابة وعزيمة وإيمان.
كما وإن حكومة إسرائيل تستخدم كما تعرفون مختلف أسلحة ترسانتها العسكرية بما فيها الأسلحة المحرمة دولياً مثل اليورانيوم المستنفذ والغازات وغيرها وتشنّ حرباً مفتوحة وتصعيداً عسكرياً آثماً ضد الشعب الفلسطيني، إن ما حدث هذه الأيام في مدينة رفح يعد من أبشع جرائم العصر الحديث ومنافياً لكل الأعراف الإنسانية والأخلاقية لحجم عدد الضحايا من الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا أطفالاً ونساءً ورجالاً وقوة التدمير الهائل لمساكن ومنازل مواطنينا وبنيتنا التحتية الشعبية والرسمية وكأنه زلزال وضاربة عرض الحائط بكل المواثيق والاتفاقات والأعراف الدولية والإنسانية، وآخرها قرار مجلس الأمن 1544 وهذه الإدانة العالمية الواسعة ومع ذلك لازالوا مستمرين في ممارسة أبشع أنواع جرائم الحرب والتمييز

العنصري، وهي سياسة بلغت ذروتها بإقدام الاحتلال الإسرائيلي على بناء الجدار العنصري الذي يصادر 58% من أراضي الضفة، لمنع إقامة دولتنا المستقلة فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، فهل هذا مقبول؟ وتواصل حكومة إسرائيل تصعيدها العسكري في كل مكان في أرضنا وممارسة الإرهاب. وارتكاب جرائم الاغتيالات للقيادات والكوادر الوطنية مثلما حدث باغتيال أخي الشهيد الشيخ أحمد ياسين وأخي الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي وأخي الشهيد أبو علي مصطفى وغيرهم الآلاف من الأخوة الشهداء والجرحى، والأسرى والمعتقلين من القادة والكوادر المناضلين والمناضلات.

إن حكومة إسرائيل بهذه الحرب الشاملة وبإعادة الاحتلال الشامل لأرضنا إنما تؤكد استمرار رفضها لخطة السلام العربية ولقرارات الشرعية الدولية والإتفاقات الموقعة بما فيها القرارات 242، 338، 425، 252، 1397، 1515، 1544، 194 وخطة خارطة الطريق التي وضعت عليها 14 تحفظاً لتفريغها من مضمونها ولتعطيل دور اللجنة الرباعية للتقدم في عملية السلام لأن هذه الحكومة الإسرائيلية لا تريد السلام بل تعمل بإصرار على تكريس الاحتلال، وهنا أتوجه إليكم إخوتي القادة العرب لأهمية اجتماع لجنة القدس بصفة دائمة وبأسرع وقت ممكن لمتابعة ما تتعرض له المدينة المقدسة من خطر التهويد والتدمير الزاحف على المدينة وأهلها ومقدساتها، ولأن القدس الشريف أمانة في أعناقنا جميعاً وإن شاء الله سنصلي سوياً في القدس الشريف شاء من شاء وأبى من أبى بعونه تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علو تتبيرا إن الله لا يخلف وعده"
صدق الله العظيم

الهيكل الرابع، أهمية التحرك دوليا للضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف عدوانها و إحتلالها و العودة إلى السلام.

فخامة الرئيس
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة
وبالرغم من ذلك وفي مواجهة هذه الحرب لم ولن تنكسر إرادة شعبنا وصموده وإيمانه، في مواجهة هذا التصعيد العسكري الشامل بكل جرائمه ضد شعبنا وبنيتنا التحتية وتجريف مزارعنا ونسف مصانعنا والتدمير المستمر لبنيتنا التحتية ولإقتصادنا بما فيها إقتحام البنوك وسرقتها ومواصلة حجز أموالنا الجمركية منذ أكثر من أربعين شهراً كما تعرفون وأمام هذا الطغيان لهذا الاحتلال الغاشم لم يهتزّ إيمان شعبنا العميق بحقوقه في الحرية والاستقلال، وهنا يأتي أهمية التحرك دولياً للضغط على هذه الحكومة الإسرائيلية لوقف عدوانها وإحتلالها لأرضنا وشعبنا والعودة إلى سلام الشجعان وإلا مبادرة السلام السعودية العربية وخارطة الطريق والجهود الطيبة المبذولة دولياً وعربياً ومن اللجنة الرباعية ومن إخوتنا القادة العرب جميعهم وخاصة جيراننا الأخوة في مصر والسعودية والأردن.

وفي مواجهة هذه الحرب العدوانية يا إخوتي يا أحبتي القادة نؤكد مجدداً تمسّكنا بخيار السلام العادل والدائم والشامل الذي يلبي الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا من خلال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام 67 بما فيها الجولان والجنوب اللبناني ولإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وإيجاد الحلّ العادل لعودة اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار الدولي (194) ومبادرة السلام العربية.

الهيكل الخامس، التمسك بخيار السلام و الرفض عن الإرهاب لإستهداف المدنيين سواء كانوا فلسطينيين أم إسرائيليين.

إننا نؤكد أمامكم وأمام العالم أجمع رفضنا الدائم والقاطع لاستهداف المدنيين سواء كانوا فلسطينيين أو إسرائيليين، لأن ذلك يتناقض مع قيمنا وأخلاقنا ومبادئنا ونضالنا الإنساني وضد عقائدنا الدينية القويمة الرافضة للإرهاب، وقد أعلنا تجاوبنا مع مختلف المبادرات والمشاريع التي طرحها المجتمع الدولي منذ أوسلو وشرم الشيخ وكامب ديفيد والواي ريفر وطابا وتوصيات "ميتشل" و "تفاهمات تينت"، ووافقنا على خطة "خارطة الطريق" التي أقرتها اللجنة الرباعية الدولية ومجلس الأمن ولتنفيذ رؤية الرئيس بوش بإقامة دولة فلسطين بجانب دولة إسرائيل.

الهيكل السادس ، عن الإنسحاب الإسرائيلي وفق الإتفاقات و الطريق لتحقيق الأمن و السلام و الجيرة الطيبة بين الشعبين.

فخامة الرئيس زين العرب زين العابدين بن علي
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة
أمامكم في هذه القمة العربية، فإنني أعلن اليوم لكم وللعالم أننا ملتزمون بسلام الشجعان وان منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتنا الوطنية وأجهزتنا الأمنية على أتم استعداد لتسلم كافة المسؤوليات الأمنية المترتبة عليها في الاتفاقات الأمنية المشتركة في جميع المناطق والمدن التي تنسحب منها قوات الاحتلال الإسرائيلي ولمباشرة تنفيذ "خارطة الطريق"، ونحن نرحب بآلية عربية – ودولية لمراقبة وتنفيذ هذه الخطة مع حكومة إسرائيل والقوة الدولية لحماية شعبنا.
لقد صدرت في الآونة الأخيرة تصريحات ومواقف إسرائيلية تتحدث عن نية هذه الحكومة الإسرائيلية في الانسحاب من قطاع غزة وإخلاء بعض البؤر الاستيطانية في الضفة، ونحن نؤكد هنا أن الانسحاب الإسرائيلي وفق الاتفاقات جميعها منذ أوسلو يجب أن يشمل قطاع غزة والضفة الغربية بشكل متزامن، فالضفة الغربية بما فيها القدس الشريف، وقطاع غزة وحدة جغرافية واحدة وسياسية وقانونية وينطبق على الضفة الغربية ما ينطبق على قطاع غزة من إجراءات وقرارات، وتحت الإشراف والرعاية الدولية والعربية، وأنا أعلن من قلب الحصار أن الاحتلال والحل العسكري الإسرائيلي لن يوفر الأمن والسلام والاستقرار للإسرائيليين وأن طريق المفاوضات

فقط وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية وخارطة الطريق والمبادرة العربية هي التي تحقق الأمن والسلام والجيرة الطيبة بين الشعبين وفي المنطقة كلها ومن أجل مستقبل زاهر لأطفالنا وأطفالهم.

الهيكل السابع، عن تعزيز التضامن العربي و الأخوة العربية.

فخامة الرئيس زين العرب زين العابدين بن علي
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة
إن تحديات كبيرة وخطيرة ومتعددة تواجه أمتنا العربية اليوم وإنني أدعو من موقعي المحاصر إلى تعزيز التضامن العربي بكل السبل والوسائل، فلن يحمي الأمة العربية والوطن العربي غير وحدتها وتضامنها وتكاتفها أمام هذه التحديات، وإن جماهير الأمة العربية تتطلع اليوم لملوكها ولرؤسائها ولقادتها لمزيد من التعزيز للتضامن والأخوة العربية والمزيد من تفعيل دور الجامعة العربية – بيت العرب.
واسمحوا لي أن أدعو القمة العربية إلى دعم العراق الشقيق والمحافظة على حريته ووحدته الراسخة أرضاً وشعباً لكل أبناء العراق الأعزاء علينا جميعاً.
أحييكم من أرض فلسطين، أرض الشهداء والصمود وأرض الرباط والإسراء والمعراج لسيدنا محمد (صلعهم) ومهد ورفعة سيدنا المسيح عليه السلام وأقول إن صمود شعبكم الفلسطيني المعتزّ بانتمائه العربي وصلابة وقوة مساندة ودعم أشقائنا العرب وأنتم أيها الأحبة قادة وشعوباً لتعزيز هذا الصمود البطولي لشعبنا الفلسطيني دفاعاً عن أرضنا ومقدساتنا المسيحية والإسلامية ولا بد لي إلا أن أشكر

إخوتنا العرب الذين واصلوا دعمهم ومساعداتهم لشعبنا وكذلك كل الأصدقاء في العالم أجمع[١٤٣].

٥. الممارسة الإستطرادية علي البلاغي

النص الأول:

سيدي الرئيس ،،،
إننا نعيش في عالم يطمح **للسلام والعدل والمساواة والحرية** ، يطمح إلى أن يرى الأمم المظلومة الرازحة تحت الاستعمار والاضطهاد العنصري وهي تمارس حريتها وحقها في تقرير المصير ، يطمح إلى أن يرى العلاقات الدولية بين الدول كافة تقوم على أساس المساواة والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتأمين السيادة الوطنية[١٤٤].

التحليل من النص الأول:

في هذا النص، تأكيد في نطق "للسلام والعدل والمساواة والحرية". فهذا دليل على أهمية السلام والعدل والمساواة والحرية لطموح الناس في عيشتهم من ذلك، و كذلك حاجتهم في ممارسة الحرية و الحقوق و قيام العلاقات الدولية

[١٤٣] خطاب الرئيس ياسر عرفات أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22.
[١٤٤] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

على أساس المساواة والتعايش السلمي. و الحاصل، السلام والعدل والمساواة والحرية هي طموح المجتمع العالمي و الفلسطينيين.

النص الثاني:

سيدي الرئيس ،،،
إن العالم بحاجة إلى أقصى الجهود من أجل تحقيق مطامحه في السلم والحرية والعدل والمساواة والتنمية وفي مكافحة الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها بما فيها الصهيونية لأن هو الطريق الوحيد لتحقيق آمال الشعوب كافة بما في ذلك شعوب الدول التي تعارض هذا الطريق. **أنه طريق لتكريس مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.** إما بقاء الوضع الحالي فلن يفعل أكثر من أن يبقى العالم معرضاً لأخطر الصراعات المسلحة ، للكوارث الاقتصادية والإنسانية والطبيعية[١٤٥].

التحليل من النص الثاني:

في هذا النص، تأكيد في نطق "طريق لتكريس مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، يريد عرفات أن يخبر و يشرح عرفات بهذا عن الطريق الوحيد لتكريس مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة

[١٤٥] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فالطريق هو بمكافحة الإستعمار والإمبريالية والإستعمار الجديد والعنصرية.

النص الثالث:

سيدي الرئيس ،،،
رغم هذا الوضع المتأزم الذي يسود العالم برغم ما في عالمنا من قوى ظلام وتأخر فإن عالمنا اليوم يعيش أياماً مجيدة. **أنه يشهد إنهيار العالم القديم عالم الإستعمار والإمبريالية والإستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها وأبرزها الصهيونية** ويشهد الاتجاه التاريخي العظيم لشعوب العالم نحو انبثاق عالم جديد تنتصر فيه القضايا العادلة ، وأننا واثقون من انتصار هذه القضايا[١٤٦].

التحليل من النص الثالث:

التأكيد عند النطق "أنه يشهد إنهيار العالم القديم عالم الإستعمار والإمبريالية والإستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها وأبرزها الصهيونية". في هذا، عبر عرفات عن حالة العالم ثم عن الإستعمار والإمبريالية والإستعمار الجديد والعنصرية. و بالخصوص عن الصهيونية، لأنها التي تكون السبب الرئيسي

[١٤٦] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

للصراع في فلسطين. فعبر عرفات الصهيونية برفع الصوت ثم يتبعه تصفيق كل من في ذلك المجلس.

النص الرابع:

وإننا حين نتكلم من على هذا المنبر الدولي فإن ذلك تعبير في حد ذاته عن إيماننا بالنضال السياسي والدبلوماسي مكملاً معززاً لنضالنا المسلح وتعبير عن تقديرنا للدور الذي يمكن **للأُمم المتحدة أن تقوم به في حل المشكلات العالمية** ، بعد أن تغيرت بنيتها في صالح أماني الشعوب وفي حل مشكلتنا التي تتحمل فيها المؤسسة الدولية مسئولية خاصة[١٤٧].

التحليل من النص الرابع:

عبر عرفات أن الذي يستطيع أن يقوم بحلّ المشكلات العالمية هو الأمم المتحدة. فالتأكيد في نطق " للأُمم المتحدة أن تقوم به في حل المشكلات العالمية" للتأكيد في ذلك. عبر عرافات حينئذ بمواجهة خطيرة علامة لأهمية تلك الهيئة في حلها، و قد عرف ذلك عرفات مع جميع الحاضرين في تلك المجلس.

[١٤٧] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

النص الخامس:

وأنني لانتهز هذه المناسبة لا توجه إلى **الشعب الأمريكي** وأُخاطبه من مكاني هنا أن يقف مع شعبنا الشجاع المناضل . أن يقف مع الحق والعدالة. أن يتذكر بطله **جورج واشنطن** الذي ناضل لاستقلال أمريكا وحريتها. ويتذكر **أبراهام لنكولن** الذي وقف مع المحرومين والمعذبين ويتذكر وصايا ويلسون الأربع عشرة والتي يتبناها شعبنا إيماناً بهذه المبادئ الإنسانية العظيمة[١٤٨] .

التحليل من النص الخامس:

عبر عرفات في هذا النص بالتأكيد في نطق " الشعب الأمريكي" و "جورج واشنطن" و "أبراهام لنكولن". كل من هذا النطق له مقاصد متنوعة، فلهذا، عبر عرفات كل من ذلك بمواجهة خطيرة و صوت مرتفع. فـ"الشعب الأمريكي" لتأثير كل من في ذلك المجلس الذي كان ذلك المجلس في أمريكا، و أمريكا مشهور بالقوة في أنواع الجهاز، ثم "جورج واشنطن" المشهور بنضاله و كذلك بـ"أبراهام لنكولن".

النص السادس:

[١٤٨] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

ومن هنا يبدأ جذر المشكلة الفلسطينية، أن هذا يعني **أن أساس المشكلة ليس خلافاً دينياً أو قومياً بين دينين أو قوميتين وليس نزاعاً على حدود بين دول متجاورة** ، انه قضية شعب اغتصب وطنه وشرد من أرضه لتعيش أغلبيته في المنافي والخيام[١٤٩] .

التحليل من النص السادس:

عبر عرفات فـ" أن أساس المشكلة ليس خلافاً دينياً أو قومياً بين دينين أو قوميتين وليس نزاعاً على حدود بين دول متجاورة" بمواجهة خطيرة و صوت مرتفع. فأراد عرفات بهذا التعبير أن يخبر أساس المشكلة ليعرف بدقة كل من في المجلس عما يبحث فيه.

[١٤٩] خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1974.

الباب الرابع

الإختتام

أ. تلخيص نتائج البحث

إجمالا من الخطابات المدروسة، يستعمل ياسر عرفات مستوى تركيب الكبير والتركيب الممتاز والتركيب الجزئي من الممارسة الإستطرادية كإستراتيجياته لتقوية أفكاره و أرائه كي يصل إلى السامع ما قصده و أراده. و كذلك يستعمل ياسر عرفات تلك الإستراجيات لإذعان الجمهور العالمي و دعوتهم إلى السلام و الإصلاح. فالخلاصة من نتائج البحث كالتالي:

1. كان الموضوع عن الإصلاح لياسر عرفات عند الممارسة الإستطرادية في خطاباته له علاقة مع عدة المواضيع الثانوية الأخرى، و كانت المواضيع هي هيئة الأمم المتحدة و منظمة التحرير الفلسطينية و منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة "اليونيسكو" و الحركة الصهيونية و الإرهاب و حقوق الإنسان و الحرية و السلام.

2. كان خطابات ياسر عرفات لها هيكل من المقدمة إلى الإختتام. و كذلك ليبلغ عرفات معنى الإصلاح الذي أراده و قصده فله هيكل خاص في كل خطاباته.

3. كان خطابات ياسر عرفات لها بلاغي معين عند تعبير كل ما عنده يكون شيء مهم لفهمه و تقديمه إلى الجمهور.

فمن هذه الخلاصة عرفنا إستخدام الإ ستراتيجيات في تقديم للتأثير على الناس خاصة على السامعين. و كذلك يعرض بعض نتائج التحليل على الخطابات السابقة و يعرض أيضا البيان أو النقد في كل خطاب مستندا على نظرية تون أ. فان ديجك في تحليل الخطاب النقدي كي لا يزال الناس خاصة السامع في فهم تلك الخطابات المدروسة.

والحاصل، تنتج هذه الدراسة معرفة وصفية للإستراتيجيات من التركيب الكبير والتركيب الممتاز والتركيب الجزئي التي يستعملها ياسر عرفات في خطاباته، ودعم نموذج تون أ فان ديجك من تحليل الخطاب النقدي.

ب.الإقتراحات

بعد أن يعمل هذا البحث، يدرك الباحث بأن هذه الدراسة ما زالت بعيدا عن الجمال و الكمال لأن هناك بعض الضعوفات والتقييدات، وكانت تنائج المعنى العالمي تعتمد بالتأكيد على إحساس باحث الخطاب. و بالرغم أن دراسة على الخطابات و الرسالة تحتاج إلى المنظورات الكثيرة و الطرق المختلفة لأنها مليئة ببعض الأهداف و الأغراض و المصالح الشخصية. لذلك، يقترح الباحث للباحثين القادمين لأن يدرسوا أكثر منها خاصة على الموضوع والهيكل وأن يستعملوا منظورات كثيرة وطرق مختلفة التي تتعلق حول العوامل التي تشترك في عملية الخطاب مثل المتكلم والسامع و أجهزة الإعلام و السياق. و على الباحث التالي، لا بد له أن يبحث بنماذج تون أ. فان ديجك علي وجهة الكامل في عناصر الخطاب. لأن عناصر الخطاب التي قدمها تون أ. فان ديجك لها علاقة بين عنصور واحد مع عنصور أخر.

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. *الخصائص*. مصر: دار الكتاب المصري، دون السنة.

الجرجاني، على بن محمد. *كتاب التعرفات*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1988.

خليل، حلمي. *مقدمة لدراسة اللغة*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1996.

رضا، علي. *المرجع في اللغة العربية نحوها و صرفها*. بيروت: دار الفكر، دون السنة.

الغلاييني، مصطفى. *جامع الدروس العربية*. بيروت: دار الفكر، 2004.

فرج، عصام الدين. *منظمة التحرير الفلسطينية*. 1993–1994. دون المطبع: مركز المحروسة، 1998.

Bogdan, Robert. *Qualitative Research for Education: an Introduction to Theory and Method (3rd ed)*. United States: Nancy Forsyth, 1998.

Bukhari, Amin dan Ahmad Ghazali. *Air Mata Palestina*. Jakarta: Hi-Fest Publishing, 2009.

Carter, Jimmy. *Palestine Peace Not Apartheid "Palestina Perdamaian Bukan Perpecahan"*, ter. Khairul Fuad. Jakarta: Dian Rakyat, 2010.

Chaer, Abdul dan Leoni Agustina. *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*. Jakarta: Rineka Cipta, 2004.

Creswell, Jhon W. *Research Design: Qualitative and Quantitative Approaches*. California: Sage Publications, 1994.

Creswell, John W. *Research Design: Qualitative and Quantitative Approaches*. London: Sage Publications, 1994.

Crystal, David. *A Dictionary of Linguistic and Discourse.* Cambridge: Cambridge University Press, 1997.

Crystal, David. *A Dictionary of Linguistic and Phonetics.* Massachusetts: Blackwell, 1997.

Darma, Yoce Aliah. *Analisis Wacana Kritis*. Bandung: Yrama Widya, 2009.

Djajasudarma, Fatimah. *Wacana: Pemahaman dan Hubungan Antarusur*. Bandung: PT. Eresco, 1994.

Eriyanto. *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media*. Yogyakarta: LKiS, 2009.

Finoza, Lamuddin. *Komposisi Bahasa Indonesia: Untuk Mahasiswa Nonjurusan Bahasa.* Jakarta: Diksi Insan Mulia, 2007.

Fracken, Mc. 2005. in Julia Brannen, "Menggabungkan Pendekatan Kualitatif dan Pendekatan Kuantitatif: Sebuah Tinjauan," in Julia Brannen (Ed.), *Memadu Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif*. 5th Ed. Yogyakarta: Fakultas Tarbiyah IAIN Antasari Samarinda in cooperation with Pustaka Pelajar.

Galtung, Johan. *Peace Theory: An Introduction*. Princeton New Jersey: Departement of Politics Princeton University. 1986.

Galtung, Johan. *Violence, Peace and Peace Research*. Journal of Peace Research. 1969.

Grewal, Baljit Singh. *Johan Galtung: Positive and Negative Peace*. School of Social Science. Auckland University of Technology. 2003.

Hidayat, Asep Ahmad. *Filsafat Bahasa Mengungkap Hakikat Bahasa, Makna, dan Tanda*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006.

Husaini, Adian. *Mau Menang Sendiri : Israel Sang Teroris yang Pragmatis.* Jakarta: Penerbit Pustaka Progressif, 2002.

Keraf, Gorys. *Komposisi: Sebuah Pengantar Kemahiran Bahasa*. Jakarta: Ikrar Mandiriabadi, 1997.

Kuncahyono, Trias. *Jerusalem Kesucian, Konflik, dan Pengadilan Akhir*. Jakarta: PT. Kompas Media Nusantara, 2010.

Kushartanti *Pesona Bahasa: Langkah Awal Memahami Linguistik.* Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 2005.

Rahardjo, Mudjia. *Hermeneutika Gadamerian: Kuasa Bahasa dalam Wacana Politik Gus Dur.* Malang: UIN-Malang Press, 2007.

Rosidi, Sakban. *Musibah yang sesuai Prosedur: Analisis Wacana Kritis sebagai Piranti Pembebasan Manusia (A Procedure-based Accident: Critical Discourse Analysis as a means of Human Emancipation*). Working Paper. Malang: College of Foreign Languages (STIBA) Malang, 2004.

Rosidi, Sakban. *Research Methodology: A Brief Reminder for the Students of English Department*. Malang: The State Islamic University (UIN) of Malang, 2008.

Rosidi, Sakban. *Research on Linguistics*. Lecture notes. Malang: The State Islamic University (UIN) of Malang, 2008.

Rosidi, Sakban. *Using Technique of Intensive*. Working Paper. Malang: The State Islamic University (UIN) of Malang, 2008.

Silverman, David. *Interpreting Qualitative Data*. London: Sage Publications, 1993.

Sobur, Alex, *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2009.

van Dijk, Teun A. *Ideological Discourse Analysis*. Workingpaper. University of Amsterdam.

Widdowson, H. G. *Discourse Analysis.* London: Oxford University Press, 2007.

Yule, George and Gillian Brown. *Discourse Analysis.* Cambridge: Cambridge University Press, 1989.

الشبكة الدولية

http://ar.wikipedia.org/wiki/منظمة_التحرير_الفلسطينية, (مأخوذ في 19 يناير 2011).

http://ar.wikipedia.org/wiki/ياسر_عرفات, (مأخوذ في 28 يناير 2011).

http://en.wikipedia.org/wiki/discourse, (مأخوذ في 15 ديسمبر 2010)

http://nobelprize.org/nobel_prizes/peace/laureates/1994/arafat-bio.html, (مأخوذ في 18 يناير 2011).

http://www.aljazeera.net/news/archive/archive?ArchiveId=97049, (مأخوذ في 28 يناير 2011).

http://www.aljazeera.net/NR/exeres/827D13E9-B128-47F8-9EA3-7BF560815E63.htm, (مأخوذ في 19 يناير 2011).

http://www.arabprof.com/vb/archive/index.php/t-8324.html, (مأخوذ في 28 يناير 2011).

http://www.globalsecurity.org/military/world/para/plo.htm, (مأخوذ في 19 يناير 2011).

http://www.readingmethod.com/, (مأخوذ في 9 نوفمبر 2010).

http://www.yaf.ps/ya/life_details.php?start=#up, (مأخوذ في 18 يناير 2011).

http://www.yaf.ps/ya/life_details.php?start=28, (مأخوذ في 28 يناير 2011).

http://www.yaserarafat.com/, (مأخوذ في 7 أكتوبر 2010).

الملحق 1

خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة
في 13 نوفمبر 1974

سيدي الرئيس ،،

أشكر لكم دعوتكم منظمة التحرير الفلسطينية لتشارك في هذه الدورة من دورات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة . وأشكر كل الأعضاء المحترمين في هيئة الأمم المتحدة الذين أسهموا في تقرير إدراج قضية فلسطين على جدول أعمال هذه الجمعية وفي إصدار قرار بدعوتنا لعرض قضية فلسطين .

إنها لمناسبة هامة أن يعود بحث قضية فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة . وأننا نعتبر هذه الخطوة انتصار للمنظمة الدولية كما هو انتصار لقضية شعبنا . وإن ذلك يشكل مؤشراً جديداً على أن هيئة الأمم اليوم ليست هيئة الأمم أمس ، ذلك لأن عالم اليوم ليس هو عالم الأمس .

فقد أصبحت هيئة الأمم اليوم تمثل 138 دولة وأصبحت تعكس بصورة نسبية أوضح إرادة المجموعة الدولية ، ومن ثم فقد أصبحت أكثر قدرة على تطبيق ميثاقها ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وأكثر قدرة على نصرة قضايا العدل والسلام

وهذا ما بدأ يلمسه شعبنا وتلمسه شعوب آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ، الأمر الذي أخذ يعلي مكانة هذه المنظمة الدولية في عيون شعبنا وعيون بقية الشعوب ، ويزيد من الآمال التي تعلقها شعوب العالم على مساهمة هيئة الأمم المتحدة في نصرة قضايا السلم والعدل والحرية والاستقلال ، وتشييد عالم خالٍ من الاستعمار والإمبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها بما فيها الصهيونية .

سيدي الرئيس ،،،

إننا نعيش في عالم يطمح للسلام والعدل والمساواة والحرية ، يطمح إلى أن يرى الأمم المظلومة الرازحة تحت الاستعمار والاضطهاد العنصري وهي تمارس حريتها وحقها في تقرير المصير ، يطمح إلى أن يرى العلاقات الدولية بين الدول كافة تقوم على أساس المساواة والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتأمين السيادة الوطنية.

وما زالت دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية تواجه اعتداءات ضارية على نضالها من أجل تغير النظام الاقتصادي العالمي الحالي بنظام اقتصادي عالمي جديد أكثر معقولية ومنطقية ، وقد عبرت هذه البلدان عن ذلك في مؤتمر ((المواد الأولية والتنمية)) حيث لابد أن يوضع حد لعمليات النهب والاستغلال وامتصاص ثروات الشعوب الفقيرة وعرقلة جهودها من أجل التنمية والسيطرة على ثرواتها ورفع الحيف عن أسعار موادها الأولية .

وكذلك فإن هذه الدول ما زالت تواجه عراقيل أمام مطالبها العادلة المعبر عنها في مؤتمر البحار في كراكاس ، ومؤتمر السكان ، ومؤتمر التغذية ، ولابد للهيئة الدولية من أن تقف بحزم إلى جانب النضال من أجل إحداث تغيرات جذرية في النظام الاقتصادي العالمي لأن ذلك وحده يتيح للشعوب المختلفة إمكانية التقدم بسرعة . ولابد لهذه الهيئة من أن تقف بحزم ضد القوى التي تحاول تحميل مسؤولية التضخم المالي على كاهل البلدان النامية ، خاصة البلدان المنتجة للبترول ، وأن تشجب التهديدات التي تتعرض لها هذه البلدان بسبب مطالبها العادلة .

سيدي الرئيس ،،،

ما زال السباق على التسلح على أشده في العالم ، الأمر الذي يهدد العالم بضياع ثروته وتبديد جهوده على هذا السباق ، فضلاً عن إبقائه في خيار انفجارات مسلحة خطيرة . إن الحد من السباق على التسلح ، وصولاً إلى تدمير الأسلحة النووية وتخصيص ما يصرف من مبالغ طائلة على مجالات التقنيات العسكرية في ميدان تقدم العلوم وزيادة الإنتاج وتحقيق الرفاه للعالم . هذا ما تتوقع الشعوب إن تعمل هيئة الأمم

المتحدة باتجاهه . وما زال الاضطراب على أشده في منطقتنا . فالكيان الصهيوني مثبت بالأراضي العربية التي احتلها ويتابع عدوانه علينا بجانب استعداداته العسكرية المحمومة بشن حرب عدوانية جديدة ستكون الخامسة كم سلسلة حروبه العدوانية ولنا أن نتحسب مع ما يصدر من إشارات عنه من أن تكون حرباً نووية تحمل الفناء والدمار .

سيدي الرئيس ،،،

إن العالم بحاجة إلى أقصى الجهود من أجل تحقيق مطامحه في السلم والحرية والعدل والمساواة والتنمية وفي مكافحة الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها بما فيها الصهيونية لأن هو الطريق الوحيد لتحقيق آمال الشعوب كافة بما في ذلك شعوب الدول التي تعارض هذا الطريق . أنه طريق لتكريس مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان . إما بقاء الوضع الحالي فلن يفعل أكثر من أن يبقى العالم معرضاً لأخطر الصراعات المسلحة ، للكوارث الاقتصادية والإنسانية والطبيعية .

سيدي الرئيس ،،،

رغم هذا الوضع المتأزم الذي يسود العالم برغم ما في عالمنا من قوى ظلام وتأخر فإن عالمنا اليوم يعيش أياماً مجيدة . أنه يشهد انهيار العالم القديم عالم الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها وأبرزها الصهيونية ويشهد الاتجاه التاريخي العظيم لشعوب العالم نحو انبثاق عالم جديد تنتصر فيه القضايا العادلة ، وأننا واثقون من انتصار هذه القضايا.

سيدس الرئيس ،،،

إن قضية فلسطين تدخل كجزء هام بين القضايا العادلة التي تناضل في سبيلها الشعوب التي تعاني الاستعمار الاضطهاد ، وإذا كانت الفرصة قد أُتيحت لي أن أعرضها أمامكم فإنني لن أنسى أن مثل هذه الفرصة يجب أن تتاح لكل حركات التحرر المناضلة ضد العنصرية والاستعمار . في تقرير مصيرها ، أدعوكم أن تعيروا قضاياهم ، كما قضيتنا

، من همومكم واهتمامكم الأولوية ذاتها مما يشكل مرتكزاً أساسياً لحماية السلم في العالم وتكريس عالم جديد تعيش الشعوب في ظلاله بعيداً عن الاضطهاد والظلم والخوف والاستغلال ، ولهذا فإنني سأعرض قضيتنا ضمن هذا الإطار وفي سبيل هذا الهدف.

وإننا حين نتكلم من على هذا المنبر الدولي فإن ذلك تعبير في حد ذاته عن إيماننا بالنضال السياسي والدبلوماسي مكملاً معززاً لنضالنا المسلح وتعبير عن تقديرنا للدور الذي يمكن للأُمم المتحدة أن تقوم به في حل المشكلات العالمية ، بعد أن تغيرت بنيتها في صالح أماني الشعوب وفي حل مشكلتنا التي تتحمل فيها المؤسسة الدولية مسئولية خاصة.

إن شعبنا يتكلم وهو يتطلع إلى المستقبل أكثر مما هو مقيد بمآسي الماضي وأغلال الحاضر. وإذا كنا، ونحن نتحدث عن الحاضر نعود إلى الماضي فلأننا نريد أن نوضح بداية الطريق الذي نشقه إلى المستقبل المشرق مع كل شعوب العالم عامة ، وحركات التحرير خاصة. وإذا كنا نعود إلى جذور قضيتنا فأنه ما زال بين الحاضرين هنا من يحتل بيوتنا ويرتع في حقولنا ويقطف ثمار أشجارنا ويدعي أننا أشباح لا وجود لها ولا تراث ولا مستقبل. وأن هناك من كان يتصور، وإلى وقت قريب، وربما حتى الآن، أن مشكلتنا هي مشكلة لاجئين، أو أن مشكلة الشرق الأوسط هي مشكلة خلاف على حدود بين الدول العربية وبين الكيان الصهيوني أو يتصور أن شعبنا يدعي حقوقاً ليست له ويقاتل دونما سبب معقول ومشروع إلا الرغبة في تعكير السلام وإرهاب الآخرين .

ولأن هناك بينكم وأعني الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من يمون عدونا بطائراته وقنابله وكل أدوات الفتك والتدمير ويقف منا موقف العداء ويعمد إلى تشويه حقيقة المشكلة، كل ذلك على حساب الشعب الأمريكي وعلى حساب رفاهيته وعلى حساب الصداقة التي نتطلع إليها مع هذا الشعب العظيم الذي نكن له ولتجاربه في النضال من أجل حريته ووحدة أرضه كل تقدير.

وأنني لانتهز هذه المناسبة لا توجه إلى الشعب الأمريكي وأُخاطبه من مكاني هنا أن يقف مع شعبنا الشجاع المناضل . أن يقف مع الحق والعدالة . أن يتذكر بطله جورج واشنطن الذي ناضل لاستقلال أمريكا وحريتها . ويتذكر أبراهام لنكولن الذي وقف مع المحرومين والمعذبين ويتذكر وصايا ويلسون الأربع عشرة والتي يتبناها شعبنا إيماناً بهذه المبادئ الإنسانية العظيمة.

وأتوجه إلى الشعب الأمريكي وأتساءل هل هذه التظاهرات المعادية التي تنطلق في الخارج هي وجهه الحقيقي . وما هي الجريمة التي ارتكبها شعبنا ضد الشعب الأمريكي.

لماذا هذا الوجه المعادي . هل هو لصالح أمريكا . هل هو لصالح الجماهير الأمريكية . حتماً لا . وأرجو أن يتذكر الشعب الأمريكي أن صداقته مع أُمتنا العربية هي أهم وهي أبقى وهي أنفع.

سيدي الرئيس ،،،

إن شرحنا لجذور قضيتنا نابع من إيماننا بأن العودة إلى أُصول القضايا التي تشغل العالم أمر ضروري عند تلمس الحلول لها . وهذا منهج نطرحه على السياسة الدولية لتأخذ به بعد أن عانت الكثير وعانت الشعوب معها من المحاولات تجاهل الأصول والقفز عليها أو إنكارها رضوخاً واستسلاماً للأمر الواقع.

ترجع جذور المشكلة الفلسطينية إلى أواخر القرن التاسع عشر أو بكلمات أُخرى إلى ذلك العهد الذي كان يسمى عصر الاستعمار والاستيطان وبداية انتقال إلى عصر الإمبريالية حيث بدأ التخطيط الصهيوني_ الاستعماري لغزو أرض فلسطين بمهاجرين من يهود أوُروبا كما كان الحال بالنسبة للغزو الاستيطاني لإفريقيا . في تلك الحقبة التي توطدت فيها سطوة عتاه الاستعمار القادمين من الغرب إلى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية للاستيطان وإقامة المستعمرات وممارسة أشد أشكال الاستغلال

والاضطهاد والنهب لشعوب القارات الثلاث . إنها الحقبة التي ما زلنا نشهد آثارها العنصرية البشعة في الجنوب الإفريقي وكذلك في فلسطين.

وكما استخدم الاستعمار والمستوطنون أفكار ((التمدن والتحضر)) لتبرير الغزو والنهب والعدوان في إفريقيا وغيرها . كذلك استخدمت هذه الذرائع لغزو فلسطين بموجات المهاجرين الصهاينة . وكما استخدم الاستعمار والمستوطنون الدين واللون والعرق والغة لتمرير عملية استغلال الشعوب وإخضاعها بالتمييز والتفرقة والإرهاب في إفريقيا ، كذلك استخدمت هذه الأساليب لاغتصاب الوطن الفلسطيني واضطهاد شعبه ومن ثم تشريده.

وكما استخدم الاستعمار ، وقتئذ ، المحرومين والفقراء والمستغلين كوقود لنار عدوانه ، ومرتكزات الاستيطان ، كذلك استخدم الاستعمار العالمي والقادة الصهاينة اليهود المحرومين والمضطهدين في أُوروبا كوقود للعدوان ومرتكزات للاستيطان والتمييز العنصري.

إن الإيديولوجية الصهيونية التي استخدمت ضد شعبنا لاستيطان فلسطين بالغزاة الوافدين من الغرب استخدمت في الوقت ذاته لاقتلاع اليهود من جورهم في أوطانهم المختلفة ولتغريبهم عن الأمم.

إنها أيديولوجيا استعمارية استيطانية عنصرية تمييزية رجعية تلتقي مع اللا سامية في منطلقاتها، بل هي الوجه الآخر للعملة نفسها. فعندما نقول أن تابعي دين معين هو اليهود، أياً كان وطنهم، لا ينتسبون إلى ذلك الوطن ولا يمكن أن يعيشوا كمواطنين متساوين مع بقية المواطنين من الطوائف الأخرى، فإن تلك اللقاء مباشر مع دعاة اللاسامية، وعندما يقولون أن الحل الوحيد لمشكلتهم هو أن ينفصلوا عن الأمم والمجتمعات التي هم جزء منها عبر تاريخ طويل، ثم يهاجرون ليستوطنوا أرض شعب آخر ويحلوا محله بالقوة والإرهاب يأخذون من غيرهم الموقف نفسه الذي أخذه دعاة اللاسامية منهم.

ومن هنا نلاحظ مثلاً العلاقة الوثقى بين ردوس وهو يبسط استعماره الاستيطاني في جنوب شرقي القارة الإفريقية وبين هرتزل الذي راح يخطط ويصمم لاستعماره الاستيطاني على أرض فلسطين.

وعندما حصل هرتزل على شهادة حسن سلوك استعماري استيطاني من رودس قدمها للحكومة البريطانية ليستصدر منها قرار التأييد والدعم مقابل أن يبني على أرض فلسطين قاعدة للاستعمار تؤمن مصالحه في أهم النقاط الاستراتيجية في الشرق الأوسط.

وهكذا باشرت الحركة الصهيونية متحالفة مع الاستعمار العالمي غزوتها لبلادنا.

واسمحوا لي أن أوجز بعض الحقائق التالية حولها:

كان عدد سكان فلسطين عند بداية الغزوة عام 1881 وقبل قدوم أول موجة استيطان حوالي نصف مليون نسمة كلهم من العرب، مسلمين ومسيحيين ومنهم حوالي عشرون ألفاً من يهود فلسطين يعيشون جميعاً في كنف التسامح الديني الذي اشتهرت به حضارتنا.

كانت فلسطين أرضاً خضراء معمورة بشعبها العربي الذي يبني الحياة في وطنه ويغني ثقافته.

وعمدت الحركة الصهيونية إلى تهجير حوالي خمسين ألف يهودي أوروبي بين عامي 1882 و 1917 لاجئة إلى شتى أساليب الاحتيال لتغرسهم في أ{ضنا. ونجحت في الحصول على تصريح بلفور من بريطانيا، فجسد التصريح حقيقة التحالف الصهيوني الاستعماري، وعبر هذا التصريح عن مدى ظلم الاستعمار للشعوب حيث أعطت بريطانيا وهي لا تملك وعداً للحركة الصهيونية وهي لا تستحق. وخذلت عصبة الأمم بتركيبها القديم شعبنا العربي وتبخرت وعود ومبادئ ويلسون في الهواء وفرضت علينا قسراً الاستعمار البريطاني بصورة الانتداب، وتعهد صك الانتداب الذي أصدرته عصبة الأمم المتحدة صراحة بالتمكين للغزوة الصهيونية من أرضنا.

وعلى مدى ثلاثين عاماً بعد صدور تصريح بلفور نجحت الحركة الصهيونية مع حليفها الاستعماري في تهجير مزيد من يهود أوروبا واغتصاب أراضي عرب فلسطين. وهكذا أصبح عدد اليهود في فلسطين عام 1947 حوالي ستمائة ألف يملكون أقل من 6 % من أراضي فلسطين الخصبة. بينما كان تعداد عرب فلسطين حوالي مليون وربع المليون نسمة.

وبفعل تواطؤ الدولة المنتدبة مع الحركة الصهيونية ودعم الولايات المتحدة لهما صدر عن هذه الجمعية وهي ف يبداية عهدها التوصية بتقسيم وطننا فلسطين في 29 نوفمبر 1947 وسط تحركات مريبة وضغوط شديدة، فقسمت ما لا يجوز لها أن تقسم: أرض الوطن الواحد، وحين رفضنا ذلك القرار فلأننا مثل أم الطفل الحقيقية التي رفضت أن يقسم سليمان طفلها حين نازعتها عليه امرأة أخرى. ومع ذلك فقد منح قرار التقسيم المستوطنين الاستعماريين 54 % من أرض فلسطين. وكأن ذلك لم يكن كافياً بالنسبة إليهم، فشنوا حرباً إرهابية ضد السكان المدنيين العرب واحتلوا 81 % من مجموع مساحة فلسطين وشردوا مليون عربي.

مغتصبين بذلك 524 قرية ومدينة عربية. ودمروا منها 385 مدينة وقرية تدميراً كاملاً محاها من الوجود. وحيث فعلوا ذلك أقاموا مستوطناتهم ومستعمراتهم فوق الانقاض وبين بساتيننا وحقولنا.

ومن هنا يبدأ جذر المشكلة الفلسطينية، أن هذا يعني أن أساس المشكلة ليس خلافاً دينياً أو قومياً بين دينين أو قوميتين وليس نزاعاً على حدود بين دول متجاورة، انه قضية شعب اغتصب وطنه وشرد من أرضه لتعيش أغلبيته في المنافي والخيام.

وقد استطاع هذا الكيان الصهيوني وبدعم من دول الاستعمار والامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية أن يتحايل على هيئة الأمم لقبوله في عضويتها ومن ثم على شطب قضية فلسطين من دول أعمالها، وتضليل الرأي العام العالمي بتصوير المشكلة كمشكلة لاجئين بحاجة إلى عطف المحسنين أو إعادة توطينهم في بلاد الآخرين.

على أن هذه الدولة العنصرية التي قامت على أساس الاستعمار الاستيطاني لم تكتف بكل ذلك حيث جعلت من نفسها قاعدة للإمبريالية وراحت تتحول إلى ترسانة من الأسلحة لإكمال مهمتها في إخضاع الشعوب العربية والعدوان عليها طمعاً في المزيد من التوسع على الأرض الفلسطينية والأراضي العربية. فإلى جانب عشرات الاعتداءات التي شنتها هذه الدولة ضد البلاد العربية قامت بحربين توسعيتين كبيرتين عام 1956 وعام 1967 عرضت خلالهما السلم العالمي لخطر حقيقي.

فقد كان من نتائج العدوان الصهيوني في حزيران 1967 أن احتل العدو سيناء المصرية حتى مشارف السويس، واحتل الجولان السورية فضلاً عن احتلاله للأرض الفلسطينية حتى نهر الأردن، الأمر الذي شكل وضعاً جديداً في منطقتنا وخلق ما يسمى بمشكلة الشرط الأوسط. ومما جعل الوضع يتفاقم أكثر إصرار العدو على استمرار الاحتلال وتكريسه، مشكلاً رأس حربه للاستعمار العالمي ضد أمتنا العربية، وقد ضرب عرض الحائط بكل قرارات مجلس الأمن ونداءات الرأي العام العالمي للانسحاب من الأراضي التي احتلها بعد حزيران ولم تجد كل المساعي السلمية والدبلوماسية لردعه عن هذه السياسة التوسعية، فما كان أمام أمتنا العربية وفي مقدمتها دولتا مصر وسوريا إلا أن تبذل الجهود المضنية في الاستعداد العسكري من أجل الصمود في وجه هذه الغزوة الهمجية المسلحة بالقوة، وثانياً من أجل تحرير تلك الأراضي واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني بعد استنفاذ كل الوسائل السلمية، وضمن هذا الإطار اندلعت الحرب الرابعة، حرب تشرين لتؤكد للعدو الصهيوني عقم سياسته الاحتلالية التوسعية واعتماده على شريعة القوة العسكرية، ولكن رغم ذلك فإن قادة الكيان الصهيوني مازالوا بعيدين عن الاتعاظ بهذه الدروس، فهم يعدون العدة للحرب الخامسة، ليعودوا من جديد إلى سياسية مخاطبة العرب بلغة التفوق العسكري سياسة العدوان والإرهاب والإخضاع للحرب.

سيدي الرئيس،،،

لشد ما يتألم شعبنا حين يسمع تلك الدعايات التي تقول أن أراضيه كانت صحراء فعمرها المستوطنون الأجانب، وأن وطنه كان خالياً من السكان، وأنه لم يتضرر أحد من بني البشر نتيجة قيام هذا الكيان الاستيطاني، لا .. يا سيدي الرئيس، يجب أن تدحض هذه الأكاذيب من على هذا المنبر العالمي، ويجب أن يعرف الجميع أن فلسطين كانت مهداً لأقدم الحضارات والثقافات استثمر شعبها العربي ينشر الخضرة والبناء والحضارة والثقافة في بروعها طوال آلاف السنين ويرفع لواء التسامح الديني ضارباً المثل على حرية العقيدة وحارساً أميناً على مقدسات جميع الأديان في ظنه.

وأنني كأحد أبناء بيت المقدس احتفظ لنفسي ولشعبي بذكريات جميلة وصور رائعة عن مظاهر التآخي الديني التي كانت تتألف في مدينتنا المقدسة قبل حلول النكبة بها, ولم ينقطع شعبنا عن ذلك إلا بعد تمكن الغزوة الصهيونية الهمجية من إقامة دولة إسرائيل وتشريده.

ولكنه مازال مصمماً على الاستمرار في أداء دوره الحضاري والإنساني على أرض فلسطين، ولا يسمح بأن تتحول هذه الأراضي إلى بؤر للعدوان على الشعوب، وإلى معسكر عنصري ضد الحضارة والثقافة والتقدم والسلام. ولهذا فإن شعبنا لا يستطيع إلا أن يواصل تراث أجداده في الكفاح ضد الغزاة وأن يحمل شرف المسؤولية في الدفاع عن وطنه وعن أمنته العربية وعن الثقافة والحضارة ومهد الديانات السماوية، وتكفينا نظرة سريعة لمواقف إسرائيل العنصرية عندما دعمت منظمة الجيش السرية في الجزائر، وفي دعمها للمستعمرين في أفريقيا سواء في الكونغو وانغولا وموزمبيق وزمبابوي وفي وقوفها إل جانب حكومة فيتنام ضد الثورة الفيتنامية، فضلاً عن مواقفها المتتابعة في هذا السياق إلى جانب الاستعماريين والعنصرين في كل مكان وعرقلتها لعمل لجنة تصفية الاستعمار ورفضها التصويت لمصلحة استقلال بلدان أفريقيا ووقوفها ضد مطالب بلدان آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وبلدان عديدة أخرى في مؤتمرات " المواد الأولية والتنمية" و"قانون البحار" و "السكان" و "التغذية". كل ذلك يعطي دليلاً إضافياً على صورة

العدو الذي اغتصب بلادنا، ويكشف عن شرف النضال الذي نخوضه ضده. اننا ندافع عن حلم المستقبل، وهو يدافع عن أساطير الماضي.

سيدي الرئيس،،،

إن لهذا العدو الذي نواجهه سجلاً حافلاً ضد اليهود أنفسهم فهناك في داخل الكيان الصهيوني تمييز عنصري بشع ضد اليهود الشرقيين. وإذا كنا ندين بكل ما أوتينا من قوة مذابح اليهود تحت الحكم النازي، فإن القادة الصهاينة كما يبدو أن همهم الأكبر حينذاك هو استغلالها لتحقيق الهجرة إلى فلسطين.

سيدي الرئيس،،،

لو كان تهجيرهم إلى فلسطين بهدف العيش كمواطنين متساوين معنا بالحقوق والواجبات لكنا أفسحنا المجال لهم ضمن إمكانات وطننا، كما حدث مع عشرات الآلاف من الأرمن الشركس الذين ما زالوا بيننا أخوة مواطنين مثلنا تماماً، أما أن يكون هدف ذلك اغتصاب أراضينا وتشريدنا وتحويلنا إلى مواطنين من الدرجة الثانية وإنزال المعاملة نفسها بنا فهذا ما لا يمكن أن ينصحنا أحد القبول به أو الإذعان له. ولهذا فإن ثورتنا منذ البداية لا تقوم على أسس عرقية أو دينية عنصرية، وليست موجهة للإنسان اليهودي من حيث كونه إنساناً وإنما هي موجهة ضد العنصرية الصهيونية وضد العدوان. وبهذا المعنى فإن ثورتنا هي أيضاً من أجل الإنسان اليهودي. إننا نناضل من أجل أن يعيش اليهود والمسيحيون والمسلمون بمساواة في الحقوق والواجبات وبلا تمييز عنصر أو ديني.

أ. إننا إذن يا سيادة الرئيس نفرق بين اليهودية وبين الصهيونية. وفي الوقت الذي نعادي الحركة الصهيونية الاستعمارية، فإننا نحترم الدين اليهودي وإننا نحذر اليوم، وبعد قرابة قرن من بروز هذه الحركة العنصرية، من أن خطرها يتزايد ضد اليهود في العالم، وضد شعبنا العربي وضد أمن العالم وسلامته، فالصهيونية لا تزال متمسكة بتهجير اليهود من أوطانهم واصطناع قوميه لهم يستبدلون بها قومياتهم الأصلية. إن الصهيونية تتابع نساطها

التخريبي هذا على الرغم من ظهور فشل الحل الذي قدمته، وأن ظاهرة النزوح من التجمع الإسرائيلي المستمرة منذ قيامه والتي ستقوى مع سقوط قلاع الاستعمار الاستيطاني العنصري في العالم، لدليل على هذا الفشل.

ب. إننا ندعو جميع الشعوب والحكومات لمجابهة مخططات الصهيونية الرامية إلى تهجير مزيد من يهود العالم من أوطانهم ليغتصبوا وطننا. وندعوهم ف يالوقت نفسه للوقوف في وجه أي اضطهاد للإنسان بسبب دينه أو جنسه أو لونه.

ت. وإنني أتساءل يا سيادة الرئيس، لماذا يتحمل شعبنا ووطننا مسؤولية مشكلة الهجرة اليهودية إذا كانت لا زالت مثل هذه المشكلة في مخيلة البعض؟ وأتساءل لماذا لا يتحمل المتحمسون لهذه المشكلة إن وجدت، المسؤلية فيفتحوا بلادهم الكبيرة الرقعة والقادرة لاستيعاب هؤلاء المهاجرين ومساعدتهم؟

سيدي الرئيس ،،،

إن الذين ينعتون ثورتنا بالإرهاب، إنما يفعلون ذلك لكي يضللوا الرأي العام العالمي عن رؤية الحقائق، من روية وجهنا الذي يمثل جانب العدل والدفاع عن النفس ووجههم الذي يمثل جانب الظلم والإرهاب.

إن الجانب الذي يقف فيه حامل السلاح هو الذي يميز بين الثائر والإرهابي، فمن يقف في جانب قضية عادل ومن يقاتل من أجل حرية وطنه واستقلاله ضد الغزو والاحتلال والاستعمار لا يمكن أن تنطبق عليه بأي شكل من الأشكال صفة إرهابي وإلا اعتبر الشعب الأمريكي حين حمل السلاح ضد الاستعمار البريطاني إرهابياً واعتبرت المقاومة الأوروبية ضد النازية إرهاباً، واعتبر نضال شعوب آسيا وإفريقيا وأمريكيا اللاتينية إرهاباً. لا يا سيدي الرئيس إن هذا هو الكفاح العادل والمشروع والذي يكرسه ميثاق هيئة الأمم والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. أما الذي يحمل السلاح ضد القضايا العادل... الذي يشن الحرب لاحتلال أوطان الآخرين ونهبم واستغلالها واستعمارهم

فذلك هو الإرهابي وأعماله هي التي يجب أن تدان وينسحب عليه لقب مجرم حرب ذلك أن عدالة القضية هي التي تقرر عدالة السلاح.

سيدي الرئيس،،،

إن الإرهاب الصهيوني الذي ارتكب بحق الشعب الفلسطيني لإجلائه عن وطنه واقتلاعه من أرضه مدون لديكم في وثائق رسمية وزعت في الأمم المتحدة، لقد ذبح الآلاف من أبناء شعبنا في قراهم ومدنهم وأجبر عشرات الأولوف تحت نار البندقية وقصف المدافع والطائرات أن يتركوا بيوتهم وما زرعوا في أرض أجدادهم. وكم من مرة أجبر فيها أبناء من شعبنا نساء وأطفال وشيوخ على الخروج من دون زاد أو ماء زأرغموا على تسلق الجبال والتيه في الصحراء.

إن الكوارث التي حلت عام 1948 بأهالي المئات من القرى والمدن في السهل والجبل، في القدس ويافا واللد والرملة والجليل، لم ولن ينساها من عانى أهوال لحظة لحظة رغماً عن التعتيم الإعلامي العالمي الذي نجح في إخفاء هذه الأهوال كما أخفى أثر 385 قرية ومدينة فلسطينية دمرت في حينه وأزيلت من الوجود، ان نسف 19 ألف منزل على مدى السنوات السبع الأخيرة أي ما يساوي تدمير مائتي قرية فلسطينية أخرى تدميراً كاملاً والأعداد الضخمة من مشوهي الإرهاب والتعذيب ومن في السجون لا يمكن أن يطمسه التعتيم الإعلامي . لقد وصل إرهابهم إلى الحقد حتى على شجرة الزيتون في بلادي التي اعتبروها علماً شامخاً يذكرهم بسكان البلاد الأصليين، يصرخ أن الأرض فلسطينية، فراحوا يعملون على اقتلاعها أو قتلها بالإهمال والتحطيب، ماذا يمكن أن يسمى تصريح غولدا مائير عندما عبرت عن "قلقها من الأطفال الفلسطينيين الذين يولدون كل صباح". انهم يرون في الطفل الفلسطيني والشجرة الفلسطينية عدواً يجب التخلص منه، يا سيادة الرئيس، طيلة عشرات السنين وهم يتعقبون قيادات شعبنا الثقافية والسياسية والاجتماعية والفنية بالإرهاب والتقتيل والاغتيال اوالتشريد . لقد سرقوا تراثنا الحضاري، وفولكلورنا الشعبي وادعوه لهم ومدوا إرهابهم إلى مقدساتنا في مدينة السلام

القدس الحبيبة وعمدوا إلى إفقادها طابعها العربي المسيحي الإسلامي من خلال تهجير سكانها وضمها لدولتهم، ولا حاجة لأن نسترسل في ذكر المسجد الأقصى وسرقة ثروات كنيسة القيامة والتشويه الذي لحق بعمرانها وطابعها الحضاري.. فالقدس بروعتها وبالعبق التاريخي المسيطر عليها تشهد لإجيالنا المتعاقبة التي مرت عليها تاركة في كل ركن من أركانها أثراً خالداً وبصمة حنونة ولمسة حضارية ونبضة إنسانية.

وليس غريباً أن تتعانق في سمائها الرسالات السماوية الثلاث وتتهادى في ركبها وآفاقها تنير للبشرية طريق جلجلتها وهي تحمل أشواكها وآلامها لترسم مستقبلها بكل ما فيه من آمال وأماني ومعطيات.

سيدي الرئيس،،،

إنا العدد القليل من العرب الفلسطينيين الذيم لم يستطع العدو هجيرهم من أرضهم عام 1948 هم الآن لاجئون على أرضهم وقد عوملوا في القانون الإسرائيلي كمواطنين من الدرجة الثانية، بل والثالثة باعتبار أن اليهود الشرقيين هم مواطنوا الدرجة الثانية ومورست ضدهم كل أشكال التمييز العنصري والإرهاب وصودرت أراضيهم وممتلكاتهم، وتعرضوا لمذابح دامية كما حدث في قرية كفر قاسم، وهجروا من قراهم وحرموا من العودة لها كما حدث لأهالي قريتي كفربرعم وأقرت، كما أهلنا عاشوا هناك ثمانية عشر عاماً تحت الحكم العرفي لا يحق لهم الانتقال من مكان إلى مكان مجاور دون إذن مسبق من الحاكم العسكري. تصور، يا سيادة الرئيس، في الوقت الذي يسن فيه المشرع الإسرائيلي قانوناً حقاً تلقائياً بالمواطنة لأي يهودي يهاجر إلى أرضنا فور أن يطأها، يسن قانوناً آخر يعتبر الفلسطينيين الذين بقوا في فلسطين ولم يكونوا في قراهم أو مدنهم ساعة احتلالها محرومين من المواطنة.

سيدي الرئيس،،،

إن سجل حكام إسرائيل الحافل بجرائم الإرهاب يمتد ليشمل عدداً من أبناء أمتنا العربية الذين بقوا تحت الاحتلال في سيناء أو الجولان كما أن ذكرى جريمة قصف

مدرسة بحر البقر ومصنع أبو زعبل في مصر العربي ما زالت ماثلة للإذهان، وأما تدمير مدينة القنيطرة السورية مازال شاهداً لكل من يريد أن يرى ما يفعله الإرهاب، وإذا فتح سجل الإرهاب الصهيوني على جنوبي لبنان وهو الإرهاب الذي ما زال ميتمراً، فسوف تقشعر الأبدان من هول ما يرتكب من أعمال القرصنة والقصف والعدوان، بما في ذلك تهجير المدنيين وتدمير بيوتهم وخطفهم وحرق مزارعهم إلى جانب الاعتداءات المستمرة على سيادة الدولة اللبنانية، والإعداد لسرقة مياه نهر الليطاني، ولنذكر في هذا المجال بالمقررات العديدة التي صدرت عن هذه المنظمة، والتي تدين إسرائيل بارتكاب الاعتداءات ضد الدولة العربية وبالاعتداء على حقوق الإنسان، وفيما يتعلق بضم القدس وتغيير وضعها السابق للاحتلال وإدانتها لمخالفات متعددة لبنود اتفاقيات جنيف في حالة الحرب.

سيدي الرئيس،،،

إن التأمل بكل هذه الأعمال لا يمكن أن يطلق عليه من وصف غير وصف الإرهاب الهمجي، ومع ذلك يتجزأ أولئك الإرهابيون الغزاة العنصرين على تسمية نضالات شعبنا العادلة بالأعمال الإرهابية.

هل يوجد ثمة تجرؤ على الباطل والتزييف أشد من هذا . واننا نقول أن على أولئك الذين اغتصبوا أرضنا وارتكبوا من جرائم الإرهاب والتمييز العنصري أكثر مما فعل ويفعل العنصريون في جنوبي إفريقيا، ان يتذكروا قرار الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة الذي أعلن طرد جنوبي إفريقيا من عضويتها، لأن ذلك هو المصير المحتوم لكل الدول العنصرية التي تطبق شريعة الغاب وتغتصب وطن الآخرين وتضطهدهم.

سيدي الرئيس،،،

لقد قاوم شعبنا الفلسطيني خلال ثلاثين عاماً تحت الاحتلال البريطاني والغزو الصهيوني كل حاولات انتزاع أرضه، وناضل في ثورات ست، ومنةخلال عشرات الانتفاضات الشعبية ومن أجل احباط المؤامرة ليبقى على أرضه وفوق تراب وطنه، قدم

في سبيل ذلك ولغاية 1948 ثلاثين ألف شهيد (أي ما يوازي 6 ملايين أمريكي بالنسبة لعدد سكان اليوم).

وعندما اقتلعت غالبيته من الأرض الفلسطينية التي احتلت عام 1948 ظل يقوم في ظروف صعبة محاولات إفنائه. وحاول شعبنا بكل الطرق استمرار نضاله السياسي من أجل حقوقه، دون جدوى.

وناضل للحفاظ على وجوده فتعلم أبناؤه في النزوح والشتات وكدحوا تحت أصعب الظروف ليستطيعوا الاستمرار، وأصبح لدى الشعب الفلسطيني آلاف الأطباء والمهندسين والأساتذة والعلماء توجهوا بعملهم وإمكانياتهم للأقطار العربية المحيطة بوطنهم المغتصب، فساهموا في البناء والتعمير والتطوير وحصلوا على دخل استخدموه لمساعدة أقربائهم الصغار والعجائز الذين استحال عليهم مغادرة مخيمات النزوح، علم الأخ أخاه أخته وحافظ على والديه وربى أولاده ولكنه ظل يحلم في قلب ذاته بالعودة إلى فلسطين.. ظل فلسطينياً متمسكاً بوطنه لا يهتز ولاؤه لها ولا تهن عزيمته ولا يفتر حماسه، لم يغره شيء للتخلي عن فلسطينيته ووطنه فلسطين.

لا ولم ينسه الزمن إياها كما توقع المتوقعون.

وعندما خابت آمال شعبنا بالأسرة الدولية التي نسيته وتغافلت عن حقوقه وثبت لشعبنا عجز النضال السياسي وحده عن استعادة شبر أرض من وطنه لجأ شعبنا إلى الثورة الفلسطينية وأعطاها كل إمكانياته المادية والبشرية وخيرة شبابه.. وواجهشعبنا ببسالة إرهاباً إسرائيلياً لا يتخيله بشر ليثنيه عن طريق النضال.

لقد قدم شعبنا في السنوات العشر الأخيرة من نضاله آلاف الشهداء وأضعافهم من الجرحى والمشوهين والأسرى والمعتقلين من أجل أ يفنى أو يذوب ومن أجل انتزاع حقه في تقرير مصيره على وطنه وفي عودته إلى ترابه.

وتعيش جماهير شعبنا الآن تحت الاحتلال الصهيوني تقاوم بكل الكبرياء المتأصلة فيها، بكل الشموخ الثوري الملازم لها سواء من زج منها في السجون والمعتقلات أو من

يعيش داخل السجن الكبير في قفص الاحتلال، يقاومون من أجل البقاء والوجودز يناصلون من أجل أن تبقى الأرض عربية ويكافحون الطغيان والظلم والإرهاب بشتى صوره المأساوية الخطيرة.

ومن خلال ثورة شعبنا المسلحة تبلورت قيادته السياسية وترسخت مؤسساته الوطنية وبنيت حركة التحرير الوطنية التي تضم كل فصائله وتنظيماته وقدراته والتي جسدتها منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن خلال حركة التحرر الوطنية الفلسطينية نضج نضال شعبنا وتعددت أساليبه فشمل النضال السياسي والاجتماعي بالإضافة للنضال المسلح، واندفعت منظمتنا تساهم في بناء الإنسان الفلسطيني المؤهل لبناء المستقبل الفلسطيني وليس لتعبئته لمواجهة تحديات الحاضر.

وتعتز منظمة التحرير الفلسطينية بإنها وهي تخوض المعارك المسلحة وتواجه قساوة الإرهاب الصهيوني، قامت بمآثر عديدة حضارية وثقافية فشكلت مؤسسات البحث العلمي، والتطوير الزراعي والرعاية الصحية وإحياء التراث الحضاري لشعبنا، وتطوير الفولكلور الشعبيوخرجت من بين صفوفها عدداً من الشعراء والفنانين والكتاب الذين يسهمون في تطوير الثقافة العربية، وربما امتد ذلك إلى الثقافة العالمية، وكان المحتوى لكل ذلك يحمل طابعاً إنسانياً عميقاً آثار إعجاب كل الأصدقاء الذين أطلعوا عليه وكنا بذلك النقيض لعدونا الذي قام على هدم الحضارة والثقافة بترويج الأفكار العنصرية والاستعمارية وكل ما هو معاد للشعوب والتقدم والعدل والديمقراطية والسلام.

سيدي الرئيس،،،

لقد اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية شرعيتها من طليعتها في التضحية ومن قيادتها للنضال بكافة أشاله، واكتسبتها من الجماهير الفلسطينية التي أولتها قيادة العمل واستجابت لتوجيهها... واكتسبها من تمثيل كل فصيل ونقابة وتجمع وكفاءة فلسطينية في مجلسها الوطني ومؤسساتها الجماهيرية، وقد تدعمت هذه الشرعية بمؤازرة الأمة العربية

كلها لها. وكما تكرس هذا الدعم في مؤتمر القمة العربي الأخير بتأكيد حق منظمة التحرير الفلسطينية في إقامة السلطة الوطنية المستقلة على كل الأراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها بصفتها الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني.

كما أن شرعيتها تعمقت من خلال دعم الأخوة في حركات التحرر ودول العالم الصديقة المناصرة التي وقفت إلى جانب المنظمة تدعمها وتشد أزرها في نضالها من أجل حقوق الشعب الفلسطيني.

وهنا لا بد أن أعلن بكل اعتزاز شكر ثوارنا وشعبنا للمواقف المشرفة التي وقفتها مع نضال شعبنا دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والدول الإسلامية الإفريقي والدول الصديقة في أوروبا وكذلك الأصدقاء في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

سيدي الرئيس،،،

إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهي بهذه الصفة تنقل إليكم تلك الرغبات والأماني وتحملكم مسؤولية تاريخية كبيرة تجاه قضيتنا العادلة.

سيادة الرئيس،،،

لقد تعرض شعبنا لويلات الحرب والدمار والتشريد سنين طويلة، ودفع شعبنا من دماء أبنائه وأرواحهم ما يعوّض بثمن.

وعانى منالاحتلال والتشريد والنزوح والإرهاب ما لم يعان منه شعب آخر. ولكن ذلك كله لا يجعل شعبنا حاقداً يحلم بالانتقام، كما أنه لا يجعلنا يا سيادة الرئيس تقع في سقطة عدونا العنصرية أو نفق الرؤية الحقيقية في تحديد أعدائنا وأصدقائنا.

إننا ندين كل الجرائم التي ارتكبت ضد اليهود وكل أنواع التمييز الصريح والمقنع الذي عانى منه معتنقو اليهودية.

سيدي الرئيس،،،

إنني ثائر من أجل الحرية. واعرف أن كثيرين من الجالسين في هذه القاعة كانوا في مثل المواقع النضالية التي أقتل منها الآن.

واستطاعوا من خلال نضالهم أن يحولوا أحلامهم إلى حقائق. إنهم شركائي في الحلم إذن، من هنا أسألهم أن نمضي في تحويل الحلم المشترك بمستقبل السلام في هذه الأرض الفلسطينية المقدسة إلى حقائق ساطعة.

لقد وقف المناضل اليهودي أهود أديف في المحكمة العسكرية الإسرائيلية قائلاً: أنا لست مخرباً... أنا من المؤمنين بإقامة الدول الديمقراطية على هذه الأرض، أنه الآن في غياهب سجون الزمرة العسكرية الصهيونية مع زملاء له.

ويمثل الآن، أمام هذه المحاكم ذاتها، أمير شجاع من أمراء الكنيسة المسيحية هو المطران كبوجي. انه يرفع أصابعه بعلامة النصر - شعار ثوارنا — ويقول: " إنني أعمل من أجل السلام في فلسطين ليعيش الجميع على أرض السلام بسلام" . وسيلقى هذا الأمير الراهب المصير ذاته في غياهب السجون.

فلماذا لا أحلم، يا سيادة الرئيس، وآمل، والثورة هي صناعة تحقيق الأحلام والآمال، فلنعمل معاً على تحقيق الحلم في أن أعود مع شعبي منمنفاي لأعيش مع هذا المناضل اليهودي ورفاقه، ومع هذا المناضل الراهب المسيحي وإخوانه في ظل دولة واحدة ديمقراطية يعيش فيها المسيحي والمسلم في كنف المساواة والعدل والإخاء.

ألا يستحق هذا الهدف الإنساني النبيل أن أتاضل من أجل تحقيقه مع كل الشرفاء في العالم؟ ولعل أروع ما في هذا الهدف العظيم هو أنه من أجل فلسطين... أرض القداسة والسلام، أرض الاستشهاد والبطولة.

لقد ناضل اليهود يا سيادة الرئيس في أوروبا وهنا في أمريكا من أجل أوطان لا طائفية تنفصل فيها الدول عن الكنيسة وقاتلوا ضد التمييز على أساس الدين. فكيف يمكن لهم أن يرفضوا هذا النموذج الإنساني المشرف على الأرض المقدسة، أرض السلام والمساواة؟ وكيف يمكن لهم أن يستمروا في دعم أكثر دول العالم انغلاقاً وتمييزاً وتعصباً؟

إنني أعلن أمامكم هنا كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وقائد للثورة الفلسطينية أننا عندما نتحدث عن آمالنا المشتركة من أجل فلسطين الغد فنحن نشمل في تطلعاتنا كل اليهود الذين يعيشون الآن في فلسطين ويقبلون العيش معنا في سلام ودون تمييز على أرض فلسطين.

إنني بصفتي رئيساً لمنظمة التحرير وقائداً لقوات الثورة الفلسطينية أدعوا اليهود فرداً فرداً ليعيدوا النظر في طريق الهاوية الذي تقودهم إليه الصهيونية والقيادات الإسرائيلية وهي التي لم تقدم لهم غير النزيف الدموي الدائم والاستمرار في خوض الحروب واستخدامهم كوقود دائم لها.

إننا ندعوكم للخروج إلى مجال الاختيار الرحب بعيداً عن محاولات قيادتكم لغرس عقدية المساواة وجعلها قدراً لكم.

إننا نقدم لكم أكرم دعوة... أن نعيش معاً في إطار السلام العادل في فلسطيننا الديمقراطية.

إنني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وكقائد للثورة الفلسطينية أعلن هنا أننا لا نريد إراقة نقطة دم يهودية أو عربية... ولا نستعذب استمرار القتال دقيقة واحدة إذا حل السلام العادل المبني على حقوق شعبنا وتطلعاته وأمانيه.

إنني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وكقائد للثورة الفلسطينية أتوجه إليكم أن تقفوا مع نضال شعبنا من أجل تطبيق حقه في تقرير مصيره، هذا الحق الذي كرسه ميثاق منظمتكم وأقرته جمعيتكم الموقرة في مناسبات عديدة.. وإنني أتوجه إليكم أيضاً أن تمكنوا شعبنا من العودة منمنفاه الإجباري الذي دفع إليه تحت حراب البنادق وبالعسف والظم ليعيش في ظنه وديارة وتحت ظلال أشجار حراً سيداً متمتعاً بكافة حقوقه القومية ليشارك في ركب الحضارة البشرية وفي مجالات الإبداع الإنساني بكل ما فيه من إمكانات وطاقات وليحمي قدسه الحبيبة كما فعل دائماً عبر التاريخ ويجعلها قبلة حرة لجميع الأديان بعيداً عن الإرهاب والقهر.

كما اتوجه إليكم بأن تمكنوا شعبنا من إقامة سلطته الوطنية المستقلة وتأسيس كيانه الوطني على أرضه.

لقد جئتكم يا سيادة الرئيس بغصن الزيتون مع بندقية ثائر.. فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي.

الملحق 2

خطاب ياسر عرفات أمام المؤتمر الاسلامي – المسيحي في فلسطين 2004/8/10

(ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون).

صدق الله العظيم.

المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة."

غبطة البطريرك ميشيل صباح، سماحة الشيخ تيسير التميمي، الأرشمندريت عطا الله حنا، الشيخ عبد الله نمر درويش.

أصحاب الغبطة والسماحة والفضيلة الكرام.

السيدات والسادة المشاركون والضيوف والحضور الكرام.

إنه لشرف كبير لنا، أن نلتقي بكم اليوم، هنا في مقرنا المحاصر، مرحبين بكم، وأنتم تعقدون مؤتمركم الإسلامي ـ المسيحي الدائم في فلسطين، وبحضور هذه النخبة المميزة من رجال الدين وأهل الكلمة والفكر، هذا المؤتمر العتيد الذي تعقدونه تحت شعار: مسلمون ومسيحيون يجسدون الوحدة الوطنية في الدفاع عن فلسطين ومقدساتها.

إننا في فلسطين أقوياء بهذه الوحدة، وهذا التكافل الأخوي والوطني الراسخ، وإن فلسطين أرضاً وشعباً وقيادةً لتعتز بذلك، فوطننا هو مهد المسيحية الأول، فعلى هذه الأرض الطاهرة المقدسة المباركة، ولد السيد المسيح عليه السلام، ومنها كانت رفعته إلى السماء الى العلا، ومن على أرضها انطلق تلامذته إلى آفاق الدنيا قاطبة، ليبشروا برسالته، رسالة المحبة والسلام، وإلى هذه الأرض، أرض فلسطين الأرض المباركة وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، كان مسرى نبينا محمد صلى الله عليه

وسلام، ومنها كان معراجه إلى السماوات العلا، وفي رحاب القدس الشريف كانت العهدة العمرية، التي نحن جميعاً في فلسطين مسيحيين ومسلمين ورثناها، ونحافظ عليها بكل إخلاص وأمانة، وشعبنا بوحدته وتماسك صفه ولحمته، يقدم للإنسانية بأسرها نموذجاً فريداً في التسامح والتعايش والتآخي والتفاهم فيما بين أبنائه، الأمر الذي نعتز به اعتزازاً كبيراً، ونحميه بقلوبنا وعيوننا؛ فشعبنا، وعبر كل المحن، وفي السراء والضراء، كان ولا زال على الدوام واحداً متوحداً يعيش على هذه الأرض ويدافع عنها، ويحميها بدمه وتضحياته الجسام، يوحده إيمانه وانتماؤه لهذه الأرض المباركة بمقدساتها وبمقدساتنا المسيحية والإسلامية ولتاريخه العريق وحضارته المشعة في نموذج إنساني نفتخر به وتعتز.

وها نحن جميعاً اليوم نواجه هذه الغطرسة، وحرب الإبادة، والمجازر الدموية والاجتياحات العسكرية، وعمليات القتل والاغتيال والاعتقال والتنكيل والإذلال وجدار الفصل العنصري الذي يلتهم ويصادر 58% من أرضنا وهذا الاستيطان المتزايد ليلاً نهاراً وفي كل مكان ولكن إحنا وإياكم والزمن طويل ويا جبل ما يهزك ريح، الاستيطان الذي يلتهم مزيداً من الأرض وآبار المياه ومزارعنا بجانب الجرائم العنصرية، التي تمارسها إسرائيل، قوة الاحتلال، ضد جماهير شعبنا، إلى جانب التدمير المنهجي لبنيتنا التحتية كلها الرسمية والشعبية ولمؤسساتنا العامة والخاصة، في كافة مدننا وقرانا ومخيماتنا وتحويلها إلى سجون مغلقة، وحرمان مواطنينا من أبسط حقوقهم الإنسانية الأساسية، التي كفلتها لهم كافة الشرائع السماوية والقوانين والمواثيق والأعراف والقرارات الدولية؛ هذا بالإضافة إلى استمرار إسرائيل، قوة الاحتلال، بانتهاك حرمة مقدساتنا المسيحية والإسلامية، وتهديداتها المستمرة للمساس بها وإغلاق الطريق التاريخي والديني بين كنيسة المهد في بيت لحم وكنيسة القيامة في القدس الشريف بهذا الجدار العنصري، نعم وآخر تلك المؤامرات ما يحاك ضد الحرم القدسي الشريف، والمسجد الأقصى المبارك، وقبة الصخرة المشرفة من نوايا مبيتة لتدميره من قبل غلاة المستوطنين والمتطرفين اليهود فيهم والذين تحميهم هذه القوة العسكرية إلي حولنا والتي بعيدة عنا وأنتم تعرفون ومنع أهلنا المسيحيين والمسلمين

من الدخول إلى القدس الشريف وعدم الصلاة في كنيسة القيامة والحرم الشريف، وكذلك تدمير المباني القديمة الأثرية في البلدة القديمة بالخليل ما يجري اليوم في وادي النصارى لعمل الطريق من كريات أربع حتى الحرم الشريف من أمس حتى اليوم في وادي النصارى حوالي 30 مسكناً لشق الطريق من مستوطنة كريات أربع للسيطرة الكاملة على الحرم الإبراهيمي الشريف وكذلك تدمير الكنيسة الأثرية لستنا بربارة في قرية عابود وكذلك الكنائس والمساجد في البلدة القديمة في نابلس وفي كثير من المناطق في الضفة والقطاع، ولكن يا جبل ما يهزك ريح ان شاء الله سيعيد شعبنا بناءها شجرة شجرة وغصناً غصناً وحجراً حجراً واحنا وإياهم والزمن طول.

إن فلسطين اليوم، أرضاً وشعباً وقضيةً، لهي أحوج ما تكون إلى دعم وتضامن كل الأشقاء والأصدقاء والشرفاء والأحرار، ومحبي العدل والسلام والديمقراطية في العالم، لوقف هذه الممارسات الإجرامية ضد أرضنا وشعبنا ومقدساتنا، ولا بد من رفع الصوت عالياً في وجه بناء وتوسيع المستوطنات والمستعمرات الاستيطانية الاحتلالية، ومصادرة الأراضي، وبناء هذا الجدار العنصري للعزل والتمييز، جدار الفصل العنصري الذي تقيمه إسرائيل في أراضينا في الضفة، بجانب السيطرة على مياهنا الجوفية، وتهجير حتى الان وطرد أكثر من 600 ألف مواطن فلسطيني من ديارهم ومساكنهم ومزارعهم وممتلكاتهم، وحرمانهم من مصادر رزقهم، كل ذلك يتم في الوقت الذي أعلنت فيه محكمة العدل الدولية، والجمعية العامة للأمم المتحدة، إدانتها لهذا الجدار العنصري، واعتبرته غير قانوني وغير شرعي وتجب إزالته، وطالبت بتعويض شعبنا عما لحق به من أضرار مادية ومعنوية من جرائه، هذا الجدار الذي يقام في وقت أصبح فيه العالم بأسره قرية كونية واحدة، ولذلك قداسة البابا قال بدلاً من الجدار ابنوا جسور السلام ونحن فيه أحوج ما نكون إلى جسور محبة وتفاهم وتعايش وحسن جوار، واحترام وثقة متبادلة، وليس لجدار عزل وفصل وتمييز عنصري، وإنني أوجه بهذه المناسبة الطيبة معكم التحية والإكبار والاعتزاز إلى زعماء ورعية كنيسة بروسبيتريان في أمريكا الى كنيسة أبيسكوبيليان على مواقفهم

الشجاعة التي صدرت مؤخراً ضد ما يحدث ضد شعبنا ومقدساتنا نعم وقراراتهم المتعلقة بسحب استثماراتهم من إسرائيل نتيجة للسياسة الإسرائيلية العدوانية ضد الشعب الفلسطيني.

كما نوجه التحية لجميع المصلين المسيحيين الكوريين المتضامنين مع شعبنا وكذلك مع جميع المسيحيين المتضامنين مع شعبنا في أوروبا وفي أمريكا اللاتينية وكندا وفي العالم أجمع في أفريقيا وآسيا، هؤلاء الذين يقفون معنا بقوةٍ وصلابةٍ وايمان، وهذه المسيرة التي تمت الى بيت لحم رغم المسافة الطويلة التي قاموا بها ونود في هذا المقام أن نؤكد لكم، ومن خلالكم للعالم أجمع، على اننا تمسكنا ولازلنا متمسكين بخيار السلام الشامل والدائم والعادل، سلام الشجعان، الذي يضمن الأمن والاستقرار للجميع "وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ"، الذي يضمن الامن والاستقرار للجميع بما في ذلك لجيراننا الإسرائيليين، وخاصة القوى المحبة للسلام ومن يكفل لشعبنا العيش بكرامة وحرية وسيادة واستقلال في وطنه فلسطين بعاصمتها القدس الشريف؛ وإننا لنتطلع لرؤية السلام يسود ربوع بلادنا، ومن مؤتمر الحوار هذا نمد يدنا لجيراننا الإسرائيليين، وندعوهم للحوار والتفاوض، لإيجاد حل عادل يقوم على الحق والعدل، ويضمن لكل ذي حق حقه، ويفضي إلى السلام المنشود، الذي ستنعم بثماره كافة شعوب ودول المنطقة.

كما بدأناها سوياً في الإسكندرية سوياً في الاسكندرية ونتابعها هنا في القدس الشريف إن شاء الله.

مرة أخرى أحييكم، أيها الاخوة الأحبة أحييكم اخواني رجال الدين المسيحي والإسلامي أحييكم وأتمنى لمؤتمركم العتيد كل النجاح والتوفيق، والخروج بالقرارات والتوصيات التي تعود بالخير على شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، ومستقبل أجيالنا على هذه الأرض الغالية.

ومعاً وسوياً وجنباً إلى جنب حتى القدس الشريف، حيث سيرفع شبل من أشبالنا وزهرة من زهراتنا علم فلسطين فوق أسوار القدس وكنائس القدس ومآذن القدس عاصمة

دولتنا المستقلة الفلسطينية، شاء من شاء وأبى من أبى، ومعاً وسوياً وجنباً إلى جنب حتى القدس.

الملحق 3

خطاب ياسر عرفات أمام الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسين عاما على إقرار الإعلان العالميى لحقوق الإنسان عام 1997

معالي السيد فيدريكو مايور المحترم.....معالي السيد رئيس المؤتمر العام.....معالي السيد رئيس المجلس التنفيذي.....السيدات والسادة الحضور والضيوف الكرام

اتوجه اليكم بداية بالشكر العميق على الدعوة الكريمة للمشاركة في اعمل هذا المؤتمر الهام للاحتفال بالذكرى الخمسين لاقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي يعقد وعلى جدول اعماله هم الانسانية الاكبر ألا وهو حق الانسان في السلام ومسؤولياتنا تجاه الاجيال القادمة.

خمسين عاما اقرت الاسرة الدولية الاعلان العالمي لحقوق الانسان في اعقاب الحرب العالمية الثانية وقد حظي الاعلان بالترحيب والتأييد الواسع لدى كافة شعوب الارض التواقة للحرية والاستقلال .فقد كرس الاعلان العالمي لحقوق الانسان المسؤولية الدولية الجماعية لصون وحماية الحقوق الاساسية للشعوب والافراد هذه الحققوق التي ما زالت تتعرض للانتهاكات الصارخة في انحاء شتى من عالمنا المعاصر نتيجة اصرار قوى الاحتلال والعدوان على رفض شرعة حقوق الانسان التي اقرتها الاسرة الدولية لتكون ناموسا للبشرية في القرن العشرين.

ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي تحتفل الانسانية اليوم بمرور خمسين عاما على اقراره يكتسب اهمية تاريخية خاصة بالنسبة للشعب الفلسطيني الذي يناضل من اجل استعادة وممارسه حقوقه الوطنية الاساسية التي اقرتها كافة الشرائع والقرارات والعهود والمواثيق الدولية وفي مقدمتها الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

سيداتي سادتي المحترمين

من المفارقات التاريخية المحزنة انه في الوقت الذي اقر فيه الاعلان الاممي لحقوق الانسان تعرض الشعب الفلسطيني للقهر والظلم والعدوان حيث سلبت واغتصبت ارض وطنه وصودرت حقوقه الانسانية وتعرض للمجازر الوحشية وتم تشريد ابنائه في شتى انحاء العالم حيث يعيشون لاجئين بلا مستقبل في مخيمات المنفى بعيدا عن ارضهم و وطنهم يكابدون اشد انواع المعاناة والحرمان.

وانه لمن المؤسف حقا ان تبقى بنود هذا الاعلان واخص بالذكر منها حق الشعوب في تقرير مصيرها غير قابلة للتطبيق في حالة الشعب الفلسطيني بسبب الظلم التاريخي الفادح الذي وقع عليه جراء تكالب القوى العالمية المتنفذة والمتنافسه في ذلك الوقت والتي لم تأخذ في الحسبان الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني اسوة بباقي شعوب الارض حيث كان همها تقاسم النفوذ لخدمة مصالحها على حساب الشعب الفلسطيني ووطنه.

وقد تواصل على مدى الاعوام الخمسين الماضية هذا الظلم التاريخي بحق الشعب الفلسطيني واجياله المتعاقبة دون ان يفقد شعبنا الامل بالعدالة الدولية وبالضمير العالمي وثابر بعزيمة لا تلين على النضال من اجل حريته واستقلاله الوطني وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ومما لا شك فيه ان اعادة الاعتبار للحقيقة والعدالة الانسانية في فلسطين ولشعب فلسطين عبر القرارات المتعاقبة التي اصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة على مدى الاعوام العشرين الماضية قد عزز ثقة شعبنا بانتمائه الى الاسرة الدولية والى المواثيق العالمية.

ان الشعب الفلسطيني سيداتي..... سادتي المحترمين هو من اكثر شعوب الارض توقا وتطلعا الى السلام والحرية يحدوه الامل نحو ممارسة حقوقه الاساسية والانسانية التي حرم منها على مدار ثمانية عقود نتيجة احتلال وطنه وتشريده منه في انتهاك صارخ لبنود ونصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان ولكافة المواثيق والعهود

الدولية.

الاصدقاء الاعزاء

لقد واصل الشعب الفلسطيني الاعلان عن رغبته الصادقة والاكيدة في اقامة السلام العادل المتكافىء الذي يضمن استعادته الكاملة لحقوقه وحرياته الاساسية على ارض وطنه . وترجمة لهذه الرغبة الصادقة والمسؤولة اعلنا مبادراتنا للسلام في عام 1974 من على منبر الامم المتحدة وجددنا هذا التوجه في الجلسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف من خلال مبادرة السلام الفلسطينية في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988 واستنادا الى ذلك شاركنا في مؤتمر مدريد للسام الذي انعقد على اساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام هذا الطريق الذي اختاره الشعب الفلسطيني عن قناعة وايمان باعتباره مطلبا اميا يتماشى مع روح ونصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان وحل النزاعات بالطرق السلمية ووسيلة تمكنه من استعادة وممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

ومن حقنا هنا ايتها السيدات والسادة المحترمين. ونحن نخاطبك من على هذا المنبر الاممي ان نتساءل ميف يمكن للشعب الفلسطيني ان يتمتع بحقه في السلام والعيش في امن واستقرار ما دامت حقوقه الوطنية وحرياته الاساسية تنتهك باستمرار بفعل الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يزال جاثما فوق ارضه والذي يفرض قوانينه الجائرة وسياسته التعسفية التي تحرم شعبنا من ممارسة هذه الحقوق والحريات الاساسية التي اقرها الاعلان العالمي لحقوق الانسان باعتباره مثلا مشتركا ينبغي ان تبلغه كافة الشعوب والامم والتي اتفق عليها في سلام الشجعان الذي وقعناه سنة 1993 مع الحكومة الاسرائيلية في البيت الابيض الامريكي تحت اشراف الرئيس كلينتون.

ان تمسك الشعب الفلسطيني بالسلام وتضحياته الكبيرة من اجل تحقيقه هو موقف مبدئي وثابت باعتباره خيارا استرتيجيا لا رجعة عنه والذي من خلاله يتحقق

الامن والاستقرار لجميع شعوب منطقة الشرق الاوسط وعلى اساسه يتوطد التعايش والتعاون الاقليمي بين هذه الشعوب لما فيه خيرها ومستقبل اجيالها و التزاما منا بمبادىء واسس الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهود والمواثيق الدولية اللاحقة قمنا بالمشاركة الجادة والمسؤولة في كافة الجهود والانشطة والفعاليات الدولية والاقليمية التي توجت بعقد المؤتمر الدولي للسلام في مدريد الذي اعتبر نقطة تحول هامة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي حيث حدد هذا المؤتمر الاسس والمرجعية لاقامة السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط.

سيداتي .....وسادتي

تعلمون ان منظمة التحرير الفلسطينية تمكنت بعد مفاوضات صعبة وطويلة من توقيع اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن مع حكومة اسرائيل هذا الاعلان الهام الذي اردناه انا وشريكي في السلام المرحوم اسحق رابين لطي صفحة مؤلمة من الماضي و تجديد المصالحة التاريخية والتعايش السلمي بين شعوب دول منطقة الشرق الاوسط ولفتح افاق جديدة واقامة علاقات سلمية سليمة بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

و اثر توقيع هذا الاتفاق الهام الذي حظي بترحيب ودعم وتأييد كافة الاطراف والقوى الدولية المحبة للسلام والحرية بدأ الشعب الفلسطيني باقامة السلطة الوطنية الفلسطينية فوق المناطق المحررة من ارض وطنه كخطوة اولى نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف مبادرا بايمان وثقة الى تكريس مبادىء الحرية والعدالة والمساواة و كل ما يضمن الحقوق الفردية والجماعية المنبثقة من المواثيق الدولية فيما يتعلق ببناء نظامه الساسي على اساس مبدأ التعددية السياسية والنهج الديمقراطي ومبدأ الانتخابات العامة ولقد جرت هذه الانتخابات كما تعملون على الارض الفلسطينية انتخابات رئاسية وانتخاب المجلس التشريعي الفلسطيني.

و لقد تواصلت المفاوضات واللقاءات بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة اسرائيل طيلة السنوات الاربعة الماضية بهدف تطبيق بنود اتفاق اعلان المبادىء

الفلسطيني الاسرائيلي وفقا للجدول الزمني المتفق عليه وقد تعرضت عملية السلام والمفاوضات لانتكاسات متتالية ومنذ تولي السيد نتنياهو لمقاليد الحكم في اسرائيل بدأت الامال الكبيرة التي انبثقت مع انطلاقة عملية السلام بالتلاشي تدريجيا بعد ان اخذت الحكومة الاسرائيلية الجديدة تطرح تفسيرات ورؤى مغايرة ومناقضة لمرجعية عملية السلام ومحاولة الالتفاف على هذه المرجعية من اجل التنصل من تطبيق هذه الاتفاقات المبرمة والاستحقاقات المترتبه عليها كل ذلك اسهم في خلق اجواء من التوتر والاحباط بدلا من العمل على بناء وتعزيز جسور الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل كما عمدت الحكومة الاسرائيلية الى انتهاج سياسة فرض الاملاءات والامر الواقع والعقاب الجماعي والاغلاق والحصار الاقتصادي على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والذي يكلفنا خسارة يومية تزيد على عشرة ملايين دولار يوميا الامر الذي ادخل عملية السلام في نفق مظلم وقادها الى طريق مسدود.

ومما زاد في تفاقم وتعقيد الازمة التي تمر بها عملية السلام امعان الحكومة الاسرائيلية في مصادرة الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات الاسرائيلية فوقها وتوسيع المستوطنات القئمة وكذلكمحاولاتها الدؤوبة لتهويد مدينة القدس الشريف بالكامل وطمس مكانتها وهويتها الفلسطينية والدينية كرمز حضاري للسلام والتعايش وكذلك حصار مستمر لمدينة بيت لحم مهد سيدنا المسيح عليه السلام ولوضع العراقيل امام استعدادتنا للاحتفالات سنة 2000 على ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام في محاولة منها لاستباق مفاوضات الوضع النهائي ورسم خريطة الحل الدائم من جانب واحد مما يشكل انتهاكا صريحا للاتفاقات المبرمة ولقرارات الشرعية الدولية ولاتفاقية جنيف الرابعة وتحديا سافرا لارادة المجتمع الدولي.

إن السياسات الاسرائيلية الرافضة والمتنكرة لمرجعية عملية السلام وللارادة الدولية باقمة السلام المنشود خلقت اجواءا من عدم الثقة واليأس والكراهية وشجعت اعمال

العنف والتطرف التي يقوم بها اعداء السلام من الجانبين ومن اجل تقويض وتدمير العملية السلمة وعودة المنطقة الى دائرة العنف والعنف المضاد والحروب والدمار.

الواضح والثابت الذي يدين ويرفض اعمال العنف والارهاب ايا كان مصدرها واشكالها ومن يقف ورائها وقد قمنا ولا زلنا نقوم بكل جهد ممكن من اجل المحافظة على الامن والاستقرار واحباط هذه الاعمال الارهابية وقد حققنا نجاحات كبيرة في هذا المجال.

وكما تعرفون ايتها السيدات والسادة والكرام فان القضاء على اعمال العنف والارهاب غير ممكن وبدون اقتلاع اسبابه وجذوره فالاحتلال والاستيطان والعقوبات الجماعية والاعتقالات التعسفية والاغلاق والطوق الامني والحصار الاقتصادي والغذائي وحرمان الشعب الفلسطيني من اسباب الحياة بكرامة فوق ارضه وكذلك حرمانه من التمتع بحقوقه وحرياته الاساسية اسوة بشعوب الارض كل ذلك من شأنه خلق المزيد من اجواء التطرف واليأس والتي بدورها تشكل تربة خصبة للمتطرفين واعداء السلام في الجانبين الذين يعملون جاهدين وبشكل سافر لهدم جسور الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل والتعايش بين الشعوب وصولا الى تدمير ونسف عمليه السلام برمتها.

سيداتي..... سادتي

إحتراما لإلتزاماتنا تجاه عملية السلام وتمسكنا القوي باقامة السلام العادل في المنطقة سلام الشجعان وتجاوبا مع الجهود والمبادرات الدولية وخاصة الامريكية والاوروبية منها وحرصا منا على انقاذ هذه العملية السلمية من المأزق الحقيقي والخطير الذي الت اليه قمنا باستئناف الاتصالات والمفاوضات مع الجانب الاسرائيلي وعقدنا سلسلة من الاجتماعات كان اخرها لقائي بالسيد بنيامين نتنياهو بمشاركة امريكية حيث كان مضمون هذه اللقاءات والاتصالات يتمحور حول ضرورة تطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية وان الحكم على نجاحها ونتائجها امر مرهون بحسن نوايا الجانب الاسرائيلي وبما يتم تنفيذه على ارض الواقع من جانب الحكومة الاسرائيلية وخاصة فيما يتعلق بالتنفيذ

الدقيق والامين لكافة استحقاقات اتفاق المرحلة الانتقالية وفي مقدمتها استحقاق المرحلة الثانية من اعادة الانتشار وفتح المطار والممر الامن واستكمال العمل لانجاز الميناء واطلاق سراح الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية وغيرها من الاستحقاقات التي لا زالت الحكومة الاسرائيلية تتهرب من تنفيذها او الالتزام بها وحتى يمكننا استئناف مفاوضات الوضع النهائي.

إن السلام يشكل بالنسبة لنا قيمة انسانية سامية نؤمن بها وتنادي به الشرائع السماوية الثلاث باعتباره اساسا لتطوير وتعزيز وعلاقات التعاون والتسامح والتعايش بين الشعوب خاصة وأننا ندرك مدى حجم المسؤولية الملقاه على عاتقنا تجاه الاجيال القادمة التي لا نريد لها العيش في ظل الصراع والحروب والكراهية وانما نريد ان نورثها القيم الانسانية النبيلة في ظل مستقبل يسوده السلام العادل والامن في اطار مسؤولياتنا تجاه الاجيال المقبلة وهي المسؤولية التي ينعقد من أجلها مؤتمركم العتيد.

سيداتي.....سادتي..... الاصدقاء الاعزاء

اسمحوا لي من على هذا المنبر ان اتوجه بمناسبة هذا الاحتفال التاريخي الهام بالاعلان العالمي لحقوق الانسان بالشكر العميق منوها بأهمية الدور الكبير والبناء الذي تقوم به منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونيسكو" لحماية التراث الفلسطيني والحفاظ على الهوية الفلسطينية وتقديم كل اشكال الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني في المجال الثقافي والتربوي لحفظ تراثنا الحضاري المهدد كما نشكر السيد مايور لمساعدته الدؤوبة على اعادة بناء مؤسساتنا وهيئاتنا الثقافية والتربوية والتعليمية.

كلنا أمل وثقة سيداتي.....سادتي ان تواصل اليونيسكو بكامل هيئاتها في هذه المرحلة الدقيقة دعمها للشعب الفلسطيني الذي يخوض معركة اعادة الاعمار والبناء لوطنه ولمرافقه الحيوية واقتصاده التي دمرها الاحتلال تدميرا كاملا وفي ظل ظروف بالغة التعقيد وبامكانات محدودة للغاية ويواجه تحديات وصعوبات كبيرة في تنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جراء استمرار الحكومة الاسرائيلية في فرض سياسة

العقاب الجماعي والحصار والاغلاق الأمر الذي تسبب في الحاق اقدح الخسائر بالاقتصاد الفلسطيني الناشيء وتدهور الظروف المعيشية لشعبنا بشكل خطير.

وإننا نعلق أمالا كبيرة على مواصلة دعمكم ودعم كافة الدول والقوى الصديقة المحبة للسلام والحرية من اجل بلوغ هدفنا المنشود باقامة السلام العادل والدائم الذي يمهد الطريق نحو مستقبل مشرق وزاهر للاجيال القادمة.

الملحق 4

خطاب ياسر عرفات أمام المجلس المركزي 2003
لمناقشة تعيين رئيس حكومة للسلطة

بسم الله الرحمن الرحيم : وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ* وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ. صدق الله العظيم

الأخ الكريم سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

الأخوات والأخوة أعضاء المجلس المركزي

السيدات والسادة، الضيوف الكرام بما فيهم الممثلون الرسميون لبلادهم

يجتمع مجلسنا المركزي الفلسطيني والأخطار والتحديات تحدق بوطننا فلسطين بل وبوطننا العربي، ويقع علينا جميعاً عبء مواجهة هذه الأخطار والتحديات والنهوض بالمهام الجسام الملقاة على عاتقنا لتعزيز المسيرة ودرء الأخطار وتحقيق أهدافنا في الحرية والاستقلال الوطني وتجسيد حلم شعبنا التاريخي حلم أمتنا العربية، بإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف فوق أرض وطننا فلسطين. وإننا نعتز أن يكون اجتماعنا هذا اليوم في الثامن من آذار– مارس اليوم العالمي للمرأة، وأتوجه إلى أختنا المرأة الفلسطينية حامية بقائنا وحياتنا وحارسة نارنا الدائمة كما أعلنا ذلك في الجزائر، بتحية التقدير والإكبار وهي تشارك على الدوام بفعالية وفي الصفوف الأولى لمسيرتنا الوطنية، فإليها صانعة الأجيال وشريكة الصمود والمعاناة والنضال والبناء الوطني كل التحية والتقدير والاعتزاز.

وقد اضطلع المجلس المركزي الفلسطيني باعتباره الهيئة التشريعية الأعلى في غياب المجلس الوطني الفلسطيني بدورة التشريعي المركزي في مسيرتنا الكفاحية لتعزيز وحدتنا

الوطنية وبلورة وتجسيد برنامج العمل الوطني وتحديد أهدافنا الوطنية في الاستقلال والحرية والدولة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني.

واليوم يجتمع المجلس المركزي الفلسطيني في ظل هذه المتغيرات الدولية والإقليمية التي أصابت العالم والنظام الدولي بعد عمليات الإرهاب الدولي في 11 أيلول 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، تلك العمليات الإرهابية التي أدناها واستنكرناها على كافة المستويات القيادية والشعبية واعتبرناها إرهاباً أعمى ضد المدنيين الأبرياء وأعلنا وقوفنا ضد هذا الإرهاب الدولي الأعمى في إطار الجهود الدولية في الأمم المتحدة لحماية المدنيين والأمن والسلام على المستوى الدولي.

وقد عملت حكومة إسرائيل بشكل حثيث ومركز على توظيف هذه المتغيرات الدولية وهذا الإرهاب الدولي الأعمى لتصعيد حربها العدوانية الاحتلالية الاستيطانية التي كانت قد بدأتها قبل أكثر من عامين تقريباً بالزيارة المشؤومة لشارون في القدس للحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك والتي رافقتها مجزرة وحشية مدبرة بحق المصلين وهم في بيت الله يؤدون الصلاة في أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ومهد ورفعة سيدنا المسيح عليه السلام.

و يواجه الشرق الأوسط اليوم منعطفاً خطيراً تستهدف الأمن والاستقرار فيه وانعكاس ذلك على المنطقة كلها وشعوبها جميعاً، وخاصة شعبنا في العراق الشقيق وشعبنا الفلسطيني الذي عانى ويعاني من العدوان والاحتلال الإسرائيلي دون أن تتمكن الأسرة الدولية ومجلس الأمن من وضع حدٍ لهذا العدوان والاحتلال الإسرائيلي لأرضنا العربية والفلسطينية وممارسة الضغط لتنفيذ وتطبيق قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية ولإجبار حكومة إسرائيل على إنهاء احتلالها واستيطانها للأراضي الفلسطينية والعربية، ولا يخفى عليكم إن حكومة إسرائيل هي المحرض الأساسي لهذه الحرب ضد العراق الشقيق وشعبه الذي أظهر استعدادا واضحاً لتطبيق قرارات الشرعية الدولية وامتثاله لقرارات القمة العربية والقمة الإسلامية وقمة عدم الانحياز– وذلك لاستغلال هذه الحرب من قبل

إسرائيل لمزيد من السيطرة على المنطقة، واستغلال إسرائيل لذلك ولابد أن أذكر أن إسرائيل تستغل تلك الحرب ولا بد لي هنا أن أذكر المجتمع الدولي بأن حكومة إسرائيل وجيش احتلالها قد استخدم ويستخدم آلته العسكرية المدمرة ضد شعبنا الصامد في وجه الاحتلال والاستيطان وتعرض شعبنا على مدى الثلاثين شهراً الماضية إلى حرب تدميرية شاملة بما لهذه الكلمة من معنى بما فيها الغازات السامة واليورانيوم المستنفذ وهناك لجان كشفت ذلك منها لجان أمريكية ولجان هولندية وغيرها من الأسلحة المحرمة دولياً وضربت حكومة إسرائيل شعبنا ومدننا ومخيماتنا وقرانا بطائرات إف 16 ومروحيات الأباتشي وبالصواريخ والقنابل الثقيلة الحارقة ونوعية جديدة يجربوها فينا في غزة والتي تحتوي على مواد كيماوية وإشعاعية محرمة دولياً، وجعلت من أرضنا وشعبنا حقل تجارب لأسلحة الدمار والقتل التي يحرمها القانون الدولي وهذا ما شهدت به مراكز ولجان وهيئات حقوق الإنسان الدولية في الأمم المتحدة في جنيف وغيرها حيث سقط لنا آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى رجالاً ونساءً وأطفالاً بجانب التدمير العنيف والشامل لبنيتنا التحتية الفلسطينية كما يرى العالم ذلك والمؤسسات الرسمية والشعبية من المنازل والمساكن والمصانع وتجريف الأراضي الزراعية ومصادرتها تحت مسميات مختلقة للسور الواقي وشق الطرق لأغراض الاستيطان والمس بمقدساتنا المسيحية والإسلامية ومحاولات التهويد الجارية في الخليل والقدس الشريف ومدخل بيت لحم الذي عزلوها عن القدس واستيلائهم على مسجد بلال وتدمير البلدة القديمة في نابلس والبلدة القديمة عاش فيها سيدنا يوسف، حتى تاريخهم لا يحترمونه والجرائم في جنين جراد وخان يونس ورفح جراد وقلقيلية وطولكرم وبيت حانون ورام الله وغزة وغيرها في كل الضفة والقطاع وما صاحب ذلك من خسائر ضخمة اقتصادية ومالية وصلت حسب الإحصاء الأخير للبنك الدولي 5.4 مليار دولار خلال السنتين الماضيتين غير ما تم حجزه من أموالنا الضرائبية خلالها بجانب الخسائر الأخرى.

الأخ الكريم سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والأخ ابو العلاء

الأخوات والأخوة أعضاء المجلس المركزي

الضيوف الكرام والأصدقاء الأحبة الممثلين للدول الشقيقة في العالم

إن هذه المتغيرات والتطورات الخطيرة على المستويين الإقليمي والدولي والفلسطيني قد استدعت دعوة مجلسنا المركزي لهذا الاجتماع الطارئ لتدارس الوضع الراهن من كافة جوانبه والخروج بقرارات وبرامج عمل وطنية تحمي مسيرتنا الوطنية وتقربنا من هدفنا الوطني في الأمن والسلام وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وفي هذا الإطار ومن موقع المسؤولية في هذا الظرف العصيب والأخطار المحدقة فإنني أضع أمام مجلسكم الكريم القضايا والموضوعات والمهام التي تحتاج منكم إلى المزيد من التعمق في البحث والتحليل لاستخلاص برنامج المهام الوطنية في المرحلة الراهنة وعلى المدى البعيد وتجنب كل ما شأنه إعاقة المسيرة وإبعاد شعبنا عن تحقيق هدفه في الحرية والاستقلال.

أخواتي إخواني

الضيوف الكرام

إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات، وهي الإطار العريض للعمل الوطني الفلسطيني وهي الرافعة التاريخية التي قادت وتقود نضالنا الوطني في مختلف المجالات على طريق الحرية والاستقلال الوطني، وفي إطارها العريض وفي المجلس الوطني الفلسطيني التقت وتوحدت القوى والفصائل والفعاليات الوطنية على برنامج الاستقلال الوطني وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف طبقاً لقرارات الشرعية الدولية 242، 338، 425، وتنفيذ اتفاق السلام (سلام الشجعان) الذي وقعناه مع شريكنا الراحل يتسحاق رابين والذي اغتالته هذه القوى المتطرفة في إسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار الدولي 194. وفي مواجهة الإخطار المحدقة فلا بد من تعزيز منظمة التحرير الفلسطيني

على المستوى الوطني والعربي والدولي فلابد من تفعيل هذه المنظمة والمزيد من تفعيل أطرها ودوائرها وخاصة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي هذا المجال فإنني أدعوكم إلى تفعيل القيادة الوطنية الموحدة والتي تضم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقادة الفصائل والقوى والأحزاب لتتولى السير معاً وقيادة العمل الوطني ورسم السياسات ووضع البرامج والخطط التي تعزز وحدة شعبنا وصولاً إلى هدفه في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإنجاز مهام الاستقلال الوطني.

أيتها الأخوات أيها الأخوة

الضيوف الكرام

إن خيار السلام بيننا وبين إسرائيل هو خيارنا الإستراتيجي الذي لا رجعة عنه، وإن هدفنا الوطني الذي نسعى إليه ونناضل في سبيله إنما يتحدد بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان الزاحف وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف في الضفة والقطاع والقدس وضمن حدود الرابع من حزيران.

ونعلن تأكيد التزامنا بهذا الهدف وبالمفاوضات وبالوسائل السلمية لتحقيقه، إننا نسعى إلى سلام شامل ودائم بيننا وبين إسرائيل على أساس حل الدولتين دولة فلسطين ودولة إسرائيل بما يحقق الأمن والاستقرار والسلام الشامل لكل شعوب المنطقة ولكلا الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني والمنطقة كلها وعلى أرضية مبادرة السلام العربية التي أعلنها سمو ولي العهد السعودي الأمير عبد الله وتبنتها القمة العربية في بيروت، وقبلها كان قرار مجلسنا الوطني في الجزائر.

الأخوات والأخوة

الضيوف الكرام

نؤكد ترحيبنا ومباركتنا لدعوة مصر الشقيقة للحوار الوطني الفلسطيني على أساس الالتزام بورقة المبادرة المصرية التي قبلناها بكل ترحيب لأننا على ثقة إن مصر الشقيقة بقيادة الرئيس المبارك حسني مبارك قد تقدمت بهذه المبادرة وبهذه الدعوة للحوار من

منطلق التزام مصر القومي بقضية فلسطين وبحقوق شعبنا الوطنية في الحرية والاستقلال وعودة اللاجئين الفلسطينيين المشردين إلى أرضهم ووطنهم وحل قضيتهم حلاً عادلاً وفق قرار الجمعية العامة الرقم 194.

وندعو اليوم كافة القوى والفصائل دون استثناء إلى التجاوب الصادق مع المبادرة المصرية بكل بنودها والخروج بموقف وطني موحد وخطة عمل واحدة تجنب شعبنا هذه الأخطار المحدقة والخططالجهنمية لحكومة إسرائيل التي تستغل تفاوت الرؤى والممارسات في وضعنا الراهن وكذلك تداعيات (11) أيلول وشبح الحرب القائم حالياً في المنطقة العربية وخاصة ضد شعب العراق الشقيق والتخطيط الإسرائيلي لاستغلالها لتدمير ما بناه شعبنا بدمائه وشهدائه على مدى السنين الماضية، وخطتهم الخطيرة بالتهديد بالترانسفير لشعبنا، كما يقول ذلك رؤساؤهم علناّ في إعلامهم. إن وحدتنا هي مصدر قوتنا فنحن في قارب واحد ومصيرنا واحد ويجب تغليب المصلحة الوطنية العليا على كل اعتبار وكل مصلحة فئوية أو حزبية.

إننا نعلن للعالم كله وللقاصي والداني أننا ضد كافة أشكال العنف والإرهاب الذي يستهدف المدنيين سواء كانوا فلسطينيين أو إسرائيليين أو عرباً، وقد استغلت حكومة إسرائيل العمليات التفجيرية ضد المدنيين لتشويه صورة وسمعه شعبنا ومقاومته ونضاله المشروع ضد جرائم الاحتلال والتصعيد العسكري الآثم ضد جماهيرنا ومقدساتنا والاستيطان الإسرائيلي المتزايد في أرضنا المحتلة. إن حكومة إسرائيل وجيش احتلالها تقوم بارتكاب أفظع الجرائم وحرب الإبادة العنصرية ضد شعبنا وسط تجاهل دولي لجرائمها بحق شعبنا في كافة المدن والمناطق وضد أرضنا ومؤسساتنا وأجهزتنا الأمنية واقتصادنا الوطني ومقدساتنا المسيحية والإسلامية. وكذلك أهمية دعم شعبنا لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والبلدية التي أعلن إجراؤها في شهر يناير سنة 2003 وقامت إسرائيل بإعادة احتلالها لأراضينا المحررة ومنعنا من إجراء هذه الانتخابات، وأنا أسأل العالم أليس هذا انتهاكاً للديمقراطية.

ولقد تعاونا بكل صدق وإيجابية مع كافة المبادرات الدولية لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإزالة الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق الأمن والسلام العادل بيننا وبين الإسرائيليين بما فيها تقرير ميتشيل وطابا وشرم الشيخ وباريس وتفاهمات جورج تينت وتقرير الجنرال زيني، وإننا اليوم نؤكد على ضرورة قيام اللجنة الرباعية الدولية بتنفيذ خريطة الطريق، وإننا نتساءل إلى متى يبقى كل حل ومبادرة دولية أو عربية أو قرار دولي أو تقرير رسمي من الأمم المتحدة تحت رحمة حكومة إسرائيل التي ترفض السلام وكافة القرارات الدولية التي أصدرها مجلس الأمن الدولي والمؤسسات الدولية الأخرى على مدى عقود مضت.

وقد رحبنا وأشدنا برؤية الرئيس بوش لإنهاء الاحتلال والاستيطان وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية والقابلة للحياة وندعو اليوم إلى وضع هذه الرؤية الهامة موضع التطبيق وإرسال المراقبين الدوليين أو القوات الدولية ووضع الجدول الزمني الملزم لكلا الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ونحن نرى والعالم يرى معنا وحشية الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها حكومة إسرائيل في ظل عدم التزامها بالاتفاقات والقرارات الدولية وكذلك عدم تنفيذها.

الأخوات والأخوة

الضيوف الكرام

إن شعبنا وقيادته يقفون إجلالاً واحتراماً لشهدائنا، شهداء معركة الاستقلال والحرية وفي المقدمة الشهيد البطل أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية وعضو المجلس المركزي والشهيد البطل اللواء أبو حميد (أحمد مفرج (أحد أبرز قادتنا العسكريين وعضو المجلس المركزي وآلاف الشهداء من أبطال قياداتنا وكوادرنا وأبناء شعبنا، ومتمنين لجرحانا البواسل الشفاء العاجل، فإن القيادة تدعو المجلس المركزي الفلسطيني إلى وضع البرامج وتكثيف التحرك لدى الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية وقوى ومنظمات الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي وقوى السلام في إسرائيل

للقيام بكافة النشاطات والتحركات لإطلاق سراح الآلاف من إبطالنا الأسرى والمعتقلين في سجون ومعتقلات إسرائيل لأنها قضية مبدأ وقضية حق وعدل ولا يمكن لعملية السلام أن تتقدم إلا بإطلاق سراح كافة أسرانا ومعتقلينا من السجون الإسرائيلية وبهذه المناسبة نرسل أطيب التحيات لأسرانا ومعتقلينا الأبطال في السجون الإسرائيلية وفي مقدمتهم عضوا اللجنة التنفيذية عبد الرحيم ملوح وتيسير خالد والأخ مروان البرغوثي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، وركاد سالم، وتعتبر القيادة استمرار اعتقالهم خرقاً سافراً للاتفاقات المبرمة وللمواثيق الدولية ولقد طلبنا رسمياً من خلال الرباعية الإفراج عنهم لحضور هذا الاجتماع ونقول لهم أن الفجر آتٍ آت.

كما وأن قضية اللاجئين الفلسطينيين المشردين من وطنهم وأرضهم وبيوتهم على مدى أكثر من نصف قرن، هي قضية تهم الإنسانية جمعاء وعلى مدى عشرات السنين أصدرت الجمعية العامة قرارات سنوية تؤكد تمسك المجتمع الدولي بأسره بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار الدولي الخاص باللاجئين 194 ولا بد للأسرة الدولية من المساهمة الفاعلة والجادة لإنهاء هذه المأساة التي لم يسبق لها مثيل، ولا بد للمجلس المركزي وكافة الهيئات الفلسطينية من مواصلة وتفعيل نشاطها وبرامجها على المستوى الدولي لتوضيح عدالة قضية اللاجئين الفلسطينيين وضرورة حل هذه القضية وفق قرارات الشرعية الدولية.

أخواتي إخواني

الضيوف الكرام

إن شعبنا الفلسطيني وقيادته يعبرون عن عميق شكرهم وتقديرهم للدول العربية والإسلامية وشعوبها الشقيقة ودول عدم الانحياز وشعوبها الصديقة التي عقدت أربع قمم عربية بجانب القمة الإسلامية وقمة دول عدم الانحياز وجهود الدول الشقيقة والصديقة في أوروبا وروسيا والصين وكندا وأصدقائنا في الولايات المتحدة الأمريكية لدعم شعبنا بكافة أشكال الدعم المادي والسياسي والدبلوماسي، كما نتوجه بالتحية إلى جماهير أمتنا

العربية وكافة الأصدقاء وشعوب العالم على وقفتهم الصلبة لنصرة شعبنا في كفاحه العادل وإدانة الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي وتقديم كل أشكال الدعم والتضامن مع شعبنا الفلسطيني الصامد المرابط دفاعاً عن الأرض والمقدسات المسيحية والإسلامية في أرض الرباط أرض فلسطين أرض السلام والأرض المباركة.

ولا بد لنا أن نخص بالذكر أصدقائنا الأعزاء في الاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية والصين واليابان ودول أمريكا اللاتينية وكندا وبقية الأصدقاء في العالم على وقوفهم إلى جانب شعبنا وما التصويت في الأمم المتحدة على الدولة الفلسطينية بـ 161 صوتاً إلا انعكاساً لهذه المواقف المشرقة والصادقة لهذا الدعم الدولي لشعبنا ومقدساتنا ولقضيتنا العادلة.

الأخوات والأخوة

الضيوف الكرام

إن الممارسة والحوار الديمقراطي كانت على الدوام وستبقى مصدر قوة للشعب الفلسطيني في معركة تحرره الوطني والديمقراطي، وقد رسخنا مبادئ وقيم حياتنا الديمقراطية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وفي سلطتنا الوطنية ورفضنا على الدوام حل التعارضات والتناقضات بين فصائل العمل الوطني بالإكراه واعتمدنا الحوار الديمقراطي وسيلة ناجعة وأساسية لحفظ وصيانة وحدتنا الوطنية على أسس ديموقراطية وقد أطلق المراقبون على حياتنا الديمقراطية في الثورة بأنها "ديموقراطية غابة البنادق"، وكان الخيار الديمقراطي هو الخيار الوحيد الذي ارتضاه الشعب الفلسطيني لإقامة سلطته الوطنية فجرت الانتخابات الديمقراطية للرئاسة وللمجلس التشريعي تحت الإشراف الدولي برئاسة الرئيس سوارس رئيس البرتغال الصديق وعضوية الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر وكبار الشخصيات الدولية الهامة في العالم وأعضاء المجالس النيابية والبرلمانية والتي شهدت بنزاهة هذه الانتخابات في ظل ظروف بالغة الصعوبة، وخاصة في دائرة القدس الشريف، إن خيارنا سيظل دائماً وأبداً هو الخيار الديمقراطي وإجراء الانتخابات العامة ومبدأ الفصل

بين السلطات الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية، وهنا لا بد من الإشارة للمبادرة الواضحة التي أعلنتها لتعيين رئيسٍ للوزراء للسلطة الوطنية وكذلك خطة الإصلاح الشامل في جميع المرافق التي قامت بها اللجنة الوزارية برئاسة أخي ياسر للإصلاح، وقد وافقت اللجنة التنفيذية على هذه المبادرة وتسمية الأخ الحبيب محمود عباس أمين سر اللجنة التنفيذية رئيساً للوزراء للسلطة الوطنية ونرجو موافقتكم على ذلك.

ولا بد للمجتمع الدولي أن يدرك أن الاحتلال الإسرائيلي وحده هو العائق الأكبر أمام ممارسة شعبنا لحياته الديمقراطية الكاملة، ولإصدار الدستور الدائم للدولة المستقلة لتعزيز حياتنا الديمقراطية ونحن على أبواب إقامة دولتنا طبقاً للقرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتي كان من المفروض أن يعلن قيامها سنة 1999 طبقاً لاتفاق أوسلو، وإني أدعوكم كما سأدعو المجلس التشريعي للموافقة على ذلك ضمن نظامنا السياسي ووضع النصوص القانونية والدستورية لها وبما يعزز وجود سلطتنا الوطنية الفلسطينية النواة الصلبة لدولتنا الفلسطينية المستقلة ويؤكد على الشفافية والمساءلة وسلطة القانون ويعطي للعالم صورة مشرقة عن ممارسة شعبنا لديمقراطيتنا التي نعتز بها.

وأخيراً فإننا نتوجه إلى اللجنة الرباعية والأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل القوى الدولية المعنية بعملية السلام للتحرك الفوري لرفع الحصار والمعاناة عن شعبنا وقيادته وهيئاته والعمل السريع لدفع عملية السلام إلى الأمام وإقامة السلام العادل والشامل والكامل في المنطقة كلها من أجل أطفالنا وأطفالهم.

الملحق 5

خطاب ياسر عرفات في القمة العربية 27 – 2001/3/28 في عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير)

صاحب الجلالة .. الملك عبد الله الثاني، ملك المملكة الأردنية الهاشمية

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

السيد كوفي عنان

السيد عصمت عبد المجيد

السيد عبد الواحد بلقيزيز

السيد سالم احمد سالم

السادة أعضاء الوفود المحترمين

على أرض الأردن الشقيق.. وفي كنف شعبه المعطاء، توأم الشعب الفلسطيني، وبرعاية كريمة من جلالة أخي وابن أخي الملك عبدالله الثاني.. تنعقد قمتنا هذه، بعد أشهر قليلة من انعقادها على أرض الكنانة، وفي كنف شعبها العظيم، وبرعاية رئيسها الأخ المبارك محمد حسني مبارك.

وبهذه المناسبة أسجل لقمة القاهرة، وبكل الاعتزاز ما أسفرت عنه من نتائج على صعيد القرارات الهامة، كما أسجل للرئيس مبارك عنايته المباشرة بمتابعة قرارات القمة، ولوضعها موضع التنفيذ، في أدق مرحلة من مراحل العمل العربي المشترك، ومواجهة التحديات المشتركة على كافة الجهات. كما أثمن عالياً جهود لجنة المتابعة العربية، التي وفرت لقرارات قمة القاهرة زخمها وآليات تنفيذها، وأسجل كذلك هنا،

وبكل الثقة وفاءنا لشعوب أمتنا العربية المجيدة بانعقاد القمة على نحو دوري، مما يبعث الأمل لدى جماهيرنا العربية باستمرارية العمل العربي المشترك، وتقدم وفاعلية آلياته، وهذا ما يملأنا يقيناً بحتمية تطور الفعل العربي القومي ومضاعفة نفوذه ومردوده قومياً وإقليميا ودولياً.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

إننا نتطلع لهذا الإطار القومي ... وهذه المرجعية العربية الأكثر مسؤولية في حياتنا وشئوننا. خاصة وشعبنا يرتبط مصيرياً على الدوام مع مصير أشقائه العرب، ويتمسك على نحو مبدأي وفعلي، بانتمائه القومي العربي ويستند مع انتفاضته للأقصى المبارك بثقة وأخوة عليهم، ونحن نشكر لأشقائنا العرب جميعهم لكل ما قدموه ويقدمونه لشعبنا من عون ومساعدة في هذه الأيام العصيبة، كما نشكر جميع الأصدقاء في العالم على هذا الدعم والمساعدة التي يقدمونها لنا وعلى كافة المستويات.

وإنني أيها الأشقاء الأعزاء، لعلى يقين من أن أحد الأبعاد الظاهرة للحرب الشرسة التي يشنها الإسرائيليون ضد شعبنا، يتمثل في محاولة النيل من انتمائنا العربي ومن تمسكنا المبدئي بالحقوق والمقدسات، التي هي وقبل أن تكون حقوقاً فلسطينية ومقدسات فلسطينية تظل عربية، إسلامية، مسيحية، وفي مقدمتها القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومهد سيدنا المسيح عليه السلام.

نعم أيها الأشقاء الأعزاء، إن ما يجري على أرضنا، وما يتعرض له شعبنا، من التصعيد العسكري بما فيها استخدام الأسلحة المحرمة دولياً ضده مثل اليورانيوم المستنفد والغازات والقذائف المختلفة، وحصار المدن والمخيمات والقرى ومحاولة تجويع شعبنا وعدم دفع مستحقاته المالية والضريبية، وسرقة أرضنا من خلال التوسع الاستيطاني وتجريف مزروعاتنا وهدم وتدمير مصانعنا وطرقنا ومساكننا، وتقتيل وجرح أطفالنا وشبابنا ونسائنا، ولا يمكن أن يتم كل هذا بهذه الصورة، وعلى هذا النحو من القسوة والوحشية،

لو لم يكن هنالك مخططات خطيرة وكثيرة ليست موجهة لشعبنا الصامد المؤمن بانتفاضته للأقصى المبارك، والذي قال عنهم رسولنا الكريم بأنهم في رباط إلى يوم الدين، وإنما موجهة إلى أمتنا العربية كلها وإلى عملية السلام في الشرق الأوسط. هذا تقرير من اللجنة الامريكية الرسمية ومن اللجنة البولندية باستخدام اليورانيوم المستنفذ وسأرسلها لجلالتكم لتوزيعها.

ولا يساورني أي شك في أن قادة الأمة هم أول من يدرك ذلك، وأول من يعرف كيف يدعم الشعب الفلسطيني، وكيف يمنع ذلك الاستفراد الغادر به وبحياته ومقدراته، بل ويمنع العبث بالأمن والسلام والاستقرار بالشرق الأوسط.

فمنذ قمة القاهرة.. وحتى اللحظة التي تنعقد فيها قمة عمان تضاعف عدد شهدائنا وجرحانا الأبطال وازداد عدد عمالنا العاطلين عن العمل بما في ذلك منع صيادينا من الصيد في بحر غزة، واتسعت أعمال القمع الإسرائيلي قسوة وبطشاً ووحشية، وازدادت مساحات الدمار والفتك بلحمنا الحي بأطفالنا ونساءنا وزهرات شبابنا، وبمنازلنا، وأكواخ مخيماتنا، ومساجدنا وكنائسنا ومدارسنا، ومرافقنا، ومزارعنا، ولا أريد أن أصف ما يصيب كرامة مواطنينا على آلاف الحواجز العسكرية، ومن خلال جرائم المستوطنين المسلحين واعتداءاتهم على أبناء شعبنا الأعزل واستمرار النهب الاستيطاني تحت فوهات مدافع الدبابات المنتشرة حول كل قرية ومدينة في فلسطين. وما خطة المائة يوم التي أعلنها رئيس الأركان الإسرائيلي مؤخراً والتي أدت إلى تقسيم الضفة والقطاع إلى أربعة وستين مربعاً عسكرياً، في إطار مخطط شامل لدخول مدننا ومناطقنا ولقتل قياداتنا وكوادرنا ولسحق عملية السلام، إلا أحد الأدلة على همجية الاحتلال، وتنكره التام لجميع الالتزامات والأعراف وأحكام القانون الدولي.

إن كل قرية وبلدة ومخيم ومدينة في وطننا أصبحت معزولة ومطوقة في إطار عملية العقوبات الجماعية والخنق الاقتصادي الذي لا يوجد له مثيل في عالم اليوم، وذلك كله يجري أمام سمع العالم وبصره.

وأمام هذا، يعود السؤال إلى فرض نفسه، ماذا نريد من القمة كفلسطينيين وكعرب.. ماذا نريد، وهذه المأساة الفظيعة تطرق أبواب كل بيت عربي وهو يرى الشهداء والجرحى كل يوم هؤلاء الأكرمين منا جميعاً، والذين يعبرون عن ضمير الأمة وتصميمها على حقوقها وكرامتها.

إننا نريد الكثير من القمة.. وهذا أملنا وحقنا، ونقول ذلك لأن الحكومة الإسرائيلية وجيشها لا تتورع عن نقض كل العهود والالتزامات، وتحاول أن ترى كيف يكون رد الفعل العربي والدولي تجاه سلوكها الهمجي ضد شعبنا وتجاه موقفها السياسي الذي يتنكر لأسس وقواعد عملية السلام. كما أن العالم، وبشكل خاص الولايات المتحدة، ينبغي أن يدرك من جديد أن الصراع في منطقتنا هو صراع مع احتلال توسعي إسرائيلي، احتلال يجسد العنف والإرهاب، وبأن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. هي في ذات الوقت حقوق عربية والتزام عربي، وشرط لا بد منه لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وما ينطبق على فلسطين، ينطبق على الجولان وجميع الأراضي العربية التي بقيت تحت الاحتلال الإسرائيلي.

إننا نأمل أن ترسل قمتكم رسالة واضحة إلى إسرائيل أولاً، وإلى العالم بأسره ثانياً، بأنه لا يمكن بل ويستحيل الاستفراد بشعب فلسطين أو النزول بحقوقه إلى مستوى أقل وأدنى مما قررته الشرعية الدولية، وأن هذا الوضع يهدد الأمن والاستقرار إقليمياً ودولياً بسبب إصرار إسرائيل على سياسة العدوان والبطش والاحتلال. ومن هنا علينا العودة إلى ما تم الاتفاق عليه في شرم الشيخ لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل 9/28 ، وإعادة الأمن والأوضاع لطبيعتها العادية لأمننا وأمنهم ولتنفيذ هذه الاتفاقات المتفق عليها بالرعاية الدولية في شرم الشيخ ومدريد وغيرها. كما أننا نأمل أن نجد السبل لتحقيق الدعم لصمود شعبنا وفق ما قررته قمة القاهرة وتصحيح أي خلل قد وقع، دون أن يضيق صدرنا بأن يكون أشقاؤنا معنا من الخطوة الأولى للدعم حتى الخطوة الأخيرة،

فالدعم ليس مجرد تلبية للحاجات الأولية في ظل حصار وعقوبات جماعية تريد القضاء على جميع مقومات الحياة الإنسانية وتجويع شعب فلسطين بأسره، وإنما هي في الأساس تأكيد لشعبنا بأن أمته العظيمة ستظل سنده وعونه ولمتابعة الكفاح من أجل الحقوق العربية كلها، كما حددتها قرارات القمة العربية وقرارات الشرعية الدولية.

وبديهي أيها الأشقاء الأعزاء، أن نجد أفضل تعبيرات العزيمة الصادقة والارادة الخيرة والموقف العربي الموحد، لمعالجة قضية العراق وشعب العراق الشقيق على قاعدة إنهاء الحصار، واحترام سيادة واستقلال دول المنطقة جميعاً.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

لا يجب أن يخطئ أي منا في تقدير نهج وخط الحكومة الإسرائيلية الجديدة. حيث أننا لا نرى حتى الآن غير مزيد من تشديد الحصار والتطويق الشامل ومزيد من أعمال القتل والتنكيل، ومزيد من القرارات الاستيطانية في القدس الشريف وفي سائر أرجاء الوطن الفلسطيني، ومزيد من التحريض ضد الفلسطينيين، والعرب، ومزيد من محاولات فرض الرؤى الأنانية القاصرة وغير المتوازنة على الإدارة الأمريكية الجديدة، لمحاولة تحديد سياستها الشرق أوسطية، وفق المواصفات الإسرائيلية والأهداف الخاصة لحكومة شارون. هذا ما نراه.. ومن يرى أمراً غير ذلك فليأتنا به.

وهنا، أرى لزاماً علي أن أقدم لقادة الأمة وبكل الوضوح والتحديد موقفنا من مسألة الإرهاب والعنف، وهذان الأمران هما البضاعة المفضلة لدى البعض للمتاجرة بهما، وكذلك موقفنا بشأن السلام والمفاوضات. إننا، ودون التفات للأغراض المريبة والتصريحات التحريضية على هذا الصعيد، نعيد تأكيد موقفنا المبدئي والفعلي، الرافض على نحو مطلق، للإرهاب بكافة مظاهره، إرهاب الأفراد وإرهاب الدولة، وعلى المجتمع الدولي أن يعيد قراءة الممارسات الإسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني بكافة أشكاله العسكرية والمعيشية والاستيطانية والاقتصادية وحتى الاعتداءات المتكررة ضد مقدساتنا الإسلامية والمسيحية. وأن يدقق في أمر القرارات الدولية التي صدرت وأدانت إسرائيل في

حربها الشرسة والمستمرة ضد الشعب الفلسطيني، ومنها قرارات مجلس الأمن، ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والعديد من المؤسسات والهيئات الدولية المستقلة وغير الحكومية. إننا ضحايا الإرهاب الذي يشكل الاحتلال أبرز أشكاله، وبداهة أن نكون أكثر الرافضين له.

أما فيما يتعلق بالعنف فهنا لا بد من وضع النقاط على الحروف.. وبداية .. فإننا بدأنا العمل والتزمنا باتفاقيات ومؤتمرات السلام، سلام الشجعان ولا زال شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية ملتزم بهذا السلام، ولا جدال في أن الاستيطان وسرقة الأرض والإصرار على محاولة تهويد القدس هي أعلى وأخطر أشكال العنف، كما أن وجود معظم وحدات الجيش الإسرائيلي، بدباباته، ومدافعه وآلاف جنوده، وأسلحته المحرمة دولياً، وإطلاق يد المستوطنين والجنود، لضرب الفلسطينيين واحتلال وسلب أرضهم واستخدام الطائرات لتدمير بنيتنا التحتية ولاغتيال قياداتنا وكوادرنا، هو أعلى درجات العنف، وأشدها تأثيراً خاصة حين تترافق مع حصار وإغلاق شامل يشكل أسوأ أنواع العنف والعقوبات الجماعية المحرمة دولياً.

ورغم ذلك .. فإننا على جاهزية منذ الآن، للعمل وبشكل مشترك وبمشاركة دولية وعربية لمواجهة هذا العنف أياً كان مصدره من خلال العودة الفورية إلى مائدة المفاوضات ومن خلال التنفيذ الدقيق لبنود الاتفاقات الموقعة وآخرها شرم الشيخ، والتي كانت حصيلة حضور وجهد أمريكي – مصري – أردني – أوروبي ودولي مشترك.

لقد وافقت إسرائيل على بنود شرم الشيخ، ولا نرى ما يمنع من العمل الفوري لتنفيذها على الأرض. كذلك فإن بيننا وبين الإسرائيليين اتفاقات أبرمت وجزء منها لم ينفذ، وقضايا كثيرة حُسمت تفاوضياً وتنتظر التنفيذ وهي اتفاقيات تحمل توقيع الدول الراعية لعلمية السلام وعدد من الدول الصديقة والشقيقة . أما فيما يخص مفاوضات الوضع الدائم فقد كان الدخول المباشر إليها وفق ما نصت عليه الاتفاقيات، وبحيث تشمل جميع القضايا وفي مقدمتها القدس الشريف واللاجئين

والمستوطنات والحدود والمياه وغيرها وبشكل متكامل ومترابط مع بعضه البعض. وقد دارت هذه المفاوضات بكثافة ووقعت إحدى أهم محطاتها في كامب ديفيد، ثم استمرت بعدها حتى مفاوضات طابا، ولم تكتمل لأسباب تتعلق بإسرائيل ومحاولاتها للخروج عن قرارات الشرعية الدولية ومرجعية عملية السلام. إن من يريد السلام حقاً، يجب أن لا يطرح فكرة العودة للبدء من الصفر، كما لا يحق له تجاوز الاتفاقات و المرجعيات، ليضيع وقتاً وجهداً في إيجاد اتفاقات جديدة ومرجعيات مزعومة جديدة، هذا إن لم يكن هدفه أصلاً إضاعة الوقت والجهد لاستبدال أمل السلام بكابوس الحرب واستمرار الاحتلال، واستبدال فرص الاستقرار بفرص الاستيطان وإلغاء حقوق الغير.

إننا نؤكد ثقتنا بقرارات قادة أمتنا العربية، وتوجهاتهم القومية المسؤولة والعقلانية والعملية، ودون هذا التوجه والالتزام ما كنا لنرى هذا الحضور الفعال لقضيتنا على كافة الصعد وما كنا لنلمس حرارة الدعم الفعال لمطلبنا العادل بتوفير الحماية الدولية لشعبنا لدى الغالبية العظمى من المجتمع الدولي.. إن الحماية الدولية لهي حق مشروع من حقوق شعبنا مثلما حدث في كثير من الأماكن المشابهة لوضعنا، وإلى أن يتحقق لشعبنا حقه الأساسي..في العودة والاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، هذا هو موقفنا، وهذه هي رؤيتنا للحاضر والمستقبل فلسطينياً وعربياً وعلى كل الصعد. رؤية تستند إلى قرارنا الجماعي، باعتماد خيار السلام الدائم والعادل والشامل، كخيار استراتيجي، خيار يلبي الحقوق ويوفر الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة ودولها وعلى كافة المسارات العربية، ويوفر عوامل ثبات ورسوخ للاستقرار الإقليمي والدولي المنشود..

إننا وبكل المسؤولية، وبكل الوضوح، سنواصل صمودنا الشعبي بكافة الوسائل المشروعة والمقرة دولياً. نعم.. هذه هي رؤيتنا، وهذه هي سياستنا وهذا هو التزامنا، وفاءً منا لحقوقنا ومقدساتنا وفاءً لشهدائنا جميعاً.. ووفاءً لكرامة وشرف وتراث أمتنا العربية المجيدة.

لقد جئت إليكم يا أخوتي من أكناف بيت المقدس بمقدساته الاسلامية والمسيحية، ويسعدني ان يكون معنا ممثلين عن بطاركة وشيوخ القدس في هذا الاجتماع وهذا المؤتمر والذي ينزف دماً، ومن خليل الرحمن الذي يمزقه الاستيطان، ومن غزة هاشم التي تصمد في وجه الحصار والإرهاب، ومن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور الدامية..ومن كل قرية ومدينة فلسطينية ترفع صوتها بالتكبير والتهليل إجلالاً للشهداء وتمسكاً بالحقوق والمقدسات. فسلامهم وسلامي عليكم جميعاً يا أخوتنا يا قادتنا يا عزتنا وعزوتنا وسند صمودنا.

الملحق 6

خطاب الرئيس ياسر عرفات أمام مؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس 2004/5/22

بسم الله الرحمن الرحيم

(ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض).

صدق الله العظيم

فخامة الأخ الرئيس زين العرب زين العابدين بن علي رئيس القمة العربية

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة القادة العرب

اسمحوا لي بداية أن أتوجه بالشكر لصاحب العظمة الأخ الملك حمد بن عيسى آل خليفة على رئاسته للقمة العربية السابقة وأهنئ الأخ الرئيس زين العرب زين العابدين بن علي على هذه الرئاسة للقمة العربية المنعقدة في رحاب تونس الشقيقة متمنياً لفخامتكم التوفيق في هذه المهمة الهامة في ظل هذه الظروف والتحديات التي نواجهها كأمة عربية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،.

من فلسطين من القدس الشريف أرض الآباء والأجداد أحييكم باسم شعبنا الفلسطيني الصامد المرابط في أرض الرباط المباركة وأنتم تجتمعون اليوم في تونس الشقيقة في هذه الأوقات الحاسمة من تاريخ أمتنا العربية، ولوضع الإستراتيجية العربية الموحدة دفاعاً عن الوجود والمستقبل وعن الأمن القومي العربي ولمساعدة شعبنا في فلسطين والقدس الشريف وشعب العراق الشقيق.

وإن شعبنا الفلسطيني على يقين بأن فلسطين التي يُغيّب الاحتلال الإسرائيلي رئيسها عن حضور هذه القمة التاريخية، ليست غائبة، بل حاضرة فيكم وبكم، ففلسطين كانت وستبقى في القلب والوجدان لإخوتنا القادة العرب، ولأمتنا العربية جمعاء كون قضيتها هي القضية المركزية للأمة العربية والخطر القابع في فلسطين اليوم حيث يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة وإقامة الجدار العنصري والاستيطان والجرائم اليومية البشعة ضد جماهيرنا في الضفة وغزة وآخرها ما يجري الآن في منطقة رفح بجانب ما يجري في القدس الشريف وضد مقدساتنا المسيحية والإسلامية فيها وفي بيت لحم التي أعيد احتلالها وغزة وخان يونس وبيت حانون ودير البلح والخليل وطولكرم وقلقيلية وجنين ونابلس وغيرها مما يحتاج إلى وقفة جادة ، ففلسطين يا أخوتنا القادة العرب هي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومهد ورفعة سيدنا المسيح عليه السلام، والمؤامرة عليها كما يعرف الجميع منذ سايكس بيكو الأول والمؤتمر الصهيوني في بازل سنة 1897 وحتى الآن.

فخامة الرئيس زين العرب زين العابدين بن علي

أصاحب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة

منذ أكثر من أربعين شهراً وأرضنا وشعبنا يتعرضان لتصعيد غير مسبوق في العدوان الإسرائيلي الغاشم، إنه عدوان غاشم يطال الأرض والإنسان والمقدسات والبنية التحتية ومحاولة تنفيذ خطط التهجير لشعبنا الصامد والمرابط في أرض الرباط المباركة بصلابة وعزيمة وإيمان.

كما وإن حكومة إسرائيل تستخدم كما تعرفون مختلف أسلحة ترسانتها العسكرية بما فيها الأسلحة المحرمة دولياً مثل اليورانيوم المستنفذ والغازات وغيرها وتشنّ حرباً مفتوحة وتصعيداً عسكرياً آثماً ضد الشعب الفلسطيني، إن ما حدث هذه الأيام في مدينة رفح يعد من أبشع جرائم العصر الحديث ومنافياً لكل الأعراف الإنسانية والأخلاقية لحجم عدد الضحايا من الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا أطفالاً ونساءً

ورجالاً وقوة التدمير الهائل لمساكن ومنازل مواطنينا وبنيتنا التحتية الشعبية والرسمية وكأنه زلزال وضاربة عرض الحائط بكل المواثيق والاتفاقات والأعراف الدولية والإنسانية، وآخرها قرار مجلس الأمن 1544 وهذه الإدانة العالمية الواسعة ومع ذلك لازالوا مستمرين في ممارسة أبشع أنواع جرائم الحرب والتمييز العنصري، وهي سياسة بلغت ذروتها بإقدام الاحتلال الإسرائيلي على بناء الجدار العنصري الذي يصادر 58% من أراضي الضفة، لمنع إقامة دولتنا المستقلة فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، فهل هذا مقبول؟ وتواصل حكومة إسرائيل تصعيدها العسكري في كل مكان في أرضنا وممارسة الإرهاب. وارتكاب جرائم الاغتيالات للقيادات والكوادر الوطنية مثلما حدث باغتيال أخي الشهيد الشيخ أحمد ياسين وأخي الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي وأخي الشهيد أبو علي مصطفى وغيرهم الآلاف من الأخوة الشهداء والجرحى، والأسرى والمعتقلين من القادة والكوادر المناضلين والمناضلات.

إن حكومة إسرائيل بهذه الحرب الشاملة وبإعادة الاحتلال الشامل لأرضنا إنما تؤكد استمرار رفضها لخطة السلام العربية ولقرارات الشرعية الدولية والإتفاقات الموقعة بما فيها القرارات 242، 338، 425، 252، 1397، 1515، 1544، 194 وخطة خارطة الطريق التي وضعت عليها 14 تحفظاً لتفريغها من مضمونها ولتعطيل دور اللجنة الرباعية للتقدم في عملية السلام لأن هذه الحكومة الإسرائيلية لا تريد السلام بل تعمل بإصرار على تكريس الاحتلال، وهنا أتوجه إليكم إخوتي القادة العرب لأهمية اجتماع لجنة القدس بصفة دائمة وبأسرع وقت ممكن لمتابعة ما تتعرض له المدينة المقدسة من خطر التهويد والتدمير الزاحف على المدينة وأهلها ومقدساتها، ولأن القدس الشريف أمانة في أعناقنا جميعاً وإن شاء الله سنصلي سوياً في القدس الشريف شاء من شاء وأبى من أبى بعونه تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علو تتبيرا إن الله لا يخلف وعده"

صدق الله العظيم

فخامة الرئيس

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة

وبالرغم من ذلك وفي مواجهة هذه الحرب لم ولن تنكسر إرادة شعبنا وصموده وإيمانه، في مواجهة هذا التصعيد العسكري الشامل بكل جرائمه ضد شعبنا وبنيتنا التحتية وتجريف مزارعنا ونسف مصانعنا والتدمير المستمر لبنيتنا التحتية ولإقتصادنا بما فيها إقتحام البنوك وسرقتها ومواصلة حجز أموالنا الجمركية منذ أكثر من أربعين شهراً كما تعرفون وأمام هذا الطغيان لهذا الاحتلال الغاشم لم يهتزّ إيمان شعبنا العميق بحقوقه في الحرية والاستقلال، وهنا يأتي أهمية التحرك دولياً للضغط على هذه الحكومة الإسرائيلية لوقف عدوانها وإحتلالها لأرضنا وشعبنا والعودة إلى سلام الشجعان وإلا مبادرة السلام السعودية العربية وخارطة الطريق والجهود الطيبة المبذولة دولياً وعربياً ومن اللجنة الرباعية ومن إخوتنا القادة العرب جميعهم وخاصة جيراننا الأخوة في مصر والسعودية والأردن.

وفي مواجهة هذه الحرب العدوانية يا إخوتي يا أحبتي القادة نؤكد مجدداً تمسّكنا بخيار السلام العادل والدائم والشامل الذي يلبي الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا من خلال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام 67 بما فيها الجولان والجنوب اللبناني ولإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وإيجاد الحلّ العادل لعودة اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار الدولي (194) ومبادرة السلام العربية.

إننا نؤكد أمامكم وأمام العالم أجمع رفضنا الدائم والقاطع لاستهداف المدنيين سواء كانوا فلسطينيين أو إسرائيليين، لأن ذلك يتناقض مع قيمنا وأخلاقنا ومبادئنا

ونضالنا الإنساني وضد عقائدنا الدينية القويمة الرافضة للإرهاب، وقد أعلنا تجاوبنا مع مختلف المبادرات والمشاريع التي طرحها المجتمع الدولي منذ أوسلو وشرم الشيخ وكامب ديفيد والواي ريفر وطابا وتوصيات "ميتشل" و "تفاهمات تينت"، ووافقنا على خطة "خارطة الطريق" التي أقرتها اللجنة الرباعية الدولية ومجلس الأمن ولتنفيذ رؤية الرئيس بوش بإقامة دولة فلسطين بجانب دولة إسرائيل.

فخامة الرئيس زين العرب زين العابدين بن علي

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة

أمامكم في هذه القمة العربية، فإنني أعلن اليوم لكم وللعالم أننا ملتزمون بسلام الشجعان وان منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتنا الوطنية وأجهزتنا الأمنية على أتم استعداد لتسلم كافة المسؤوليات الأمنية المترتبة عليها في الاتفاقات الأمنية المشتركة في جميع المناطق والمدن التي تنسحب منها قوات الاحتلال الإسرائيلي ولمباشرة تنفيذ "خارطة الطريق"، ونحن نرحب بآلية عربية – ودولية لمراقبة وتنفيذ هذه الخطة مع حكومة إسرائيل والقوة الدولية لحماية شعبنا.

لقد صدرت في الآونة الأخيرة تصريحات ومواقف إسرائيلية تتحدث عن نية هذه الحكومة الإسرائيلية في الانسحاب من قطاع غزة وإخلاء بعض البؤر الاستيطانية في الضفة، ونحن نؤكد هنا أن الانسحاب الإسرائيلي وفق الاتفاقات جميعها منذ أوسلو يجب أن يشمل قطاع غزة والضفة الغربية بشكل متزامن، فالضفة الغربية بما فيها القدس الشريف، وقطاع غزة وحدة جغرافية واحدة وسياسية وقانونية وينطبق على الضفة الغربية ما ينطبق على قطاع غزة من إجراءات وقرارات، وتحت الإشراف والرعاية الدولية والعربية، وأنا أعلن من قلب الحصار أن الاحتلال والحل العسكري الإسرائيلي لن يوفر الأمن والسلام والاستقرار للإسرائيليين وأن طريق المفاوضات فقط وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية وخارطة الطريق والمبادرة العربية هي التي تحقق الأمن والسلام والجيرة الطيبة بين الشعبين وفي المنطقة كلها ومن أجل مستقبل زاهر لأطفالنا وأطفالهم.

فخامة الرئيس زين العرب زين العابدين بن علي

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة

إن تحديات كبيرة وخطيرة ومتعددة تواجه أمتنا العربية اليوم وإنني أدعو من موقعي المحاصر إلى تعزيز التضامن العربي بكل السبل والوسائل، فلن يحمي الأمة العربية والوطن العربي غير وحدتها وتضامنها وتكاتفها أمام هذه التحديات، وإن جماهير الأمة العربية تتطلع اليوم لملوكها ولرؤسائها ولقادتها لمزيد من التعزيز للتضامن والأخوة العربية والمزيد من تفعيل دور الجامعة العربية – بيت العرب.

واسمحوا لي أن أدعو القمة العربية إلى دعم العراق الشقيق والمحافظة على حريته ووحدته الراسخة أرضاً وشعباً لكل أبناء العراق الأعزاء علينا جميعاً.

أحييكم من أرض فلسطين، أرض الشهداء والصمود وأرض الرباط والإسراء والمعراج لسيدنا محمد (صلعهم) ومهد ورفعة سيدنا المسيح عليه السلام وأقول إن صمود شعبكم الفلسطيني المعتزّ بانتمائه العربي وصلابة وقوة مساندة ودعم أشقائنا العرب وأنتم أيها الأحبة قادة وشعوباً لتعزيز هذا الصمود البطولي لشعبنا الفلسطيني دفاعاً عن أرضنا ومقدساتنا المسيحية والإسلامية ولا بد لي إلا أن أشكر إخوتنا العرب الذين واصلوا دعمهم ومساعداتهم لشعبنا وكذلك كل الأصدقاء في العالم أجمع.